الجامعة

العدد
٢١٦
السنة السادسة



MARLENE DIETRICH
in Paramount Pictures

رسالة مفتوحة

من محمود كامل المحامي الى دولة على ماهر باشا رئيس الوزراء

للمرة الاولي اكتب الي دولتكم وللمرة الاولى احس بفخر التحدث الى رجل يتحكم فى السلطه التنفيذية الجبارة ويحرك الاداة الحكومية وفق الميول الاصلاحية الملتهبة فى خياله الخصب

فقد كان آخر عهدى بدولتكم يوما من ايام الشتاء عام ١٩٢٤ . وكنتم اذ ذاك تجلسون علي ذلك المقعد (القشي) الصغير فى غرفة ضيقة بالطابق الثانى من مدرسة الحقوق (القديمة) خلف نافذة مطلة على النيل من بعيد . كنتم اذ ذاك — يادولة الرئيس — تشغلون منصب (الناظر) وكنت أنا لا أزال طالبا بتلك المدرسة . وكنت اسمع من طلبة السنة الرابعة التى كنتم تلقون عليهم محاضرات (القانون الدولى العام) الثناء العميق على محاضرات (البيه الناظر) فارنو بامل باسم الى اليوم الذي سأجلس فيه على مقعدى الارضي استمع الى محاضراتكم ولكن ..

ولكنكم غادرتم المدرسة الى منصبكم الاسبق فى وكالة المعارف وانقطعت بعد ذلك صلتى بكم .. صلة الوقوف بباب الناظر لتقديم حساب عن الغياب فى (المحاضرات) و(التجحيم) للاساتذة وتدخين السجائر علنا فى (البوفيه) ولكن اجماع الاساتذة والطلبة فى اليوم الذي ودعوكم فيه كان منعقدا على انكم غادرتم رئاسة هيئة شراح القانون فى مصر لكى تقولوا كلمتكم الحاسمة فى مصير مجهول غامض لعدد من مشاريع الاصلاح المصرية لم تكن نظارة مدرسة الحقوق تتسع لتحقيقها ..

وانقضت اعوام .. اثنا عشر عاما .. وتوالت الادلة العملية محققة أن اسم «علي ماهر» قد توج فى كل مكان حل فيه مفخرة لاصلاح جديد .

ولكن الله أراد ان نلتقى مرة أخرى يادولة الرئيس بعد مانشر أخيرا عن اهتمامكم بامر الصحافة المصرية واعتزامكم العمل علي رفع مستواها الى الحد الذى يمكن ان تطمئنوا معه اطمئنانا هادئا الي مساعدتها لكم فى تحقيق برامج الاصلاح المختلفه

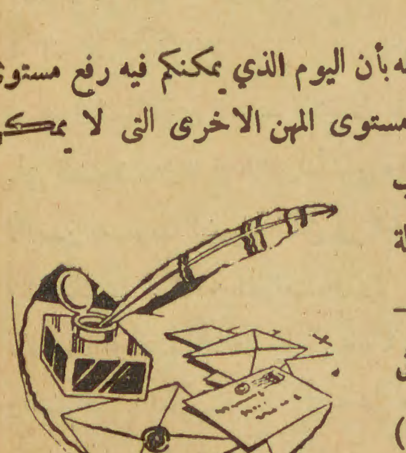
ولقد سرني غاية السرور يادولة الرئيس انكم بدأتم بفكرة وجوب تكوين نقابة تمثل الصحفيين . وتجمع شملهم . وتوحد كلمتهم ..

ولاشك ان السبب الذى تعود اليه فوضى الصحافة فى مصر هو انعدام التجانس بين المشتغلين بها . فبينما تجدون بينهم دكاترة فى الحقوق والاقتصاد والآداب تجدون الى جانبهم — مع الاسف الشديد — رجالا ونساء سبق ان حكم عليهم احكاما نهائية بالادانة فى جرائم مخلة بالشرف . ومع ذلك فلا زالت وزارة الداخلية التى تتشرف برئاستكم تعتبرهم «صحفيين» وتخاطبهم فى رسائلها الرسمية بهذه الصفة وتمنحهم امتيازاتها !

لان التجانس فى نقابة الصحافة المنشودة لا يتم الا بتوفير التفاهم بين اعضائها . التفاهم الثقافى والعلمى ولقد علمت ان المشروع الذى وضع يجعل حملة الشهادات العالية من الصحفيين اعضاء فى النقابة من تلقاء أنفسهم ويضيف اليهم غيرهم من كبار الزملاء الذين لا يحملون تلك الشهادات ولكنهم ادوا للمهنة خدمات معينة . ولاشك ان حرمانهم من عضوية النقابة بعد طول خدماتهم قسوة لا مبرر لها ولكننى ارجو ياصاحب الدولة ان يكون اختيار هذا العنصر محوطا بأشد الضمانات . فلو انه اتسع لا صبحنا فى نقابة لا يجد أعضاؤها بين بعضهم البعض التجانس المنشود .

أما الفكرة القائلة بانشاء قسم لتعليم الصحافة فى كلية الآداب فاننى لا أشارك دولتكم الرأى فيها . لان الصحافة لم تكن فى يوم من الايام فنا مستقلا يتلقاه الطالب فى معهد . و (مدرسة العلوم الاجتماعية) بباريس . وهى المدرسة الوحيدة التى انشأت فرعا للصحافة بفرنسا مدرسة «أهلية» لا تعترف الدولة بألقابها . ولا يقيم لها الفكر الفرنسي وزنا . ومادامت الصحف تصدر لتحقيق أغراض سياسية وعلمية وأدبية وفنية متباينة فالواجب ترك بابها مفتوحا لكل حملة الشهادات العليا . كل يشتغل فى العمل الصحفي الذى تهيأ له واستعد الاستعداد الجامعى الكافى . . انني — مرة اخري — اؤكد لدولتكم انني فخور غاية الفخر اذ أجد استاذى الاسبق ينفرد بتحقيق هذا الاصلاح الخطير بعد ان خابت جهود من قبله فى تحقيقه

وانى لموقن اليقين كله بأن اليوم الذي يمكنكم فيه رفع مستوى الصحافة المصرية الى مستوى المهن الاخرى التى لا يمكن احترافها الا لذوى الالقاب الجامعية والتى تعترف الدولة بمحترفيها لهو — فقط — اليوم الذى لا يثير فيه اطلاق اسم (صاحبة الجلالة) عليها سخرية الساخرين !



حذار...

أن يصبح الاحتلال فى مصر شرعيا!

للاستاذ محمد شوكت التونى المحامى

يوم أن دخل الانجليز مصر غزاة لارضها غاصبين لحقها كأمة ذات سيادة داخلية وخارجية. واحتلت جنودهم البلاد احتلالا لم يكن نتيجة حرب ظفرت فيها انجلترا وغلبت مصر علي امرها ولا ثمرة معاهدة رضيت مصر فيها ان تحتل هذه الجيوش الانجليزية ديارها

ومنذ ذلك الحين الى الآن والاحتلال فى نظرنا وفى رأى العالم اجمع عمل غير مشروع لا تبرره ظروف ولا يقره قانون مخالف لابسط أوليات القوانين الدولية وما فتىء المصريون ينادون من اللحظة الاولي ويصرخون قائلين بعدم مشروعية هذا العمل ويطلبون الجلاء. ولا يعترفون للانجليز بأى حق من الحقوق فى البقاء

وكانت صيحة مصر فى نداء المجاهدين من ابناءها — لقوتها. وشدة وضوح الحق فيها، تقابل من الانجليز بالتصريحات المتوالية. المتواترة من كبار ساستهم. ومن نوابهم فى البرلمان ووزراءهم ان هذا الاحتلال ضرورة الجاتهم اليها الظروف ولا بد من زوالها فى أقرب فرصة. اذن فهم أنفسهم ما كانوا يدعون ان الاحتلال حق. أو انه عمل مشروع

ولكن القوى المستبد الذى لا يقيم لحق الضعيف وزنا فى ميزان الحقوق والذى لا يقدر للشعوب الضعيفة الحق فى الحياة والتمسك بما تقول به القوانين ولا يأبه لاصواتها الراعدة المجلجلة جاء فى عام ١٩١٤ واغتنم فرصة الحرب فبسط الحماية على مصر وكان هذا منه عملا مخالفا مخالفة جديدة للقوانين الدولية فوق انه اعتداء صارخ ظالم ولكن الساسة الانجليز فى هذا الوقت وهم يدركون كون هذا العمل لا يقره قانون نادوا مرة ثانية بأن بسط الحماية علي مصر ضرورة حربية اقتضتها الظروف وقتئذ ولا بد من زوالها بانتهاء الحرب

ثم كانت الثورة المصرية التى زلزلت قواعد الظلم وهزت أوتاد الاستبداد ووقف الانجليز أمام قوة من الله فى اجساد من الناس حيارى فلم يملكوا سوى رفع الحماية الغير مشروعة اسما. وظل مع ذلك الاحتلال بمعناه ومبناه قائما! غير انهم طلبوا أن تعقد معاهدة بينهم وبين مصر يثبت فيها حقهم فى حماية مواصلات الامبراطورية

ما شاء الله لقد أصبحوا يطالبون اذن بأن يوضع العمل الظالم فى صورة قانونية وان يجعل الاحتلال الغير مشروع والحماية المخالفة للقانون والعرف الدولي شرعيين فى صورة حق.. حق حماية المواصلات!

وتعاقب المفاوضون المصريون منذ عام ١٩٢١ الى اليوم وليس فيهم من يقبل أن يجعل بقاء جندى انجليزى فى أرض مصرية عملا مشروعا مهما كانت أسبابه ودوافعه! فان هذا لو وقع كان معناه اقرار جريمة ارتكبها الانجليز فى عام ١٨٨١ ومهدوا لها قبل ذلك من عهد اسماعيل وفى هذا من الاعتداء علي حق الاجيال السابقة والاجيال اللاحقه ما يخزى له كل مصرى.. غير أن الانكى والاشد ايلاما للنفس. ان يرى المصرى الانجليز اليوم وهم يظهرون كأنهم يسخرون من عقول أمة بأ كلها. ويظنون البله فى شعب بأسره. اذ يريدون — علي ما تقول صحافتهم ان يجعلوا الاحتلال دائما. ومشروعا لا علي أساس حماية طرق مواصلات الامبراطورية ولكن علي أساس حماية مصر من الاعتداء

وهكذا يبغى القوى القادر ان يعطى الصيغة القانونية لجريمة ضرب الاسكندرية وجناية التل الكبير!! ويتحايل علي ذلك بشتى الحيل. من تهديد زائف. وقول معسول أو عرض مقابل فى سبيل ذلك كالغاء الامتيازات او ما أشبه — كأن هذه العروض ليست من صميم حقوقنا. ومن أهم مطالبنا! ان هؤلاء الانجليز يظنون اننا تعبنا من ممارسة الجهاد ومقارفة أساليبه ويحسبوننا قد خارت عزائمنا. ووهنت قوانا وان القليل يرضينا!. بعد أن كنا نطمع فى

البقيه على صفحه ..

شباب المجاهدين

صور باسمة

محمود سليمان غنـــام

المحامى

عينان واسعتان . اذا رأيتهما مجردتين من «النظارة» اعطياك معنى البساطه . وطيبه القلب .. بل قد تعطياك صورة من البلاهة .. فاذا وضعت فوقهما «النظارة» ظهر غنام على حقيقته من عمق الفكر وخبث الطوية . وقوة الحيلة .

يحدثك فيفيض رقة . وأدبا . وبساطة وتدرسه فاذا هو ثعلب ماكر . يروغ . ويتياله .

ولست أدري مكانا يصلح لغنام غير خشبة المسرح حيث يعرف كيف يمثل ادوار الخداع والمكر .! على انه يجب التنبيه — كل التنبيه — ان «غنام» لا يستعمل ما خلق عليه من مكر وخداع فى أذى الناس . فهو الى جانب ما وصفناه به رجل . كامـل . شهم . نبيل . يعطي كل شخص ما يستحقه من التقدير . وان كان لا يستطيع ان يعطيه ما يستحقه من . . اللكمات مثلا ! فهو يحسن الخصام الصامت . اعنى ان يكتب مقـالا فاذا أراد أحد ان يخاصمه باللسان أو .. «بالاقلام» القى السلاح . وسكت عن كل كلام مباح أو غير مباح ! ولأضرب لك مثلا أفسر لك فيه هـــذه النظرية — اذا تسامحت كل التسامح فاسميتها نظرية .

حدث مرة أن دار الحديث بين جماعة من شباب المحامين — ولعلك تعرف منهم على الاقل زهير وغنـام ورافع وشوكت — حول حضرة صاحب العزة لبيب بك عطيه وكيل محكمة النقض — ايام ان كان نائبا عموميا . وقال كل واحـد كلمة — لا تخرج باي حال عن التقـدير للبيب بك علمه وأدبه — وان كان فيها بعض النقد الذى يتعرض له دائما الكبراء والعظماء . واجمعوا على انه يجب ان يكتب هـــذا . وتحمل غنام العبء وكتب المقال ونشره فى (كوكب الشرق) فقامت قيامه النيابه العموميه . وشنت الغاره على غنام . وهو مغتبط . ثابت . رابط الجأش . لا يخشى تحقيقـــا . ولا يرهب شبح المحاكمة ولا السجن ...

ذلك لأن الخصام كان صامتا عبـارة عن مقالة منشورة .. فتأمل هذا ثم قارن ما وقع له مع أحد المحامين الشبان الحديثى العهد بالمهنة بعد نشره المقال السابق الذكر وكان هذا المحامى الشاب يريد الزلـفى الى النائب العام فكتب مقالا ملاه بالسب في غنام . وحدث ان تقـــابلا فى احدي الجلسات عقب نشر المقال بايام قليلة . فحادثه غنام وديا فى اسلوب من مكره — ثم فاجأه بغمزة خفية تمس الموضوع الذى من أجله يريد المحامى الشـاب التقرب من حضرة النائب العام .

وهنا هاج المحامى وماج . وازبد وارغي والقى على غنام قذائف من الشتائم والسباب ممـا كان يثير مواد قانون العقوبات بل مما كان يثير المعارك الدموية بين اهل الفتوة والقوة . ولكن غنام تلقى ذلك كله بابتسامة عريضة وطوى ملفـاته واوراقه وأخلى المكان « للزميل» الثائر !

ذلك لأن الخصام فى هـذه المرة كان خصاما صاخبا ثائرا يستعمل فيه اللسان . كما كان يمكن ان تستعمل فيه الاكف ايضا!

وقس على ذلك الوقائع الحربية الشهيرة بين غنام..وكنج كونج المحامين عبد الحليم رافع .. طبق النظرية بدقة تدرك الحقيقة وترسم امامك المناظر الصحيحه.

« * »

وغنام من الشباب المجاهدين الذين لهم ماض يبتدىء منذ قيام الحركة الوطنية الى الآن . كان فيها مثال الشباب العف . النزيه . المجاهد فى سبيل مبـدأه . لا يزيغ ولا يحيد . وان كان يحسن الزوغان اذا

٣٠

٣٠ مارس

اشتد الامر وفتحت السجون ابوابها .

وقد كان من حسن طالعه ان اتخذه الزعيم الخالد سعد زغلول احد سكرتيريه . فكان نعم السكرتير. وحفظ له أجمل تاريخ يحفظ لشاب اتصل وثيقاً بالزعيم الخالد ..

وقد اتصل غنام في وظائف الحكومة حينا ثم رشح نفسه لعضوية مجلس النواب ففاز بها . وكان عنوانا راقيا لشباب النواب ثم اشتغل بالمحاماه فسعد نجمه فيها . وعظم حظه ..

وغنام كاتب . ولكن من نوع معين . فهو لا يحب الادب . ولا يهواه . ولا يصنعه ولكن يكتب مقالات سياسيه وقانونيه . ويكفيه فى كتابتها القليل من الالفاظ السهله .. ولذلك كان اهم نقد له على حضرة لبيب بك عطيه النائب ان يصطنع الاساليب الادبية العميقة فى بياناته وتعليماته الى وكلاء النيابه ..

* * *

وانى لا استطيع ان أترك موضوعا يلح على قلمى أريد أن اقوله عن غنام . وهو انه مستقيم . مستقيم الى الحد الذي يجعلك لا تملك ان تصرخ فى وجهه محتجا على هذه الاستقامة. فهو لا يدخن ولا يذوق الخمر . وان كان يحضر مجالس التدخين وبنت الكرم . ولا يتورع عن «أكل المزة» بشراهة وادمان !

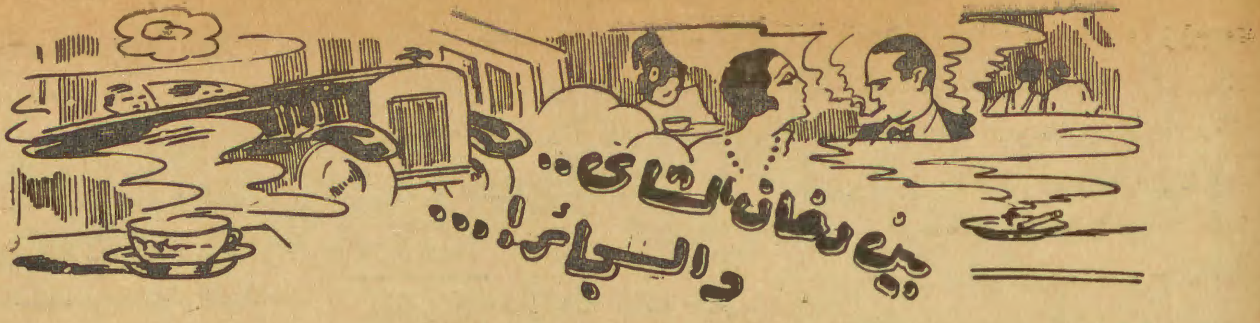
الجامعة

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها وطابعها محمود كامل المحامى
الخميس ١٩ مارس سنة ١٩٣٦
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
العدد ٢١٦ — السنة السادسة
شارع نوبار باشا رقم ١
تليفون ٤٣٠٢٨

ومتزوج زواجا موفقا . وله أولاد هم قرة العين . وهوى القلب. يحبهم اخوانه جميعا حبا يعادل حب الابوة للبنوة خصوصا انه مرة فى سنة من سنوات التاريخ القديم احيي عيد ميلاد احد ابنائه . وكان كريما سخيا لدرجة جعلته يؤكد لاخوانه — ولشوكت على الخصوص — ان ليس لاولاده جميعا يوم ميلاد وانهم من ساقطى القيد !

ورغم استقامة غنام فهو يحن — فى حدود الاستقامة . وفى داخل نطاق من أغلالها — إلى مجالس الغيد الحسان ويحب ان يتمتع بسحر الجمال . ولكن .. من بعيد لبعيد ..! واؤكد لحضرات القراء وغنام احدهم انه إذا لم يتذكر أيام ميلاد انجاله فسأعتزم باذن الله تعالى كتابة مقال عن مجالس غنام وما جرى له فيها بالتمام والكمال .

الرأس سيوم



آلام المعرض

وللمعرض آلام غير آلام المشي والدوران في حديقة الملاهى بضع ساعات متوالية وآلام الاصطدام بأكتاف الجيران في لعبة (سلة السلطة) وآلام القيء بعد ركوب المراجيح! والآلام الجديدة يستطيع ان يحدثك عنها الاستاذ شفيق الاخصائى المعروف في أمراض الجنس الرقيق ..

وتفصيل الخبر أن السيدة عايدة أبو الفتوح كانت تجوب فى احدى أيام الاسبوع انحاء المعرض الزراعى الصناعى مع زوجها الاستاذ الزميل اسماعيل ابو الفتوح والسيدتين عديلة رشاد وعلية ابو الفتوح فشعرت بالام شديدة لم تستطع معها أن تقاوم على السير مسافة أخرى لمشاهدة الفلاحه التي ارتدت من رأسها الي قدميها ثيابا مصرية فى سراى الصناعات والحصان الذى يرقص على انغام الموسيقى وعلي ظهره احد افراد أسرة أبو جازية ودودة القطن! وأصرت على وجوب العودة الى المنزل فعاد الجميع واستدعي الدكتور شفيق الذي لم يكد يفحصها حتى صارحها بأنها مقبلة علي الاشتراك فى زياده عدد سكان القطر المصرى زيادة تشرف عملية الاحصاء والتعداد العام المزمع اجراؤها قريبا !

وصدرت اوامر الاخصائى الكبير بأن الزوجة الشابة الرشيقة مكلفة من الآن فصاعد بالاستراحة فى المنزل والامتناع عن الذهاب إلي السباق والسينما ..

ومنذ اعلان هذا الخبر فى أسرة الفتوح تحولت المناقشات من ذكر الحرب الايطاليه الحبشية ومشروع عدم قابلية القضاه للعزل والغاء الامتيازات الاجنبية وتوحيد القانونين الاهلى والمختلط ومصير الزوج الشاب بعد ذلك الى مشاجرات حول اسم المولود الجديد والمستقبل الذي ينتظره وعما اذا كان يجب أن يقدر له أن يلبس الروب الاسود او أن يحمل مشرط الجراح اوان يجلس على مصطبة العزبة يحاسب الخولي او ناظر الزراعة والمستخدمين !

ولا تزال المشاجرات مستمرة حتى كتابة هذه السطور!

نحو الصيف



الآنسة طومه جميعى التي اعتادت ان تفتتح موسم الصيف على شاطيء جليم فى شهر ابريل !

كاباريه العربى

ومع الاحترام الكلى لمحررى الطبعة الاخيرة من قاموس لاروس الذى تفنن فى شرح كلمة كاباريه يصر محرر هذا الباب على ان العربى نارغوله ومواله المعروف (ياالي رماك الهوى حبك على عيني) وباقداح القرفه والجنزبيل — قد استطاع ان يحول اليه عددا كبيرا من ارشق الوجوه المعروفة فى الصالون المصري العالي الذين تواعدوا تواعدا ضمنيا على اللقاء عنده فى سهرة الاثنين من كل اسبوع فقد اعتاد رواد حديقة الملاهي بالمعرض ان يشاهدوا فى تلك السهرة من كل اسبوع على مقاعد العربى المتواضعة صاحب المجد النبيل عمرو ابراهيم والاستاذ فايز لطفي وشقيقته الآنسه شريفه والوجيه عادل رشاد وشيقتة السيده عديلة رشاد والاستاذ عطا بك عفيفي والسيدة جيهان رؤوف وزوجها الوجيه عدلى والسيدة عائشه رؤوف والوجهاء على راتب وشاهين شريف ومحي الدين فهمى والسيدة عليه ابو الفتوح وقد جرى نظام السهرة على ان يشنف الموجودون اسماعهم بمواويل العربى البلدية بعد ان ينتهى عرض نمر ملهي الكنكونج

ولاشك ان محرر هذا الباب يسره جدا أن يقبل هذا النوع الراقي من اعضاء الصالون المصري على تذوق فن مصرى اصيل كفن العربى ولو ان احد مندوبينا قد سمع النبيل عمرو يهمس فى اذن الاستاذ اسماعيل ابو الفتوح وهو يرشف قدح القرفه

— آه لو شافنا دلوقت واحد من بتوع الجرايد

ويؤكد للنبيل المحبوب بان احدا من (بتوع الجرايد) لم يره !

شاى

اقامت السيدة عايدة عطيه في احد أيام الاسبوع الماضى حفلة شاى لصديقاتها في منزل والدها القائمقام مراد بك الشاهد بحلمية الزيتون وقد حضرتها السيدة زوزو عاصم والانسات نورى وناهد برتو وسعاد رأفت وايناس رفعت وقد قامت بمهمة استقبال المدعوات الانستان احسان وأنعام الشاهد التي اثبتتا توفيقها الرشيق فى تنسيق مائدة الشاي واختيار الزهور التى وضعت عليها

وبعد انتهاء الحفلة قرر الموجودات الانتقال الي (الكوافور) لقص وتنسيق شعورهن ولكن الوجيه عبد الحميد عطيه أصر على أن الطريقة التى امتازت بها زوجته الشابة فى تنسيق شعرها لا يجب ان تتغير وان المبادىء التى يدعو اليها الاتحاد النسائي بشأن (اعلان حقوق المرأة) لم تتعرض لحرمان الزوج من حق اختيار شكل الشعر الذى تبدو به زوجته امامه وامام الناس وبقي التاج الذهبي الذي يلمع على رأس السيده عايده كما هو دون ان يمتد اليه مقص (الكوافور)

دعوة خلوية

دعا الوجيه محمد عطى حسنى خطيبته الآنسة نورى برتو الى الغذاء بعزبته فى البراجيل ظهر احدي أيام الاسبوع الماضى ومعها شقيقتها الآنسة ناهد وشقيقها الوجيه شفيق برتو ووالدتهم وقد حضر هذا الغذاء أيضا شقيقا الخطيب حسام عطا حسني وحسن عطا حسنى وزوجته السيدة فيجدان والآنسة توحيده سيف وركب المدعوون الخيول لاختيار موضع القطعة التى يعتزم الخطيبان اقامة فيلا عليها تشهد حياتهما الزوجية المشتركة فى المستقبل

وقد تحدد منتصف الشهر القادم لاتمام الزواج

وفى المساء ذهب الجميع الى حديقة الملاهى بالمعرض وتناولوا العشاء عند الحاتي الذى لا يزال يحدد سعر رطل الكباب الادنى بستة عشر قرشا صاغا !

خاتم مفقود

ويظهر ان اخبار هذا الباب جميعها ستحوم هذا الاسبوع وتلف لكى تنتهى عند باب المعرض الزراعي الصناعى !

فقد حدث فى مساء الثلاثاء الماضي ان لاحظ المحتشدون حول (البيست) المخصصة للعبة السيارات الصغيرة التى تنطلق بالكهرباء وتتصادم ثم تفترق لتعود للتصادم مرة أخري — ضجة وحركة غير عادية فاتضح لهم ان السيدة زوزو عاصم قد اوقفت سيارتها الصغيره التي كانت تركبها مع خطيبها الطالب عادل بيرم ونزلت منها معرضة نفسها لخطر مرور السيارات الاخرى وأخذت تبحث فى الارض عن خاتمها المفقود وهو خاتم اكدت انه مرصع بالماس الحقيقى

واقبل عند ذلك والد خطيبها الاستاذ مصطفي بك بيرم فهدأ روعها واكد لها بأنه سوف يقدم لها غيره هدية منه.

أخبار سريعة

شوهد الوجيه عبد الحميد شواربي في مساء السبت الماضى مع زوجته السيدة جينان يتفرجان علي (لعبة الموت) التى يؤدي فيها الالمانيان العابا بهلوانية على الموتوسيكل والدراجة ولم تستطع زوجته الاستمرار علي مشاهدة اللعبة فغادرتها وعند الانتهاء منها القي الوجيه عبد الحميد جنيها تشجيعا للاعبين

وضع الوجيه محمد سلطان تحت تصرف النجمة السينمية الفرنسيه المعروفة جابى مورلى عوامة فخمة تجاه النادى الاهلى

تأسس اتحاد عام للمستحقات في الاوقاف التى تتنظر عليها وزارة الاوقاف وقد دعت إلي هذا الاتحاد السيدة عزيزه هانم أنيس حفيدة المغفور له أحمد باشا طاهر

انفصل الوجيه جعدار بدير عن زوجته الشابة السيده زوزو الدرملى علي أثر حفلة ساهره حضرها الزوجان فى فندق هليوبوليس بالاس والزوجة الشابة هي ابنة خالة الوجيه محمد سلطان

ينتظر أن ينتقل الوجيه نصوح العابد وزوجته السيدة سهير من عمارة سيف الدين المطله على النيل الى مسكن بعيد عن الشقة التى تسكنها السيدة حماته نعمت هانم رياض

تردد علي حديقة الملاهى فى ليالي الاسبوع الماضى المخطوبون والمخطوبات الجدد ومن أرشق الوجوه (الكوبل) الذى كان مكونا من الانسة روكية الشيتى والوجيه محمود فهمى و (الكوبل) الاخر الذي كان مكونا من الانسة أمينه صادق وزوجها بهجت الشوربجي بك و (الكوبل) الذى يجمع بين الخطيبين الآنسة فاطمه سلطان والوجيه محمد صادق

زواج

احتفل اخيرا بعقد قران الشاب النابه نصر الدين افندي الحكيم المهندس بالجيزة ونجل حضرة عبد الحليم افندى الحكيم من اعيان الجيزة على كريمة حضرة محمد افندى الحامصى من أعيان دمياط وكانت الحفلة قاصرة على آل العروسين وقد حضرها من آنسات الصالون المصري اعتماد الطرابلسى وشقيقة العريس الانسه ثريا الحكم والآنسه هند الحامصى وشقيقتها النونو عايدة الحامصى واحيت الحفلة المطربة ليلي مراد كما أحيتها ايضا أشهر الراقصات والمغنيات بمصر السيدة ف...

وكانت الحفلة آية فى الرونق والبهجة استمرت حتي الساعة الواحدة بعد منتصف الليل وكان يتخللها بعض الزغاريد الدمياطى «الحياني» جعله الله قرانا سعيدا

فنهنيء للعروسين خالص التهنئة ونرجو لهما حياة زوجية سعيدة

خطبة

تمت خطوبة الانسة مسارى كريمة المغفور له مرقص باشا حنا على الاستاذ مهنى مجلى القمص من أعيان ديروط وستعقد حفلة الزفاف فى ابريل القادم



الكتب والصحف والناس

ويلز .. رجل المعجزات

عرض فى الاسبوع الماضى اول افلام الكاتب الانجليزى الكبير هـ . ج . ويلز الذى أطلق عليه اسم « العالم فى المستقبل » .

وقد حضر الكاتب الكبير حفلة العرض الاولى لفيلمه وتذكر الصحف أن ثمن المقعد في هذه الليلة بلغ جنيهين دفعها عدد كبير من الناس لكى يشاهدوا الفلم .. ويشاهدوا معه ويلز . والكسندر كوردا المخرج الانجليزى المعروف الذى تولى اخراج الفيلم !

والغريب ان اغلب النقاد قابلوا هذا الفيلم بفتور غير منتظر لانهم ما كانوا يتوقعون ان يقتبس ويلز هذه القصة لفيلمه هذا لانها أقل قصصه تنبؤا عن المستقبل .

وقد صارحه بعض النقاد بان الاشياء التى تخيل ويلز فى القصة انها ستحدث فى عام ٢٠٠٠ موجودة الآن بالفعل ..

فقد تخيل مثلا ان ثياب السيدات في هذا العام ستقصر وتقصر حتى تصبح في حجم ثياب الاستحمام : وانهن سيسرن فى الشوارع عاريات السيقان .

وهنا يصارح النقاد ويلز بان هذا قد حدث فعلا فى عام ١٩٣٦ وفى شوارع لندن الكبرى . فهم ليسوا فى حاجة للانتظار حتى عام ٢٠٠٠ لكى يروا المرأة مرتدية الثياب التى تخيلها ويلز !

وانصب النقد ايضا على الآلة اللاسلكية الصغيرة التى احاط بها بطل القصة معصمه وجعل يتحدث منها الى اصدقائه . فالنقاد يقولون ان هذه لا تحتاج لتحقيقها الا بضعة اعوام قليلة !

ولكن كان ان أجمع النقاد علي شكر ويلز على ناحية واحدة من الفيلم

— مرض —

جبرييل دانزيو

وجبرييل دانزيو هو الشاعر الايطالى المعروف الذى لقى الامرين من موسوليني عقب فوز هذا بالزعامة على ايطاليا فقد أبى موسوليني ان يترك غريمه الكبير حرا



طليقا بين افراد الشعب ينشر آراءه الخطرة .. الخطرة على مركز موسولينى بين الشعب على الاقل . فما كان منه إلا ان حرم عليه الخروج بين أفراد الشعب !

وقد وردت الاخبار فى الاسبوع الماضي تفيد ان الشاعر الكبير قد أصيب بالانفلونزا وانه أضطر لملازمة غرفته . وعلي الرغم من الاخبار التي فيها يصرحون التى بأن حالته ليست خطرة .. إلا انهم مع ذلك قليلو الامن فى شفائه .. وذلك لكبر سن الشاعر . . وعدم قدرته على احتمال الامراض في هذا السن !

تلك هى ناحية الحرب فيها فهو يتخيل ان الحرب ستنشب عام ١٩٤٠ وتظل قائمة حتي عام ١٩٦٠ . فهم بذلك قد اطمأنوا بعد ان أخذ علماء الحرب ينادون فيهم ان الحرب القادمة لن تمكث اكثر من بضعة اسابيع ينتهي بعدها كل شيء ؟

وربما كان من المناسب هنا ان انهى حديثى عن ويلز وفيلمه بتلك العبارة التى ختم بها ويلز حديثه مع احد الصحفيين الانجليز

اخيرا فانى اري ان اصارح جمهور المشاهدين بأن هذا الفلم ليس نبوءة أو تحذيراً ولكنه لا يعدو ان يكون وسيلة للتسلية ! »

المسرح الروسي . والليالى المصرية

فى الاخبار الواردة من البريد الاوربى الاخير ان مسرح (كاميرنى) الروسي ينوى زيارة لندن فى اواخر ابريل .

ولهذا المسرح تاريخ غريب . فقد تأسست الفرقة التى تحمل هذا الاسم منذ نحو عشرين عاماً . وكان الغرض الاول لهذه الفرقة هو نقل الادب الروسي الى اوربا وامريكا . ثم العودة بهذين الادبين الى الروسيا .

وقد مثلت هذه الفرقة فى موسكو مسرحيات عدة لمؤلفي الغرب المشهورين وعلي رأس هؤلاء شو وموليير وشكسبير واوسكار وايلد وراسين .

وقد أسس هذه الفرقة الممثل الروسي « تيروف » وهو مديرها الحالي وانضمت إليه « آليس كونين » الممثلة الاولى فى الفرقة الآن . ثم انضم اليها بعد ذلك صديقان من أصدقاء (تيروف) وجرسون !

وقد قدرت الفرقة الصعوبة التى ستلاقيها فى لندن وهى تمثيلها بلغة لا يفهم الانجليز حرفا واحدا منها فكان ان اختارت مسرحيات معروفة للشعب الانجليزى اما عن طريق التمثيل .. اي أن الشعب الانجليزى يكون قد رآها على المسرح قبل الآن تمثل بلغته وإما عن طريق القراءة .

وأولى هذه المسرحيات التى وقع عليها اختيار الفرقة هى مسرحية (العاصفة) للكاتب الروسى الكبير (ستوفسكى) فقد مثلت هذه المسرحية عدة مرات قبل ذلك فى لندن . بل وترجمت الى الانجليزية أيضا ثم مسرحية (ليال مصرية) وتكاد هذه المسرحية ان تكون أغرب المسرحيات التى رآها المسرح حتي الآن . فهي مزيج من مسرحيات ثلاث كتبها ثلاثة كتاب مشهورين عن حياة الملكة المصرية - كليوباترا -

وهؤلاء المؤلفون هم شو وبوشكين وشكسبير .

وقد اضطرت الفرقة لحذف أجزاء كبيرة من مسرحية كل كاتب حتى ينتج اخيرا مسرحية واحدة يتسع لها الوقت المخصص للتمثيل .

تقدير غريب للمؤلفين .

وعلى الرغم من أن هناك عدد كبير من الفنانين والكتاب يموتون جوعا الآن فى فرنسا فانه هناك نوع من الاغنياء يلذ لهم الانفاق .. وفى سماح وكرم غريب علي اقتناء المؤلفات القديمة .. يشترونها باثمان غالية حتي ولو كان كتابها قد قضوا حياتهم فى الشحاذة والجوع !

وأول هذه الارقام التى لا شك انها ستثير دهشة القاريء هو ذلك المبلغ الذي دفعه أحد الاغنياء الفرنسيين ثمنا لنسخة من الطبعة الاولى لاحد كتب الفريد دى موسيه . اذ دفع فيه ٤٠٠ جنيها . وهو مبلغ كان دي موسيه لا يحلم به في حياته .

واشترى آخر خمس صفحات كان الشاعر الفرنسى المعروف (ريمبو) قد كتبها بخطه اشتراها بمائتى جنيه .

ودفع ثالث أربعة جنيهات ثمنا لتوقيع الشاعر فرلين : ويحق لك ان تضحك ملء فيك من سخرية القدر لو عرفت أن هذا التوقيع كان امضاء الشاعر علي وصل استلام قرض .. يتقى به شر الجوع !

واذا ابتعدنا الآن عن الكتب والكتاب فاننا يمكننا أن نقول ان اكثر المبالغ اثارة للدهشة هو ذلك الذي كان رئيس تحرير احدي الصحف الفرنسية الكبري قد عرضه لشراء السلاح الذي فصل رأس ملك فرنسا لويس السادس عشر عن جسده .. اذ عرض ذلك الصحف ١٦٠ جنيها .. ولكن الرجل الذى كان السلاح في حوزته رفض هذا المبلغ .. وفى إباء !

نقابة الصحفيين والطوابع التذكارية !

قد يبدو غريبا ان اجمع في هذا العنوان بين نقابة الصحفيين .. وبين الطوابع التذكاريه .. والاثنين علي ماهما عليه من بعد ولكن قد ول تلك الغرابة بعد أن ينتهى القاريء من قراءة الخبر .

فقد أصدرت اسبانيا في الاسبوع الماضي طوابع بريد تذكارية بمناسبة مرور اربعين عاما على تأسيس نقابه الصحافة الاسبانية وقد حمل كل نوع من الطوابع صورة لاشهر الصحفيين الاسبانيين . بينما خصصت الحكومة الاسبانية احدى الفئات بصورة لبائع صحف متجول فى الشوارع ! تذكرت وأنا اقرأ ذلك الخبر ما سمعته من همس في دوائر الصحافة عن قرب صدور مرسوم ملكى بتكوينها حتى تكون مساوية تماما لنقابة . وليعذرنى القاريء ان انا لم اصرح له بأكثر من هذه المعلومات الآن ليس عن النقابة نفسها .. بل علي مصلحة البريد ..

ان الصحفيين واثقون هذه المرة من نجاح مشروعهم لتكوين النقابة من الجميع بالابتهاج والسرور فهل تنبه مصلحة البريد المصرية لاصدار طوابع تذكارية عند تكوين النقابة .. التي هو بلت بالفشل أكثر من مرة .

واذا كانت المصلحة تعتذر عن عدم اصدار تلك الطوابع بعدم رغبتها فى أن ان تسبب فى ايجاد خلاف بين الصحفيين بنشر صور بعضهم علي الطوابع وترك البعض الاخر . فان أمامها حلا واضحا تتقي به تلك العقبة .. يكفيها مثلا ان تصدر الطوابع وتضع عليها صورة لبائع صحف متجول .. كما فعلت الحكومة الاسبانية !

قانون للصحافة فى فرنسا

كانت الحكومية الفرنسية قد اعدت مشروعا لقانون للصحافة فى العام الماضي .. والان .. فى هذا العام بدأ هذا القانون ينفذ .

ويحوى هذا القانون موادغريبة يدهش لها الصحفيون المساكين عندنا هنا فى مصر ففيه مادة تنص علي ان رئيس التحرير يجب الا يتناول مرتبا سنويا يقل عن ٨٠٠ جنيها . وأن المخبر العادى يجب ان يكون مرتبه على الاقل جنيهين كما أن فيه مادة تنص على ان الصحفى له الحق — عند فصله من عمله في تناول مرتب شهر كامل عن كل عام قضاه في العمل فى الجريده ؟

مواد غريبة تثير دهشة القراء هنا .. ولكن من يدرى .. ربما أفلحت نقابة الصحافة الجديدة عندنا فى سن مثل هذا القانون !

قصة مصرية

الرصاصة الاولى

ثـــــورة ١٩١٩

بقلم استاذ فى القانون والادب

(١)

فى صعيد مصر . وفى مديرية اسيوط في قرية من القري الهادئة التى تقع على الترعة الابراهيمية ، كان يمتلك رجـــل انجليزي عزبة تقع فى اجمل موقع من اراضي تلك الجهة .

وقد ابتني لمسكنه فى وسطهـا دارا علي الطراز الانجليزي . واحاطها بحديقة غناء . ابدع في تنسيقها . وبث الوان الزهور فى نواحيها .

وكان صاحب هـــذه العزبة — مستر سيلفرمان — رجلا وضيع النشأة . خرج من انجلترا صغيرا وعاش فى الهند وفتاوفى حنوب افريقيـا . فلم يكتسب من خلق الشـعب الانجليزي المستقر فى بلاده لا كثيرا ولا قليلا . ولكنه نشأ على التطبع باخلاق الانجليز المستعمرين فى البلاد التى عاش فيها . صلف وزهو . ترفع عن طبقـة الوطنيين كانما تفرقهم أجيال طويلة عن اللقـاء فى عالم الانســانية . او تفرقهم في البشرية سلالات . وحلقات معلومة واخرى مفقودة كما يفترق الانسان عن القرد أو ما هو أخطر منه .

نفسه مشبعة بالانانية . وقلبه غارق فى القسوة . وحيـاته منصرفة الي الشر وجمع المال .

جاء مصر وهو يحمل بضع مئات من الجنيهات فاشتغل ككل اجنبي يجد العمل مهيئا له معدا لنجاحه . فأثرى . وتاجر فى القطن فنمت ثروته . واتصلت المعاملة بينه وبين أحد اعيان تلك القريه وهو « الحاج عبد السميع » واصطنع معه كل الاساليب التى لا تمت للشرف بصلة ولا نسب فادانه فى مبلغ كبير . ثم استعان عليه بالاجراءات القضائية حتى جرده من عزبته واستحوذ عليها . ونال بذلك مائتي فدان مقابل دين لا يكاد فى أصله يبلغ بعض مئـات من الجنيهات .

واستقر فى عزبته التى تجاور القرية . يعامل المزارعين والفلاحين اسوأ معاملة . ويقيم نفسه وسطهم حاكما . ومالكا . وقاضيا . ومؤدبا . تسنده جنسيته بما تمده من جاه وقوة . ويعينه رجال الادارة بما يبعثه كونه انجليزيا من وجوب الخضوع له والتملق والنفاق . والعمل على استرضاءه

وكانت زوجته امرأة شرسة لا تكاد تفترق عنه في النشأة ولا فى سوء الطباع وكان له ولد يتلقي العلم فى الاسـكندرية ويزوره بين الحين والحين . وكانت له ابنة في السادسة عشر من عمرها انقطعت عن تلقى العلوم واستقرت مع والديها فى العزبة تعمل فى تربية الطيور والدواجن . وممارسة الرياضة . وركوب الخيل . وتقرأ كتب العلوم والآداب :

وكان يعاون هذه العائلة بعض مواطنيها من الانجليز .

وكان يقع بين القرية وعزبة سيلفرمان منزل المالك القديم الحاج عبد السميع . فكان اقرب الناس اتصالا بظلم الانجليزى واستبداده وتعذيبه للمزارعين .

ولقد كان الحاج عبد السميع فى صباه وصدر كهولته رجلا قوى المراس شديد القوي . ذاهمة عالية . ونفس ابية . ولكن وقوع الكارثة عليه ونزول المصيبة به حطما قواه . والزماه الي الهدوء . تحس فيه مرارة الشعور بالذلة بعد العز والضعف بعد السطوه بل تحس فيه حسرات النفس الكريمه السليبة من نعمة كانت فى يد صاحبهـا . فقدتها واورثها فقدانها شفقة الناس !

وكان للحاج عبد السميع ابن — اسمه فخرى — يطلب العلم فى مدرسـة ثانوية بالقاهرة . شـهد عصرى النعمه والفقر . وذاق حالى السراء والبأساء . فقامت فى نفسه عوامل التمرد . والسخط . وأنمت فى قلبه حقد مبهم لا يدرك مأتاه ولا مرماه وكان قليل الزيارة للقرية الا فى عطلته الصيفيه . اذ كان لا يحتمل مرأى ما يقع بأهله وأبناء بلدته من ظلم سيلفرمان . فكان يقضى وقته فى القاهرة وفى الايام التى كان يضطر الي قطعها بالقرية كان يأوى الى الخلاء حيث لا ناس لا حديث وحيث الطبيعه الصامتة تملا الفراغ حواليه وان كانت لا تستطيع ملا الفراغ فى نفسه وكان يطالع الكتب والصحف . وكان رغم انه المتعلم الوحيد الذى يعرف الانجليزية في القرية لا يحـاول التقرب من عائلة سلفرمان وانما كان يضطره الحقد عليـهم الي النفور من مرآهم . والبعد عن مواطن جلوسهم أو سيرهم .

وقد حدث مراراً ان زار بعضـــهم والده فى منزله لشأن من الشئون فكان يـترك الدار دون ان يحيـيــهم او ينظر اليهم نظرة واحدة .. كما حدث مرة

انه كان جالسا على ضفة مجرى ماء صغير ومعه كتبه التي تعود ان يطالعها في وحدته ثم حان وقت الطلاة فتوضأ وانحدر من الجسر الى قرب الماء ووقف يصلي ومرت عندئذ (جانيت) ابنة سيلفرمان وكانت تجر حصانها ومعها كلبها (الذئب) Wolf ولم تكن قد رأت فخري ولكن لفت نظرها وجود كتب انجليزية تحت شجرة في قرية بصعيد مصر . فانحنت وامسكت احدي هذه الكتب واخذت تقلب صفحاته ثم حانت منها التفاته فرأت فخري وقد انتهى من الصلاة . قادما اليها فشزرته بنظرتها والقت الكتاب وسارت فى طريقها . وكان الانفعال المتكلف. والخجل ومفاجأته اياها علي غير انتظار منها . كل ذلك كان قد اكسبها جمالا فوق جمالها . وتراءت لعينه في وسط الطبيعة الباسمة كزنبقة رائعة وسرعان ما امتدت الاطياف الجميلة أمام عينيه حالمة فى يقظتها وشاعت فى رأسه فخفق قلبه . ولكنه فاق بعد حين اذ تنبه ان هذه التي يراها زنبقة رائعة هي - قبل ان تكون فتاة جميله ساحرة الحسن . تشغف قلبه ابنة الرجل الظالم . المستبد . القاسي . الذى جرد اباه — واولاده واحفاده من نعيم آباءهم واجدادهم واورثهم الذلة بعد العزة . والفاقة بعد الثراء . وهى ايضا وابوها من الجنس الاجنبي الذى يحتل بلاده . ويغتصب حقوقها فى الحياة الحرة . وينازعها فى كمال وجودها الانساني .

وتنقل قلبه — ومعه نفسه وبخيلته — بين حب طارق لفتاة هى آية من آيات الابداع الآلهي . وبين كره للانجليزية . ابنة الرجل الانجليزي الطاغي .

وغابت فى الافق وهو لا يزال شاخصا اليها وقلبه يخفق بين الخفقتين ويتقلب بين العاطفتين ..

ومرت الايام ورجع فخري الى القاهرة . ولكن حاله لم يتغير . امام ناظريه خيالان خيال الفتاة الحسناء المحبوبة . وخيال الانجليزية البغيضة . وفى قلبه عاطفتي الحب والبغض . وهو كلما اراد طردا لاحد الخيالين وابعادا لاحدى العاطفتين . لم ينل فوزا وفشل الى ابعد حد .

. . .

وفى مارس سنة ١٩١٩ ..

قامت الثورة الخالدة التى اختتم بها شعب معذب جهادا امتد صامتا اربعين عاما .

وكان الطلبة هم مشعلوا نارها . وكان ايمانهم وقود اوارها . وكان الامر بينهم قد تم على ان ينزح كثير منهم الي قراهم فى الريف حيث يبعثون الفكرة . ويلقون الشعلة فى الهشيم .

وكان فخرى قد وقع عليه الاختيار كي يكون من مجاهدى الريف . فنى يوم من هذا الشهر فوجىء اهله بقدومه . وكان يوم جمعة . فقصد توا مسجد القرية حيث كان الناس يؤدون صلاة الجمعة . فوقف بعد تمام الصلاه . والقى عليهم خطبة نارية الالفاظ مثيرة المعاني وبين لهم حقيقة حال المصريين من ذل واستعباد ضاربا لهم المثل بالرجل الانجليزي سيلفرمان من حيث طغيانه وجبروته وظلمه وانه مثال مصغر للحكومة الانجليزية بالنسبة لطغيانها وجبروتها وظلمها للامة المصرية .

وظل يؤثر فيهم باثارة العاطفة الوطنية . واجلاء مظاهر الكرامة . والعزة . ويذيقهم باللفظ الحلو المعسول معانى الحرية . حتى امتلات نفوسهم وقلوبهم وفاضت . واشتعلت فى اعماقهم الشعلة التى اذا التهبت لا تنطفأ حتي ترتوى نفس صاحبها

واتصلت فى خواطر المصلين جميعا فكرة واحدة خرجوا على اثرها مرددين هتاف فخري متخذين طريقهم — منساقين بقوة خفيه — نحو عزبة سيلفرمان . حتي وصلوا تجاة المنزل . وصاحوا بسقوط سيلفرمان وسقوط الاستبداد والظلم وحياة الحريه والاستقلال

وعلى حين فجأه اندفع سيلفرمان خارجا وبيده « سوط » وأخذ يضرب فى المتظاهرين بقسوه ووحشيه قاذفا اياهم بأحط انواع السباب والشتائم . وهناك هياج المتظاهرين قد بلغ حد اخرج بهم عن جادة العقل . واثارهم ضرب سيلفرمان وبان لهم انهم انما يدافعون عن انفسهم فاندفعوا نحو الرجل ومنزله كالبركان الثائر . فأخرج سيلفرمان مسدسه واطلق عدة طلقات أصابت كثيرين فاسرعوا بالقبض عليه والانهيال بالضرب فوق رأسه وجسمه والقوه جثة تردد الانفاس الاخيره واندفعوا داخل الدار يحطمون ويكسرون

وكان فخري لا يزال يهتف وينادى ويقوى همتهم . وصوته ضائع بين زئير الاسود الهائجه وفى هذه الاثناء التفت فخري الى نافذة فى المنزل فاذا بجانيت فيها تنادى وتطلب النجدة . وصوتها ضائع بين زئير الثائرين والرياح الضالة فى ضمير الافق البعيد

وهنا ترآى امام ناظريه شبح الحسناء المحبوبة وتجلت فى صدره عاطفة الحب المستكن . وقد تبددت الاشباح والعواطف الاخرى اذ ثار في نفسه معنى اكبر واسمي وتذكر ان هناك نداءا اعلا من كل نداء يجب ان يصغي اليه . ويلبية ذلك نداء الانسانية . فاندفع الى الدور الاعلى حيث جانيت واقفة يكاد يلحق روحها الموت وييبس عود شبابها قبل أن تنشب اظفار الفناء فى جسدها اللدن . وحملها بين يديه وقد أسر لها انه منقذا وعرف منها أن هناك بابا من الخلف يستطيعان أن ينجوا منه وقد خشي ان يخرج بين المتظاهرين وقد الغيظ عقولهم . وثارت غرائزهم فيحسبونه قد اتي غنيمة فيعملون فؤسهم فى جسمها .

وانسل بها من الباب الصغير وفيما هو يجتاز الحديقة الخلفيـة . كان قد وصل فيفلق من رجال الجيش الانجليزى المرابط فى المركز وقد اتصل سيلفرمان قبل الحادثه بهم فقدموا على عجل

ولما وصل هؤلاء ورأوا الهياج نصبوا المتراليوز امام الدار ورأوا فخرى يحمل الفتاة فظنوه يختطفها فاطلقوا أول رصاصة .. فاصابت صدره . واصابت منه مقتلا فارتمى على الارض . وارتمت فوقه جانيت تبكيه .. ووقفت عند حدود الانسانية الانجليزية المتغطرسة تغسل دماء المصرى المجاهد النبيل بدموع الالم وعرفان الجميل .

نجمة السينما

ماى ويست

وأثرها في امرأة العصر

بقلم ميشيل ماكوناى

تمثل ماى ويست من بضع نواح الحد الفاصل بين السنين العشرة الثانية والسنين العشرة الثـالثة من القرن العشرين . ومؤرخو هذه السـنين الاخيرة سوف لا لايعوزهم الدليل لاثبات أثر ماى ويست فى نساء العالم أجمع .

ويكفيهم لذلك ان يتابعوا التغيرات التى انتابت الزى النسائى وملاحظة العودة الى الغرام بالقامة المستديرة بعد ان كانت المحاولات لا تتوانى فى سبيل النحافة . ولا يقف الامر عند هذا الحد بل ان طريقة ماى ويست فى الكلام قد أثرت فى طريقة الالقاء عند الامريكيين كما نلاحظ ذلك عندما ننصت الي آلة الراديو .

لقد اختفت الآن تلك الملابس الخفيفة التى كانت تسود فى السنين العشرة الاولى قبل الحرب . وعادت الاذواق الى عصر الملكة فكتوريا . الى الاردية ذات الذيول

ولا يقف أثر ماى ويست عند ذلك فقط وقد يكون الكلام مبكرا جدا حين نتحدث عن الدور الذى لعبته فى ترقية آرائنا عن الاخلاق المرعبة . وقد سألنا ذات يوم فتاة صغيرة رأيها فى ماى ويست فأجابت (ان ماى ويست قد علمت النساء أن تكن مشتغلات . انها ليس لها نظير . انها شديدة الحماس تقول كل ما تعتقد)

وقد قالت لنا سـيدة تبلغ الخمسين من العمر ولهـا عدد من الابنـاء . وقد فقدت زوجها منذ عشر سنوات ما يلى :

(ان كلام ماى ويست صادق . فهى تقول ما يعتقده كل الناس ولكن لا يجرؤ أحد على الافضاء به)

وفى حياتها الفنية لم يفق ماى ويست احد فليس هناك امرأة بلغت النجاح الذى بلغته ماى ويست كممثلة ومؤلفة ومخرجة. وهي تفهم جمهورها جيدا رغم عدده الوفير وتحس ما يريد وما لا يريد . فمنذ بضع سنوات ادركت ان الجمهور فى حاجة الى من يحدثه عن الشهوات حديثا ممتزجا بالسخرية والذع. وانه اصبح من الممكن افهامه بصراحة اكثر من ذى قبل مايجيش فى اعماق نفسه . لقد كان هذا الجمهور هو الذى كانت تخاطبه فى البداية فى قصصها المسرحية فى نيويورك ثم على لوحة السينما فيما بعـد .

ان هذه المرأة الجميلة تتمتع باحترام عام. فقد ذكر احد الاساتذة فى جامعة يال فى اثناء احدي محاضراته كلاما عن ماى ويست وقوبل بسرور عظيم من السامعين . وفى هوليوود تحاط بالاحترام من كل الممثلات اللواتى يدوى اسمهن فى العالمين : ولقـد قالت ذات يوم احدى الفتيـات التي تغلب عليها النزعة الدينية ما يأتى (ان المرء لا يستطيع الا ان يعجب بماي ويست لما فى آرائها من الشجاعة)



ماي ويست

وتسكن ماى ويست فى هوليوود بمنزل مأجور . تحتل منه شقة ذات خمس غرف مجهزة بأثاث من عهد لويس الخامس عشر . وشقيقها جاك ويست يعيش معها وقد مات والدها منذ زمن قصير أما أمها فقد ماتت منذ بضعة أعوام .

وعند مايتحدث المرء الى ماى ويست عن الاخلاق ينتابها شيء من الضجر ثم

الوفيات
فى مدينة السينما

وكان الموسم الماضى موسما حافلا بكثرة الوفيات من نجوم ونجمات السينما فقبلا قتلت تلماتود ثم مات جون جيلبرت وبعد ذلك جوردون وستكرت متأثرا باصابة بالمخة اثناء لعبة (البولو)

واخيرا قضى الكـاتب السينمى المحبوب هاري كار فى مدينة لوس وكانت وفاة كار المسكين فجائيه لدرجة أن روعت جميع عارفيه فقد كان محبوبا من نجوم السينما ونجماتها علي اختلاف نزعاتهم اذ عرف كيف ينفذ بحديثه الشيق الى قلوبهم التى أخلصت له الحب

وهناك نجوم دهمهم المرض ويتوقع أن يختطفهم الموت بين آونة وأخرى وتلك فرصة له تترقبها فى هوليود ونفوس ظامئة الي المجد تأمل أن تحتل مكانة أولئك الذين سيختطفهم الموت وعلى رأس القائمة .. لندع هذا للمستقبل فلسنا ممن يؤمنون بالاشاعات

يجيب كمن يعيد درسا يلقيه بين وقت وآخر — انني لا أعتقد ان الاخلاق في الوقت الحاضر خيراً او اسوأ من ذي قبل . على ان مناقشتها الآن أكثر حرية وصراحه . والشباب الذي يدفع ثمن مقاعده في المسرح او السينما لا يذهب الى هناك لكي يجرح احساساته وهو حين يعود ثانية اليها يشعر بالفائدة والراحة)

والواقع ان اربعين مليونا من الامريكيين وكثيرا في انحاء الامم الاخرى يذهبون دائما لمشاهدة ماي ويست على لوحة السينما

وحياة ماي ويست الخاصة هادئة نسبيا فهي تكتب وتدير وتمثل أفلامها وهي لا ترقص الا نادرا ولا تقامر . هي بالاختصار تعيش بعيدة كل البعد عن الحياة المعهودة في هوليود . وماي ويست تأكل جيداً وتحب مشاهدة حفلات الملاكمة والصراع التي تفهم اصولها جيدا

وماي ويست لا تدخن ولا تشرب الخمر . وهي ابنة ايرلندى وأمها نصف فرنسيه نصف المانية وقد ولدت في ١٨ اغسطس ولكن لا يعرف احد في اي عام .

ولقد كان اول نجاح لماي ويست في عام ١٩٢٠ وفي عام ١٩٢٥ مثلت روايتها (الجنس) Le sexe التي سجنت بسببها

على ان ماي وست لم يعترها الالم والخوف بل كان هذا سبباً في مجدها . ولقد كتبت بعد ذلك ومثلت روايتها (ديامون ليها) التي لم تترك في العالم احدا لا يلهج لسانه ذكر ماي وست .



ماي ويست

كلوديت كلبير ..
تتحدث عن أحب الكواكب اليها

كلوديت كلبير هى نجمة شركة برامونت الفاتنة التى احرزت نجاحا منقطع النظير فى كثير من أفلامها وهى النجمة الوحيدة التى عشقت فن السينما فهى مغرمة به الي حـد بعيد .. وليس عجيبا ان تعشق كوكب من الكواكب الفن الذى تزاوله وتعمل به ..

ولقد اصبحت كلوديت كلبير من اكبر هواة السينما في هوليود فقـد تعودت الذهـاب الى دور العرض ثلاث مرات من كل اسبوع وهي مغرمة كغيرها من الهاويات بكثير من نجوم الستـار واحب الشخصيات الى نفسها تسعة نجوم من اشهر ممثلي وممثـلات هوليوود وهم على الترتيب

مارلين ديتريش وكارول لومبـارد وكلارك جابل وتشـارلس لوتن وجاري كوبر وجوان كروفورد وفريد ماك موراى وادوارد هورتن وادجار كندي .

ولتترك النجمة الحسناء تعلل الاسباب التى دعتها الى اختيار هؤلاء التسعة وتفضلهم على غيرهم .. فهى تقول .. « ان تفضيـلي هؤلاء الكواكب على غيرهم لا يمت الي صداقتى بهم بصلة ما . بل هذا يرجع الى الاثر العميق الذي يبعثه كل منهم فى نفسى والى السرور والاعجاب الذي ينساق الى قلبي بعد مشاهدتهم على اللوحة .

فمارلين ديتريش تعد بلا جدال — فى نظري — من اسطع كواكب هوليود على الاطلاق .. ولقد سمعت كثيرا من رجال هوليود المشهورين يتحدثون عن اعجابهم بها وكم من اناس كثيرين فتنوا بسحرها وقدرة تمثيلها . فهى شخصية قديرة تخفي وراء قدرتها اغراء عميق الاثر .. وها أنا الآن فى انتظار فلمهـا الجديد « الامنية » الذى سيلعب الدور الاول فيه جاري كوبر

واختيارى لكارول لمبارد انمـا يرجع الى طريقتها فى التمثيل التي انفردت بها دون غيرها من الممثلات .. وقدرتها هى الشيء الآخر الذى طالما حسدتها عليهـا .! هى تمثل المرأة العصرية بمقدرة فائقة قد تعجز أى نجمة أخري عن الاتيان بها !

وكلارك جيبـل هو الآخر يبعث فى نفسي ذلك الاثر الذي يبعثه فى كثير غيرى من الفتيات .. لذلك ارهبه كثيرا ولا ادرى سر هذه الرهبة ؟! لقد تحدث عنه المتحدثون طويلا واصبح من أهم كواكب هوليود وعرفه العالم باسره اصبح اسمـه على كل شفة ولسان وانني أجد من نفسى دافعا يدفعنى الى عدم التحدث طويلا عن كلارك والسيدات ادري بالسبب .؟

أما تشارلس لوتن فهو الشخصيـة الوحيدة التي اكن لها الاحترام من اعماق نفسى هو رزين ثابت فى تمثيله تنطوى نفسه على المقدرة الفنية وكم اعجب من نفسي فانني ارهبه بعض الشيء وفى نفس الوقت اعجب به اعجابا يفوق الحد .!

وهذا هو الرجل الذى حدا بي الى تقديره كشخصية فذة فى عالم التمثيل

وجارى كوبر ذلك الممثل الطـويل القامة هو مثال الرجولة الكاملة ولقد اثبت ذلك في كثير من مواقفه التمثيليه التى تتمثل



جوان كرافورد وكلارك جيبـل

فيها المهارة الي حد بعيد ويحق لهم أن يدعوه احذق ممثل فى هوليود . وهو دائما يبدو حلو الحديث مرح خفيف الروح

وجوان كروفورد تتمتع بالشيء الكثير من الفتنة والاغراء لذلك كانت من احب الكواكب الى نفسي وعلاوة علي ذاك هي مثال المرأة الكاملة التي طالما تمنيت ان اصبح مثلها يوما ما!

اما فريد ماك موراي فهو يعمل معي الان فى فيلم «عودة العروس» وظهرت معه ايضا في فلمه الاول «ليلي المنعمة» ولقد اشترك فى عدة افلام لم يفتنى مشاهدة واحد منها.. وكم احب تلك الابتسامة التي تسرتسم على ثغره دائما والمرح الذي يسود معظم أدواره . . انا فخور به كل الفخر !

والظريف ادوار هورتن يجعلني اضحك كالبلهاء ومع انى لا أميل الى الضحك الكثير الا انه يدفعنى فى ذلك التيار دون ارادتى ولذا تجدنى احب افلامه حبا شديدا

وقد كان ادجار كندى ثميل الظل على حين كنت اعمل معه فى اخراج فيلم (عودة العروس) فقد كان يلعب دور الخطيب . ولعل تلك الساعة التي كنت اقف فيها بجانبه امام القسيس ليعقد قراننا من أثقل ساعات عملى ولكن هذا لم يدم طويلا فقد رأيت ادجار يحك ذقنه بشكل يبعث على الضحك حتي اني لم اتمالك نفسى فانفجرت ضاحكة باعلى صوتي .. ومحى بعملته هذه كل العبوسه التى كانت تنتابني فى ذلك الوقت .

وما انتهت من حديثها هذا حتى سألها احدهم

— ماذا تظنين فى الكوكب الذائع الصيت كلوديت كولبير ؟

— لا يمكننى ان ارى كلوديت كلبير هذه .!

محمد محمود فكري



كلويت كولبير

لكبار المربين

للاستاذ

جرجس كامل

مدرس اللغة الفرنسية
بالقبة الثانوية

هربرت سبنسر
والتربيـــة العملية

— ٢ —

العلوم أفضل أداة للتربية

ولا جل أن نعرف منذ البدء رأى سنبسر فى مسئلة التربية يكفى أن نذكر عبارة له يعلن فيها قرب انهزام الدراسات الادبية والانتصار النهائى المحتم للعلوم فهو يقول . (العلم هو العضو المضطهد في عائلة المعارف الانسانية . فاذا كنا نود حقا التقدم والارتقاء فواجبنا أن نجعله قبلتنا . أفلسنا مدينين له بكل ما نتمتع به من المسرات ووسائل الراحة ؟ ثم أليس من الغريب أن نراه مهملا رغم مايقدمه لنا من خدمات جليلة !ولكننا نقترب من النهاية . ولسوف تتغير الاحوال فيعترف الناس بفضل العلم ويفسحون له المجال للتفوق والتسيطر)

وفكرة سبنسر فى ذلك ظاهرة فهو يقرر اضمحلال دولة الادب. ويريد الغاءه وينكر عليه مساهمته في الترفيه عن الانسان ويعلن تفوق العلم ووجوب سيطرته فى المدرسة وعليها كما يسيطر في العالم وعليه .

ولم يتردد سبنسر فى المجاهرة برأيه فى الخلاف بين القدماء والمحدثين . بين المذهب الانسانى Humanisme والمذهب الواقعى Réalisme فقد كتب يقول :(إن أفضل المعارف وأكثرها قيمة ونفعا هى العلوم. ولا فرق عندى بين علم وآخر)

ولم يؤد ما ادلاه سنبسر وغيره من حجج الى حل هذا الخلاف القديم ففى عام ١٨٣٧ قام لامرتين فى فرنسا يدافع بفصاحته المعروفة عن قضية الاداب النموذجية مؤكدا «ان لها شرف تأدية رسالة الاخلاق وغيرها من تراث المدنية وأنه لولاها لضاع هذا التراث وهلكت الانسانية »على حين قام اراجو وغيره من العلماء الفرنسيين يطالبون بضرورة سيادة الدراسات العلمية .. وفى انكلترا هب الفيلسوف هاملتون فى عام ١٨٣٦ يعارض رغبة رجال العلم فى عصره فى بناء التربية علي أساس الرياضيات وينادى باحترام الدراسات الادبية قائلا « اذا اقتصر التعليم علي العلوم المجردة لضاق نطاقه وكان ناقصا . وليس ثمه أصدق من كلمة فولتير : ان الجبر لا يصلح غير العقول الصحيحة ا. »

ولقد استمر هذا الخلاف قائما فى انجلترا حتي اواخر القرن التاسع عشر فنحن نجد فى خطبة القاها ستيوارت ميل قبل عام ١٨٧٠ ما يدل على انه كان يرفض فكرة تضحية العلوم في سبيل الآداب أو العكس اعتقادا منه أنهما ضروريان وانهما عنصران لكل منهما أهميته فهو يقول : « ومثل من يسأل اذا كانت العلوم انفع من الاداب للتربية العامة كمثل من يبحث عما اذا كان الافضل لفنان يرسم صورا زيتية أن يكون رساما ماهرا أو خبيرا بالالوان. »أما فى فرنسا فقد قام البرلمان الفرنسى فى أوائل هذا القرن بتحقيق لمعرفة أيهما افضل لتثقيف الاذهان : العلوم أم الاداب ..

ولقد سبق سبنسر الى ترجيح كفة العلوم رابليه . و كوندورسيه . وديدرو . ولكن سبنسر هو أول من وضع مؤلفا لاقامة الدليل على فائدة العلوم وأهميتها . وعلى انها خير الوسائل لتحقيق غاية الانسان.

العلم يحقق غاية الانسان

وغاية العلم عند سبنسر السعادة . ولا يقصد سبنسر بالسعادة الانتفاع الاناني . ولكنه يقصد أنبل ما لهذه الكلمة من معاني . فهو يعنى السعادة «التى تعنى بخير الغير عنايتها بخيرها . والتى تفرض الايثار فرضها للاثرة . وتستلزم حياة كاملة نامية تنشط فيها قوى الانسان العامة . فهى اذن القدر من الكمال النسبي الذى يستطيع

الانسان أن يفوز به فى انتظار بلوغه الغاية من تطوره أى الكمال التام . » وذلك لان سبنسر يعتقد ان الكمال ليس مستحيلا ولكنه يتطلب العمل اجيالا متعاقبة . وهو يقول فى ذلك :

« لاريب ان مانسميه الان فسادا فى التكوين والاخلاق يسير الى الزوال . ومآل الانسان الكمال . »

التربية واعداد الانسان للحياة الكاملة

وبينما كانت عقيدة الفلاسفة القدماء أن الماضي هو العصر الذهبي لأن الكمال – فى ظنهم – هبة مباشرة من الخالق لمخلوقه – كان سبنسر يعتقد أن الكمال رهين المستقبل . وثمرة جهود الطبيعة . وتقدم الانسانية الآخذة فى التحسن من جيل الى جيل . والجادة فى أن تزرع فوق طبقة غرائزها الفطرية طبقة من العواطف الجديدة . والبالغة يوما من الايام غايتها من جمع ثروة هائلة من الفضائل الطبيعية بفضل ماسوف يؤول لها من تراث . وبينما كان الرجل المثالي (L,Homme idéal) فى نظر روسو هو المخلوق الفطرى الخيالى الذي يشترك القدر فى تكوينه . كان الرجل النهائي (L,hommedefinitif) فى نظر سبنسر هو « من سيكون فى المستقبل ثمرة الوراثة والتطور ووليد سلالة بلغت قمة نموها أعنى مخلوقا كونته الذريات المتعاقبة فتمت له جميع المحاسن والمزايا التي اكتسبتها هذه الذريات بالتوالى واصبح متأهبا دائما للتقدم المطرد . والحياة فى المجتمع كما يحيا السمك في الماء والطير فى الهواء . وعليه فان لم يصل الانسان الى مرتبة الآلهة . فليس أقل من أن يصبح حيوانا كاملا توجهه فى كل الامور – غريزة معصومة من الخطأ . ولسوف يتأثر بما ورثه عن السلف من عواطف الايثار تأثرا عميقا الى غير مدي .. بل سوف يقوم بالاعمال المعنوية بنفس السهولة التي يبنى بها العصفور عشه وينسج العنكبوت خيوطه فلا جهد هناك ولا نضال بين الخير والشر وانما مجرد طاعة وادعة ميسورة لعادات السلف التى تحولت عند الخلف الي غرائز لاسبيل الى مقاومتها »

ولكننا لانزال – فى رأي سبنسر – بعيدين عن هذه الجنة العالمية كل البعد . بل ان هذه الجنة لاتزال مجرد حلم . ولسنا الا مجتازين مرحلة من المراحل المؤدية الى هذه الغاية . وفي انتظار فروغ التطور والوراثة من عملهما ينبغى أن نفكر فى الانسان في حالته الراهنة . ذلك الانسان الذى أقل مايقال فيه إنه غير معد لظروف الحياة والذى يجب ان نعده – بقدر المستطاع لمصير الانسانية أى الحياة الكاملة .

ولما كنا لا نزال فى عصر الجهاد . فالتربية ضرورية مهما بلغت درجة ضآلة ما يستطيع أن يبذله الانسان من جهود فى هذا السبيل بسبب القوانين التي تهيمن علي تقدم الانسانية وسيرها الى الامام تلك القوانين التى لامحيص عنها ولا مفر منها . والتربية — فى نظر سبنسر — لا تقتصر علي نفع من يتلقاها فحسب . بل انها تساهم في تكوين خلق خلفه . وكلما طابقت أعمال الذريات الحالية قوانين التربية . كلما اصبحت مصادر الحياة التى يورثونها لخلفهم أكثر خصوبة . ويتضح من ذلك جليا نبل وسمو مهمة التربية عندسبنسر الذى لا يعتبرها مسألة فرديه تخص مصلحة فرد من الافراد وانما مسألة عامة تتعلق بمصلحة الانسانية باسرها « تلك الانسانية التى تتوقف سرعة تقدمها أو بطئها فى كل عصر من العصور على مجهودات المربيين وكيفية أدائهم لواجبهم ورسالتهم »

أقسام النشاط الانسانى الأساسى .

ولكن ما هى هذه التربية التى يعرفها سبنسر بانها : اعداد فردي مؤقت للحياة الكاملة النهاية للانسانية ؟

يقول سبنسر انه للاجابة علي هذا السؤال ينبغى أن نعرف عناصر الحياة الكاملة . وتقسيم صور النشاط الانسانى المختلفة التى تكون هذه الحياة . فاذا فرغنا من ذلك ظهر لنا جليا المصير الحقيقى للانسانية واتضح لنا المقياس بل وقاعدة التقدير التي تسمح لنا بانتقاء مواد الدراسه . وتحديد القيمة النسبية لمختلف المعارف . ويعلل سبنسر فكرته الاخيرة هذه بان قيمة المعارف تتوقف على مقدار مناسبتها لتمرين كل نوع من الانواع المختلفة الاساسيه للنشاط الانسانى . تلك الانواع التى تساهم جميعها فى سعادة الفرد والمجتمع .

وليس ثمة أجلي من قائمة وظائف الحياة التى وضعها سبنسر . وهو اذ يوزعها مقسما اياها اقساما مختلفة لا ينسى أن يلفتنا الي انها متصلة ببعضها اتصالا وثيقا . ومتضامنة تمام التضامن . بحيث لا يمكن تجزئتها أو اهمال أي جزء منها دون أن ينتج عن ذلك ضرر بليغ .

فالانسان — فى رأيه — مضطر أولا وقبل كل شيء الى أن يحيا حياة جسمانية فاذا لم يعن بصحته وقواه . أصبح غير لائق لاى نشاط . وعليه فينبغي ان نضع الاعمال التى تؤدى مباشرة الي ضمان المحافظة علي النفس فى المرتبة الاولى من الاقسام المختلفة للوظائف الانسانية .

ولكن لما كانت الصحة الحسنة ليست كافية . وكان الانسان فى حاجة الي المقدرة علي كسب قوته اليومي . بل والى اكثر من ذلك . اتضح لنا وجود قسم

ان من الاعمال وهي تلك التي يقصد بهـــا انتاج واكتساب الاموال وجميع الاشياء الضرورية للحياة والتي تساهم — بطـريق غير مباشر — في ضمان سلامة الانسان ومحافظته علي نفسه .

فاذا اطمأن الفرد علي حيـــاته وهنائه اتسع الافق أمامه . وأصبح واجبه أن يهب قواه لخدمة عائلته . ويبذل جهـودا كثيرة لتغذية أطفاله وتربيتهم وهذا هو القسم الثالث من النشاط الانساني .

ويعقب دور رب العائلة دور المواطن الذي يكون القسم الرابع من النشاط الانساني وهو لايخرج عن كونه مجمـــوعة مجهودات خاضعة لجهود القسم الثالث لان سعادة العائلة هي أساس رخاء الوطن .

وهناك نوع أخير من النشاط يمكننا ان نسميه نشاط الجمال :

(activites esthétiqués) وهـــو الذي ينتهز فرصة فراغ الوقت ليرضي العواطف والاذواق بتمتيعها بالادب والفن تمتيعاً بعيداً عن كل منفعه .

ضرورة العلوم المختلفة : ويتضح مما تقـدم ماهية تربيـــة تقوم على أســاس هذا الفهم فهي بلا ريب تربية واقعية عملية يقصد بها تكوين رجال أعمال وشعب صناعى دون العنايه بالملكات الانسانيـة البعيدة عن كل منفعة

(facultés désinteressées). فأنت تري ان ليس لهـذه الملـكات — حسب رأي سبنسر في التربيـــة — الا منزلة كمالية ولذلك فهو لا يفكر في التعليم الادبي والفني الابعدالانتهاء من كل مراحل التربية وبشرط وجود فراغ من الوقت يسمح بهذا التعليم .

ويرى علماء التربية ان في التقسيم الذي يقترحه سبنسر نقصاً كبيرا . ولقدعابوا على روسو مبالغته في الاعتماد على «الرجل بذاته» [L,homme en soi] وتضحيته النافع في سبيل المثل الاعلي الخيالى واهمال اعداد الفرد للحياة الحقيقية والانصراف لتثقيف ملـكاته تثقيفاً عاما . وهم يوجهون لسبنسر الانتقاد العكسى فهو يعني بالعامل والصانع ورب العائلة والمواطن . ولكنه ينسى الشخصية الانسانية . ويبدو كأنها لا يهمه النشاط الداخلى الذى يكون الرجل وينمي صفاته الفكرية والخلقية . وضميره وذكاءه وحسه وارادته . ويظهر بذلك تلميذه مفعما بالمعارف المناسبة للحياة النفعية :

[vie utilitaire]

غير معد لالتزامات الحياة المعنوية وهو لذلك عائش بلاريب ردحا من الزمن أطول من غيره . وناجح خيرا من غيره في اعماله . ولكن هل نكون بذلك قد اعددناه ليكون فوق هذا نبيلا سريع الاحساس . حاذق الحكم . نشط الارادة؟ هل نكون قد اعددناه ليكون رجلا؟

قد يكون من المبالغة ان يقـال إن من شأن طريقة سبنسر في التربية ان تعـد آلة مناسبة لضروريات الحياة العملية الانانيـة ومستلزمات العائلة والمجتمع فحسب . ولـكن الثابت انها لا تعني بتربية الفرد لنفسه . ولا بالقيام باى مجهود اضمان نمـوه وتحسنـه الشخصى .

ويعتقد بعض علماء التربية المعاصريـن ان القائمة التى وضعها سبنسر لاقسام النشاط الانسانى تصبح صحيحة صالحة للاخذ بها كاساس للتربية إذا وضعنا في المرتبة الثانية أى بعد قسم النشاط الخاص بصيانه الجسد مباشرة — الجهود الخاصة بالملكات المعنوية

تلك الجهود التى يبذلها الانسان — مهما بلغت درجة فقره وضعته — ليخلق لنفسه شخصية وضميرا ووجدانا وخلقا. ونحن اذا ادخلنا هذا التغيير على قائمة سبنسر تبدل تصميم الحياة وبالتالي تصميم التربية إذ لن يكون للدراسات الادبية عندئذ ذلك الدور المتواضع الذى يتركه لها سبنسر لتؤدى — فى رأيه — مهمتها الكمالية فى الاراحة والترفية عن النفس. ولتقوم — كما يظن — بقسطها الضعيف فى المساهمة فى هناءة الفرد. بل سوف يصبح لها بجانب العلوم مكانا يليق بها كاداة صحيحة سليمة للتربية العامة. ويرى هؤلاء العلماء ان ادخال هذا التعديل يجعل طريقة سبنسر كاملة صالحة لانارة الطريق امام النشاط الانسانى.

المحافظة على اشخاصنا

والحقيقة ان ليس ايسر من اظهار الاخطاء التى يتعرض لها المرء ان لم يعرف قوانين صيانة الحياة. ونظريات المحافظة على النفس من الوجهة الجسمانية وهى الوجهة التى تظهر الطبيعة فيها كخير مرب اذ تقوم بنفسها بأهم الادوار كانما تقدر ان الصحة هى شرط البقاء والتقدم فلا تترك لنا امر التصرف فى مصيرها خيفة ان أن نتورط فى نتائج الخطأ أو الجهل او الاهمال. بل هى تتعهد صيانتها بالهام من قدرة هائلة. ووسائل لا تخطىء. مثال ذلك ان مجموعة الاحساسات التى نشعر بها كالحاجة الى الغذاء والتأثر للبرد والحر والتعب العقلى توحى الينا ما ينبغى القيام به. وتكشف لنا عن الاخطار التى تهددنا. بل انها بمثابة هيئة استشارية لامناص لنا من الاخذ برأيها واتباعه. أو هى على حد قول سبنسر نفسه هيئة حراس على اجسامنا وصحتنا»

وهذه هى اول مرة. وسنرى انها ليست الاخيرة التى يتكلم فيها فيلسوفنا عن الطبيعة فى كتابه معتبرا اياها قدرة هائلة تسهر على مصالح الانسانية. بل وكانما الخير كل الخير فى ان نتركها تعمل. وأن نستثمر تعاليمها باحترامها. وهذا ما نادى به روسو من قبل

ولكن سبنسر لم يقتصر على تكرار رأى روسو بل اضاف اليه ما جعله أقرب الى الصواب. فقرر ان الهام الطبيعة الغريزى لا يكفى. وأن الواجب ان نضم اليه ما يزودنا به العلم من ارشادات. فكم من مخلوقات أصابتها امراض حادة. أو الم بكيانها ضعف عام. او تعجلها التدهور بل وأدركها الموت لا لسبب الا لجهلها بقواعد علم الصحة والقوانين الجسمانية ويقول سبنسر فى ذلك «ان اوزارنا الجسمانية تجعل الحياة سلسلة طويلة من الاثقال والالام وخيبة الامل فاذا استطعنا تجنب ارتكابها اصبحت الحياه مسرحا للسرور التام والسعادة المطردة»

وعلماء التربية المعاصرون يوافقون بطبيعة الحال على هذا الرأى الصائب تمام الموافقة ولكنهم يعودون الى نقدهم الذى قدمنا فيقولون ان ليس ريب فى ان العلم ضرورى لمعرفة وسائل صيانة الصحه. ولكنه ليس كافيا. اذ المعرفة شيء والمقدرة شيء آخر وبين العلم والارادة بون شاسع. مثال ذلك ان علم الصحة يبين لنا الاضرار الجسمانيه التى تنتج عن بعض تصرفات خاصة. فهل يكفى هذا لنحس بالارادة اللازمة. والقوة الضروريه لتلافى القيام بهذه التصرفات رغم ما فى كثير منها من مصادر الاغراء؟ لاشك أن الجواب بالنفى. واننا — لاجل ان نقدر على مقاومة مسرة من المسرات التي نعرف عواقبها الوخيمة فى حاجة شديدة لان نسلح انفسنا — الى جانب ما لنا من المعارف العلميه — بعاطفة الاباء الانسانى. ولقد اعترف سبنسر نفسه فى معرض الكلام عن التربية الخلقية ان العلم والضمير شيئان مختلفان. ورجال التربية يعتبرون اعترافه هذا دليلا على تناقض نظرياته.

حظوظ ..

على طبنجات يمثل هملت فيضرب بالكراسى وشارلي يقلد شحاذا فيصبح ملك الكوميديا

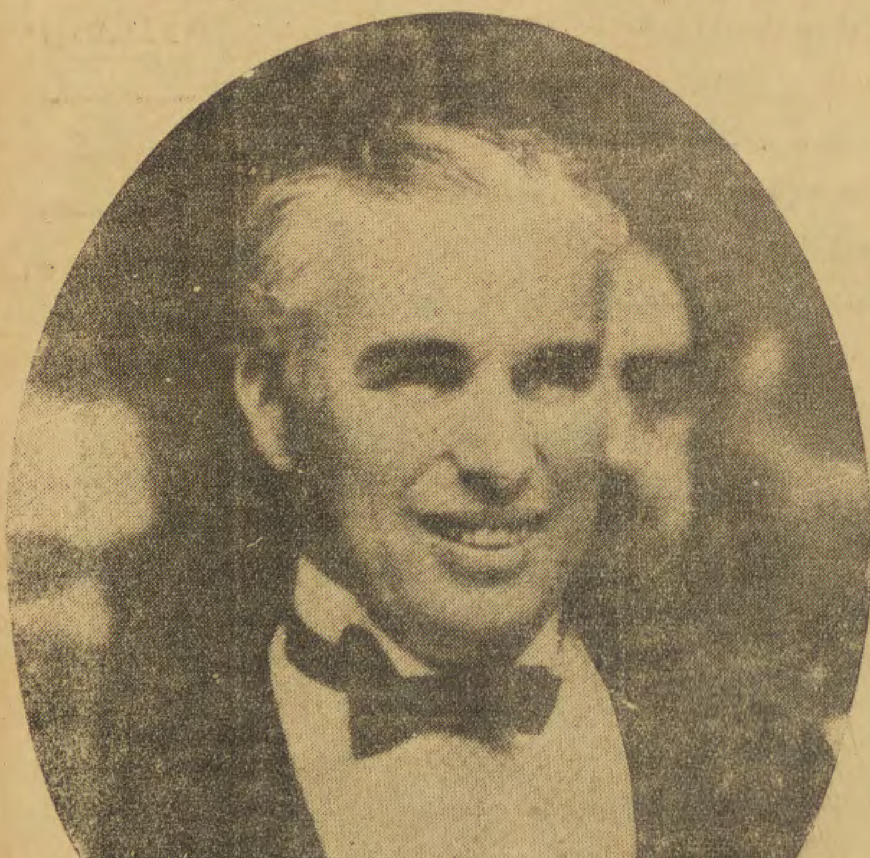
مفارقة مضحكة تلك التى أوجدت اسم علي طبنجات بجانب شارلي شابلن ولكنه أيضا الحظ الذي جعل لاسم أكبر الاقزام فى مصر شهرة .. ولست أريد فى هذه المقالة ان أقصر حديثي عن الحظ فى حياة هاتين الشخصيتين ولكنى سأتعرض لاية شخصية اخرى مادامت تحوي أي نوع من الغرابة التى يلذ للقاريء أن يعرفها ..

كانت امنية علي طبنجات ان يلعب دور هملت في مسرحية شكسبير الخالدة وراح يبث هذه الشكوي لكل من يعرفه فلا يجد منه غير ابتسامة اشفاق يتركه بعدها سابحا في خياله مع هملت الذى عاش بالاحلام وتصادف ان قادت الصدفة بعض الهواه الى حيث كان يجلس طبنجات ودار الحديث حول الفن والفنانين الموجودين ولم تنتهي الليلة حتي تم التعاقد بين هؤلاء الهواة طرف اول وطبنجات طرف ثاني ليقوم بدور هملت ويتكلفوا هم بالصرف علي هذه الحفلة

وحل اليوم المنتظر وتوافد الشعب ليري (الاستاذ ؟؟) علي طبنجات ملك الدرامة يمثل شخصية هملت كما رسمها شكسبير .. ظهر طبنجات على المسرح وبصعوبة شديدة استطاع المتفرجون أن يتبينوه علي المسرح وتصادف ان كانت ممثلة اوفيليا طويلة القوام ووقف عشيقها إلى جوارها وضج النظارة بالضحك وقام بعض من اسفوا الضياع نقودهم وقذفوا هملت بالكراسى فلم يجد بدا من الهرب ولكنهم لحقوه بالخارج وعلموه تماما كيف ينسي التمثيل ويكتفى بنقل المسرحيات التى لا يمكن أن ينافسه فيها منافس .!

وأما شارلي شابلن فتصادف ان كان يوما مع بعض المعدنيز من اصحابه وشاهدوا شحاذا يسير فى شكل يبعث على الضحك ونجح شارلى في تقليده حتى اشتهر بذلك بين جميع أصحابه وتصادف ان كانت احدي الشركات بحاجة الى رجل يمثل دورا ثانويا فى فيلم جدى وتقدم شارلى لهذا الدور وقبل أن يقوم بتمثيله ولكنه جعله بدلا من دور جدى آخر كوميدي اذ قلد مشية الشحاذ وضج من كان بالاستديو وقتها بالضحك ولكن المخرج امرهم بالسكون وطلب من شارلى ان يستمر وهكذا اشتهر شارلى بين جميع شركات هوليوود باجادته لتمثيل هذه الشخصية الغريبة وسرعان ما تعاقدت معه ليقوم بادوار اولى وضعت خصيصا له

وفي محل من محلات الزهور فى نيويورك كانت وندى بارى قائمة هناك بمركزها ولكن وتصادف ان دعاها احد اصدقائها



شارلى شابلن

لتقضى معه عطلة يوم الأحد فى احدى المراقص ولبت ونذى بارى دعوته ورقصت ليلتها رقصا اثار دهشة جميع الموجودين ورآها احد مخرجى شركة بارامونت وسرعان ما قدم نفسه اليها وفي اليوم التالى كانت توقع على العقد لتكون بطلة افلام رفعتها الي مرتبة النجوم

والصغيرة جين باركر كانت طالبة مجدة انتخبتها ادارة مدرستها لتمثلها فى معرض الزهور وهناك انتخبوها ملكة للجمال وسارعت الصحف بنشر صورتها وفى اليوم التالى كان مندبو الشركات عند بابها ومعهم صيغ العقود لتوقع عليها وهكذا اغتصبوا الطالبة من حجرة الدرس الى صالة الاستديو

— وقد كان جمال نورما شيرر هو السبب فى ذلك الحظ الذي اتاها دون ان تشعر بمقدمه فقد تقدمت ذات يوم لتعمل (كومبارس) في فيلم يديره ايرفنج تالبرج واستدعى جمالها انتباه المخرج الذي سرعان ما اعطاها دورا هاما ومهد لها سبيل المجد ثم .. اخيرا .. تزوج بها كما يحدث فى الغالب!

ولم يكن جاري كوبر يفكر في يوم من الايام ان يصل الي مرتبة النجوم ولكنه الحظ ايضا !! اجل الحظ هو الذى جعل من الافاق جارى كوبر نجما سينميا ساطعا فبينما كان يعبر الطريق ليصل الى موقف السيارات العمومية وهو يفكر فى ايهما انفع له هل يشترى بما معه طعاما يأكله ام يركب به ليصل الى حيث يقطن بدل السير والارهاق ووجد نفسه يصعد درجات السيارة ثم جلس بين الجالسين واذ به يسمع من يقول « ايها الشاب انهم يريدون امثالك فى شركة بارامونت فاذهب الى هناك » ولم يكذب جاري خبرا وسرعان ما كان بباب الشركة فقدموه الي المخرج الذي اسند اليه دورا صغيرا . واثناء العمل راعته براعة ذلك الشاب المجهول فاراد ان يكون له فخر اكتشافه وتعاقد معه باسم الشركة ووصل جاري الى مرتبة النجوم

وبعد ان وضعت الحرب اوزارها كان موريس شيفاليه احد ضحاياها يعمل كمهرج علي احد مسارح لندن وشاء الحظ ان يتأخر عن موعده بضعة دقائق فلم يستطع أو نسي



موريس شيفاليه

ان يضع الانف المستعار وظهر على المسرح فثارت عاصفة من الضحك واعجب بها الجمهور ليلتها وذاع صيته فسافر الى هوليوود وعمل بصالاتها واشتهر هناك حتي اتته شركات السينما تطلب منه العمل معها!!

وكان لويس ستون يشغل وظيفة عسكرية رفيعة في البحرية الامريكية وشاء الحظ ان يسافر الى مدينة السينما فى اجازة له وهناك رآه احد مخرجى شركة مترو جولدوين فأسند اليه دور اميرال بحري وكان نجاح لويس ستون رائعا مما دعا الشركة الى اغرائه ليترك العمل البحرى ويقنع بالمجد فى السينما ومن هذه اللحظة لم يفكر الضابط السابق لويس ستون فى ترك هوليوود

وهذه الحادثة تذكرنى بنفس ماحدث للممثل المعروف بشاره واكيم الذى كان يدرس القانون فى مدرسة الحقوق الفرنسية واذ بجورج ابيض يأتى اليه ويسحبه من المكتب الذى كان (يتمرن) فيه قائلا له

« فى مصر محامين كثير انما مفيش فيها ممثلين كثير » وسمع بشاره نصيحة !! جورج وفضل المسرح على الروب

« إ »



جارى كوبر

المطربه ملك تقول (عجز الطبيب)

فيتشاجر الدكتور محجوب ثابت

مع الاستاذ زهير صبرى !!

سبق ان تحدثت الي قراء « الجامعه » عن الدكتور محجوب ثابت ومشاجرته مع المخرج السينمى ركس انجرام بسبب الراقصة زينب السودانية ، واليوم اذكر لقراء «الجامعة» ايضا حادثة اخري من هذاالنوع كان بطلهـا الدكتور محجوب ثابت هى الاخرى ولـكن في هـذه المرة لم تـكن مشاجرة الدكتور محجوب مع المخرج ركس انجرام وانما كانت مع الاستاذ زهير صبرى المحامى !

كان ذلك فى صيف عام ١٩٣١ وكانت ضمن الصالات الصيفية فى الاسكندرية صالة تديرها المطربة ملك التى تعيش الآن حياة زوجية هانئة بعد أن تركت الغناء والطرب قبل ان تحل به هذه الكارثة التى قضت عليه في هذه الايام .

وكانت المطربة ملك تمتاز بأن هواة سماعها جميعهم من رجال القضاء والقانون

وكان الطبيب الوحيد الذي يختلف الى هذه الصالة هو الدكتور محجوب ثابت فكان يجلس بين لفيف من اصدقائه المحامين



الدكتور محجوب ثابت

ليشنف آذانه بصوت هذه المطربة الساحر الذى كان يمتاز عن اصوات غيرها من



ملك

المطربات بحلاوته وعذوبته النادرة

وكان السر فى ان وسط هذه الصالة كان اعظم من وسط اية صالة اخري يرجع الي أن ملك كانت جريئة جدا فهي الوحيدة من بين اصحاب الصالات وصاحباتها التى جعلت اجر الدخول الي صالتها مرتفعا الى حد لم يكن يمكن لـكل انسان ان يدفعه بينما كان الدخول الى جميع الصالات الصيفية التي تعمل وقتئذ مجانا - بالمشروب - واذا ارتفع ثمن دخولها لايمكن ان يزيد عن خمسة قروش صاغ ونصف ، ومن ذلك كانت صالة ملك هي الصالة الوحيدة في الاسكندرية وقتئذ التي تجمع هذا الوسط الراقي .

وكانت ملك تميل بطبيعتها لغنـاء القصائد اكثر من اي شيء آخر ، وتصادف ان اجتمع الدكتور محجوب ثابت فى احدى ليالى الصيف بصديقه الاستاذ زهير صبرى المحامى قبل الذهاب الى صالة ملك ، واراد الاستـاذ زهير ان يضحك قليلا فقال للدكتور محجوب بقصد المزاح : « لقـد علمت يادكتور محجوب انك اصبحت تعشق



محمد عبد الوهاب

والمطرب محمد عبد الوهاب يقنعه

بان دولة النحاس باشا يعجب

بهذه القصيدة فيهدأ ! .

المطربة ملك وانك احترت فى أمرها لدرجة بعيده »

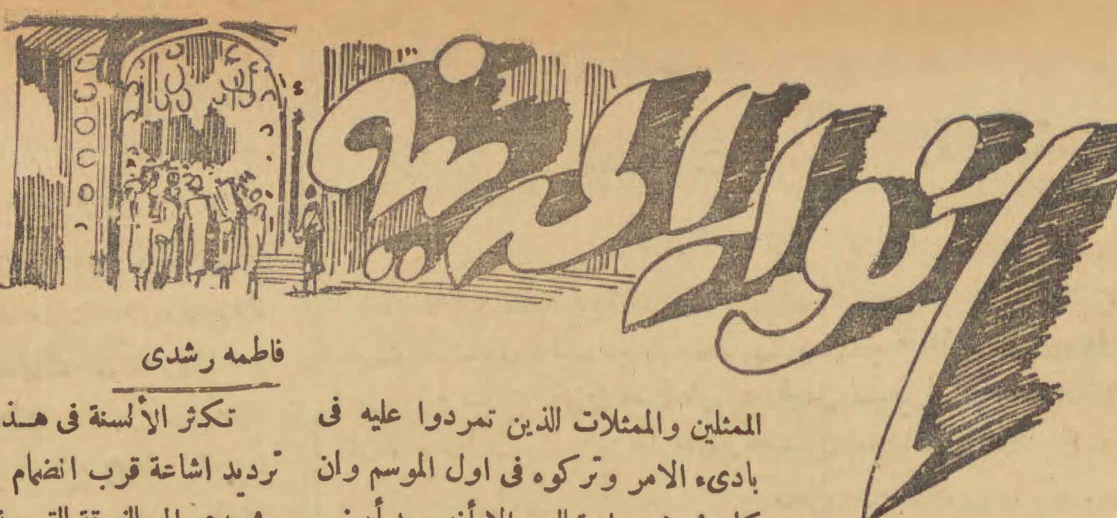
ولم يتسرب الي ذهن الدكتور محجوب ثابت ان الاستاذ زهير يقصد المزاح من قوله هذا فظنه يقرر حقيقة واخذ ينفي عن نفسه هذا الاتهام — اتهامه بعشق المطربة ملك — وصرح بأنه وان كان يقبل يدها كل ليلة حقيقة الا أنه يفعل ذلك من شدة اعجابه بفنها وصوتها الجميل فقط ، وسر زهير ان يجعل من هذا الموضوع حديث الليلة وتسليته فذهبا الى الصالة ليلتئذ سويا وجلسا بين لفيف من المحامين ، وفجأة تحدث الاستاذ زهير في الامر الذى جعل الدكتور محجوب يثور ويقسم اغلظ الايمان بانه لا يعجب الا بصوتها فقط وكانت ملك قد اعتلت التخت وقتئذ وكان النظام فى هذه الصالة يقضى بالتزام الصمت طيلة الوقت الذى تقضيه ملك علي التخت .

وعنت للاستاذ زهير صبرى فكرة ان يرسل اليها ورقة يكتب عليها اسم قصيدة يرجوها ان تغنيها له فكتب الورقة دون أن يلقي الدكتور محجوب ثابت بالا لذلك

وبدأت ملك بالغناء والتفت اليها الدكتور محجوب فاذا بها تغني القصيدة التي طلب اليها الاستاذ زهير ان تغنيها وهي قصيدة « اشكو هوى بين الضلوع مقيم » وفى هذه القصيدة تقول ملك « اشكو ولكن لا أعين موضعا » ثم تقول « عجز الطبيب » وتكرر هذه الجملة مرات عديدة وما كادت تقول ماك «عجز الطبيب » حتي التفت الاستاذ زهير الى الدكتور محجوب ثابت وسأله رأيه فى الامر، فهاج الدكتور واشتدت عصبيته ورفع عصاه ليضرب بها الاستاذ زهير ظنا منه انه هو الذى دبر له هذه المكيدة ليشوه سمعته ! وانه هو الذي وضع هذه القصيدة خصيصا لذلك

وعلا صوته فى الصالة وتوقفت ملك عن الغناء وكادت تحدث مشاجرة هائلة لولا ان كان بين حضور الليلة المطرب محمد عبد الوهاب الذى انتقل من محله وذهب الى الدكتور محجوب ثابت واقنعه بان هذه القصيدة من القصائد القديمة التى تولع بها جدا المطربة ملك وانها تغنيها دائما ، ثم ان النحاس باشا اعتاد كلما سمع ملك ان يطالب منها ان تغنى له هذه القصيدة ، وبذل عبد الوهاب مجهودا كبيرا في اقناع الدكتور محجوب ثابت حتى هدأت ثورته قليلا وجلس كما كان جالسا يضحك مع الاستاذ زهير صبري ثانيا ثم جلس بينهما المطرب الشاب محمد عبد الوهاب وأخذ يشرح للدكتور محجوب ثابت كل جملة تقولها ملك في هذه القصيدة ماعدا الجملة التى تقول فيها «عجز الطبيب» فكان يصمت عبد الوهاب ويتبادل مع الاستاذ زهير صبري ابتسامة خفيفة لا يلحظها الدكتور الذى اعجب بالقصيدة بعد ان كان حانقا عليها ولما انتهت ملك تقدم اليها الدكتور محجوب ثابت وبعد أن قبل يدها اظهر اعجابه الشديد بالقطعة الا انه طلب منها ان تغير جملة «عجز الطبيب» هذه بكلمة اخري تناسبها «لان الطبيب» اذا كان ماهراً لا يمكن أن «يعجز» ، ومن ذلك الوقت اخذت ملك فكرة عن الدكتور محجوب ثابت فكانت كلما وجدته فى الصالة تغنى هذه القصيدة وتنظر اليه وهى تردد جملة «عجز الطبيب»!

« السيد حسين حلمى »



عبد الرحمن رشدى

يقال ان ادارة الفرقة القومية كانت قد وقعت ثمانية عشر خطابا من خطابات (الفصل) ولكنها لم ترسلها كلها مرة واحدة فأرسلت الاربعة عشر الاولى اثناء عطلة العيد وسترسل ثلاثة اخرى يوم ١٥ مارس ويبقى الخطاب الثامن عشر وهو باسم الاستاذ عبد الرحمن رشدى فقد ارجىء ارساله الي انتهاء الاستاذ من اخراج مسرحية «تلميذ الشيطان» التى عهد اليه باخراجها قبل فكرة التوفير .

يوسف وهبي

ومن بين هؤلاء الممثلين والممثلات المفصولين من كانوا ضمن أفراد فرقة يوسف وهبي ثم انفصلوا عنه وانضموا الى الفرقة القومية مفضلين العمل بها عن العمل معه لانها كانت فى نظرهم اضمن لمستقبلهم ولكن الظروف والمقادير جعلتهم يؤمنون بأن العمل مع يوسف فى هذه الايام اضمن بكثير من عمل الحكومة ، فارسلوا اليه يطلبون العودة الى مراكزهم بفرقته ثانيا فرفض بدعوى ان ميزانية الفرقة لا تسمح بقبول اى موظف بمرتب ولكنها ترحب بالهواة ! ففضلوا الجلوس فى قهوة «الفنار» عن العمل (كهواة) فى فرقة يوسف ، ولكنى سمعت يوسف وهبي نفسه يذكر فى حديث خاص انه يفكر فى ضم هؤلاء الممثلين والممثلات الذين تمردوا عليه فى بادىء الامر وتركوه فى اول الموسم وان كان فى غير حاجة اليهم الا أنه يريد أن يبرهن لهم انه اضمن من الحكومة وان فكرتهم الاولي كانت خاطئة !

نشاط

كانت لكلمتنا السابقة عن يوسف وهبي وعدم عنايته باعداد مسرحيات جديدة اثرها المطلوب فاعلن هذا الاسبوع عن مسرحيتين جديدتين فى بروجرام واحد هما «غرام الاعمى» و«أنا أحبك» الاولى دراما فى



ليا مع زميلتها ايزابل

فصل واحد من تأليف يوسف نفسه والثانية فودفيل خفيفة اقتبسها الممثل استفان روستى وقد ارجأنا الكتابة عنهما الي أن تسنح لنا فرصة مشاهدتهما خلال هذا الاسبوع .

فاطمه رشدى

تكثر الألسنة فى هذه الايام من ترديد اشاعة قرب انضمام السيدة فاطمه رشدى الى الفرقة القومية وفي كل مرة نرى تكذيبا لهذه الاشاعة من السيدة فاطمه نفسها او من المخرج زكى طليمات الذى نشاهده معها كثيرا فى هذه الايام ، وكاتب هذه السطور يرجو ان تتحقق هذه الاشاعات لأن فاطمه ممثلة قديرة تحتاج اليها فرقة كبيرة مثل الفرقة القوميه ، كما انها لم تنجح فى فرقتها الخاصه النجاح الذى كانت تنتظره ، ويسرنا ان نذكر بهذه المناسبه انها قائمه برحلة الى الوجهين البحري والقبلى فى هذه الايام كما سبق ان ذكرنا فى هذا الباب ، وربما تم أمر عودتها الي الفرقه القوميه عقب انتهاء هذه الرحلة مباشرة .

الممثل الاول

قررت ادارة الفرقه القوميه بعد انتهاء القسم الاول من موسمها منح الممثل حسين رياض لقب «ممثل من الدرجه الاولي الممتازة» وزيادة مرتبه الشهري وجعله ممثل الفرقه الاول لما احرزه من النجاح في جميع الادوار التي لعبها خلال هذا القسم من موسم الفرقه الاول .

تليفون ...

تكثر الممثلة الهاويه امال حلمى التى انضمت الى الفرقه القوميه اخيرا من النزول اثناء البروفه فى كل يوم لتذهب فى كل مرة الى «أجانس» السيارات المجاور لمكتب (بروفات) الفرقة القومية

بشارع عماد الدين لتتحدث بالتليفون مع جهة لا يعلمها سوى صاحب (الاجانس) الذى تضايق من كثرة هذه المحادثات ووضوح الفاظها أمام الزبائن، وسأل هذا زميل هاو من هواة الفرقة عن السبب فى تكبدها مشقة «طلوع ونزول درجات العمارة» فى كل مرة مع ان فى نفس المكان الذى هي فيه يوجد تليفون فقالت ان للممثل سراج منير لا يفارق المكتب الذى وضع فوقه التليفون وسراج اذا سمع حديثها التليفوني مرة واحدة لا يتورع عن نقله الي اصدقاءه النقاد فينشرونه علي صفحات جرائدهم!

ولما علم صاحب (الاجانس) بذلك أشاع انه سيصدر مجلة هو الآخر لتخشي هي التحدث من تليفونه!

امينه فيلم واليابان !

تهتم السيده امينه محمد اليوم بالاستعداد لعمل شركتها الجديدة « امينه فيلم » وقد اتفقت مع عدد كبير من الممثلين والممثلات كما انها وضعت فكرة الفيلم الاول وكلفت روفائيل افندى جبور بكتابة السيناريو ، وسيكون اسم الفيلم الاول لهذه الشركة « قاتلة »

وستقوم أمينه فيه بدور فتاة يابانية وكذلك تستعد لهذا الدور استعدادا كبيرا وقد أرادت التقمص فى الحياة اليابانية والجو الياباني فجعلت من منزلها منزلا يابانيا كما بدأت فى تفصيل ملابس جديده من القماش الياباني الرخيص !

طقم الشاى

وكان اول ما ابتاعته السيده امينه محمد من البضائع اليابانية «طقم للشاى» ارادت ان تطلع جميع (معارفها) عليه فكانت تدعو كل من يقابلها من هؤلاء «المعارف» لتناول الشاى عندها وهناك تقدم له اقداح الشاى فى «الطقم الياباني» وقد بلغ مادفعته ثمنا للشاى والسكر عشرة اضعاف مادفعته ثمنا لهذا الطقم!

حديث المحرر

فصل ١٥ من أعضاء الفرقة القوميه..

(قرار سابق لاوانه)

وبدلا من هدية متواضعة بمناسبة «العيد» أرسلت ادارة الفرقه القوميه لنفر من ممثليها رسائل خالية من العاطفة التى كان ينتظرها هؤلاء الذين صفقوا طربا لخروج مشروع تكوين الفرقه الي حيز العمل ليضمنوا لانفسهم حياة هانئة بعد ان قاسوا ما قاسوا من ظلم وارهاق وتعنت ابان احتضار المسرح المصرى .. تسلموا الرسائل التي ان دلت على شيء فهي تدل علي تسرع وعدم روية كان لها الاثر السيء فى هذه النفوس الهالعه التي كانت تأخذ الاهبه لاستقبال عهد سعيد ..

ليس لنا هنا ان نناقش القائمون بالامر فى تلك السرعه التي صدموا بها هؤلاء القوم بل لنا ـ ومن حقنا ـ أن نناقشهم وفى ترو وامعان عن الاسباب التي حدت بهم الى فصل هؤلاء الممثلين ومنهم حد رجلين .. رجل ضحى بمركز كان يشغله فى الحياة من أجل هذا الفن ورجل جعل من التمثيل حرفه تدر عليه مايكفل له الحياة وكلا الرجلين مغبون فى هذه الصفقه الخاسرة ولئن حمدنا لادارة الفرقه ابعادها لذلك النفر الذى تصيدته ممن يعيشون عالة على التمثيل وهم ابعد مايكونون عن تفهمه فليس لنا أن نقف مكتوفى الايدى ازاء اعتدائهم الصارخ على ابعاد ممثلين نوابه كانوا أساسا لايجاد نواة المسرح المحلى وطالما شهدت لهم خشبه المسرح بالتفوق والنبوغ

وفى الوقت الذى تشمل فيه ادارة الفرقه برعايتها نفرعديد ممن لا عمل لهم ـ كما قلنا قبلا ـ الا الحضور في وقت معين والتوقيع علي ورقه معينه والمكث بلا عمل حتى يحل موعد صرف المرتبات فتصرف لهم مرتبات عاليه ـــ فى الوقت الذى تحوط فيه هؤلاء برعايتها تنفض يدها نهائيا من الاخذ بيد من عملوا فى مسرحياتها وأظهروا نبوغا وان كانت لم تتح لهم فرصه ..والا فكيف تفصل الفرقه من فطاحل المسرح المصرى مالهم من صيتهم السابق واسمائهم الرنانه ما يكفل لهم ان يكونوا بعيدين عن التفكير فيهم أثناء اجراء هذه العمليه وتترك آخرين كانوا ولم يزالوا في عالم النكرات

لقد كنا نحمدها للفرقه التى وجدت لانهاض المسرح لوانها أبعدت من لا يتفهمون المسرح وأبقت أقطابه ورجاله ولكنها عملت العكس فأبعدت من لهم سوابقهم ومجهوداتهم وابقت بين من أبقت مجموعة من نكرات ماسمعنا ولن نسمع بهم يوم من الايام

اللهم ان كنت أوجدت هذه الفرقه لتكون ملجأ لبعض من يحسنون الزلفى فيظلون بجانب نوابه يعملون بجد لرفع شأن المسرح ولا عمل لهم الا تعكيرا لهو وحبك الدسائس وابعاد رجال لو بقوا لانتفعت الفرقة بدراياتهم السابقه فلا مرد لحكمك أما ونحن نطالب بالعدل فلا أقل من أن نرفع أصواتنا تدوى فى صخب جبار مطالبه ادارة الفرقه القوميه باجراء العدل وان كانت عمليه التصفية التى أجريت كان الغرض منها ابعاد غير الموفقين فان بين جدران الفرقة من هم أبعد الناس عن تفهم معني التمثيل .. وان كان الغرض من هذه العمليه ابعاد نفر مخصوص فلا أقل من أن نحنى الرؤوس فتلك اراده ولا شأن لنا بمعارضتها

قاتل وقاتلة

واندهش البعض لتسمية أمينه محمد اول أفلام شركتها باسم « قاتلة » وسألوها عن السبب فلم تجبهم ولكن محرر (الجامعة) المسرحي عرف كيف يحصل على السر فى تسمية هذا الفيلم باسم «قاتله» وهو ان ابنة شقيقتها الانسه امينه رزق شرعت فى تأليف مسرحيه باسم «قاتل» فى اربعة فصول وقد اتمت كتابة الفصل الاول منها وكما ان أمينه رزق كوكب من كواكب المسرح فان امينه محمد نجمة من نجوم السينما ولذلك قررت امينه محمد ان يكون فيلمها الاول اسمه « قاتلة » كما قررت امينة رزق ان تكون اول مسرحية من وضعها اسمها « قاتل » !

سفر زوزو لبيب

سافرت الراقصه زوزو لبيب بطلة فيلم (ميت الف جنيه) الى الاسكندرية هذا الاسبوع لأخذ بعض مشاهد الفيلم الجديد الذى يخرجه المخرج توجو مزراحى في هذه الايام وقد لا يظهر هذا العدد الا وتكون قد انتهت من هذه المشاهد وعادت الى القاهره لمباشرة عملها بصالة الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدى وان كانت هناك اشاعات تقول بأنها ربما انضمت الي فرقه كازينو بديعه الشتوى قريبا

وبهذه المناسبه نذكر ان توجو ينوى عرض فيلمه الجديد هذا الموسم أيضا لانه كاد ينتهى من اخراجه اذ ضم اليه بعض المناظر التى حذفها من فيلم «ميت الف جنيه»

عبد الحميد سالم

وحديثى عن توجو مزراحي وفيلم (ميت الف جنيه) هو الذى جعلنى اتحدث هنا عن الاديب عبد الحميد سالم الذي عرض به المخرج فى فيلمه الاخير اذ ابتاع صورته من احد المصورين واظهرها فى الفيلم بشكل مزري فجعل الممثلين يضربونها بأحذيتهم ويلعنونها هى وصاحبها مما جعل الاديب عبد الحميد سالم يرفع دعوي ضد توجو مزراحى صاحب الفيلم والمصور الذى باع له الصورة فجعله يعرض بها هذا التعريض

ادمون تويما

كان يعمل ضمن فرقة رمسيس منذ بدء عملها المخرج المعروف ادمون تويما تم ترك الفرقة وسافر الى باريس للتخصص فى فن الاخراج ، وقد بقى هناك مدة طويلة كون فيها جمعيات فنية مصرية كثيرة للطلبة المصريين هناك ، وقد انتهز فى عام ٩٣٤ فرصة اخذ فيلم «الوردة البيضاء» للمطرب محمد عبد الوهاب فلعب احد ادواره وهو دور «الاطرش» فوفق فيه توفيقا كبيرا.

وقد ارسلت اليه ادارة الفرقة القومية خطابا تطلب اليه ان يعود الى مصر ليقوم ببعض اعمال الفرقة هذا الاسبوع وربما لا يصدر هذا العدد الا ويكون قد قام بهذه المهمة التى عاد الى مصر من اجلها .

فى حفلة كامل الخلعي

اقامت اللجنة المؤقتة لمساعدة الموسيقار المريض كامل الخلعي اولى حفلاتها مساء الاثنين ٢ مارس على مسرح حديقة الازبكية فأقبل عليها الجمهور اقبالا شديدا يدل على ان هناك جمهور مازال يفضل عمل الخير والمساعدة عن سهرات اللهو والمجون وقد اشترك فى احياء هذه الحفلة مصطفى بك رضا وبعض افراد المعهد الملكى للموسيقى العربية كما ارسل مدحت عاصم المدير الفني الشرقى فى المحطة الاذاعة ليلتئذ المطربة هيام مع افراد تختها وغنت المطربة الصغيرة ليلى حلمى عدة مقطوعات نالت فيها اعجاب الجميع ، وكانت اللجنة قد أعلنت عن المطرب صالح عبد الحي والمطربة احسان عبده والسيده بديعة مصابنى والمونولجست موسي حلمى و(كورس) سيد مصطفي ولكن فى آخر لحظة أرسل صالح عبد الحي الى ابراهيم افندي محمد لبيب سكرتير اللجنة خطابا رد فيه التذاكر التى كانت اللجنة قد أرسلتها اليه مدعيا بأنه لا يمكنه أن يوزع كما انه اعتذر عن الغناء رغم انه امام كامل الخلعى كان يظهر استعداده لاحياء هذه الحفلة جميعها وحده كما اعتذرت احسان عبده لأن أفراد تختها فى محطه الاذاعة وأرسلت السيده بديعه مصابنى جميع افراد تختها ولكنها فى آخر لحظة أصيبت بمرض فجائى منعها عن الحضور اما موسى حلمى فقد امتنع عن الاشتراك فى الحفلة لانه كان يريد اوركستر خلاف الاوركستر الموجود . وادعى سيد مصطفى انه لا يمكنه الحضور لضرورة وجوده فى مسرح الكسار ، ولكن للاسف ان الكسار كان لا يعمل ليلتئذ !

وتبرعت المطربة ام كلثوم بمبلغ خمسة جنيهات ارسلتها مع الملحن محمد القصبجى كما ارسلت المطربة نادره مبلغ مائة قرش صاغ وارسل سمو الامير عمر طوسون اعتذارا

ومن الاشياء الغريبة التي حدثت ان ارسلت اللجنة بنواراً الى محمد بك حافظ رمضان



آمال حسن

قيمته جنيه مصرى واحد داخل خطاب مسجل فرده رمضان بك داخل خطاب (مغرم) دفعت له اللجنة عشرة مليمات لكى تستلمه .

ولم يتفضل بكتابة اعتذار او كلمة تشجيع مع البنوار المرفوض !

زواج بيا

كنا اول من تحدث عن قرب زواج السيدة بيا عزالدين من أحد المقاولين المعروفين وقد تحقق ما ذكرناه هذا الاسبوع فعقد قرانها على المقاول المذكور في حفله فخمة دعت اليها الاخصاء فقط من الاصدقاء والصديقات وهى تقضى شهر العسل الان متنقلة بين عمارة عدس التي تقطنها هى والعمارة التي يقطنها الزوج الجديد خلف المتروبوليتان

وفى ركن متواضع من اركان المكان الذى اقيمت فيه حفلة عقد قران الراقصة بيا وضعت مائدة جلست اليها الراقصه روز عزورى مع صديق تمت خطوبته عليها ليلتئذ وهما الاثنان يقضيان ايام الخطوبة فى حديقة الملاهي بين (بوفيه وداد) وقهوة العربى وكاتب هذه السطور يعجب لمزاج الخطيب الذى يطلب من المطرب محمد العربى فى كل مرة ان يغنى له الموال الاحمر (ياميت ندامه على اللى حب ولا طالشى)

فرقة كازينو بديعه الشتوى

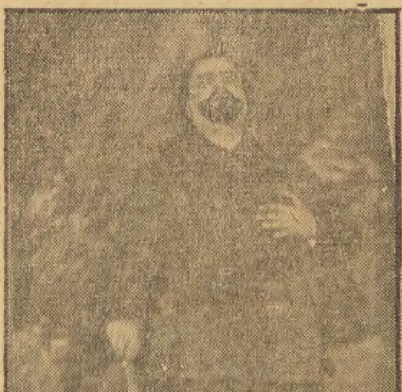
كناذكرنا فى الاسبوع الماضي ضمن اخبار «انوار المدينة» خبر قرب اسناد ادارة كازينو بديعة الشتوى الى مكتب الاعمال المسرحية بعد انتهاء عمل بيا ، وقد انتهى عمل بيا فعلا وتولي المكتب ادارة الكازينو فضم عناصر جديدة الى الفرقة وأطلق عليها اسم «فرقة كازينو بديعه الشتوى » ومن العناصر الجديدة التى ضمها مكتب الاعمال الراقصه حوريه محمد التي كانت قد تركت العمل قبل انتهاء بيا والمنولوجست سارة وفتحيه محمد وقد بدأت الفرقة عملها برواية (البريد المستعجل) «واسكتشى « مصور» و«المدرسه» وقد أسند الى سارة دورا هام فى اسكتش (المدرسة) نجحت في تأديته نجاحا كبيرا

ملابس بيا

بعد ان انتهت بيا من عملها بالصالة قالت لعبد العزيز افندى محجوب الذى يدير الصالة عن مكتب الاعمال المسرحية الان انها لا تمانع فى ان تبقى الفرقة تعمل بملابسها الى أن ينتهي الموسم الشتوى ، ولكنها عادت فوجدت ان الاقبال علي الصالة فى هذه الايام اكثر من الاقبال الذى كانت تصادفه ايام عملها هي فقالت ان هذا الاقبال جدير بان يجعل الفرقة تبتاع ملابس جديدة وان كان موسم الشتاء قد قرب على الانتهاء ثم أخذت جميع ملابسها واضطر المكتب الى شراء ملابس جديدة .

فتحيه شريف

وكان الاتفاق قد تم نهائيا مع الآنسة فتحيه شريف ومكتب الاعمال المسرحية لتكون الراقصة الاولى بالفرقة ابتداء من يوم الاثنين ٩ مارس الجارى اي عقب انتهاء عمل بيا مباشرة كما سبق ان ذكرنا فى عدد مضى ، ووافقت فتحيه على العمل لأن نجيب الريحانى كان قد اعلن فى الفرقة عن انتهاء عمله هذا الموسم يوم الاحد ٨ مارس ولكن فتحيه قبل أن توقع على العقد فوجئت بان ارسل اليها نجيب الريحانى يخطرها بانه عاد الي العمل وسيبدأ بمسرحية « الدنيا لما تضحك » يوم ١٢ الجارى فاضطرت فتحيه الي عدم توقيع العقد .



حسين رياض

حفلة تكريم نجاة

ينوى أحد شعراء الاغانى والطقاطيق عمل حفلة تكريمية للمطربة الشابة الآنسة نجاة على بمناسبة نجاحها فى تأدية دورها الذى لعبته فى فيلم «دموع الحب» وهو الآن يتفاوض مع الشعراء والخطباء الذين سيشتركون معه فى تكريم المطربة الشابة . وقد يكون مكان هذه الحفلة مسرح الاتحاد النسائى .

ضجعة الموت

كتب الينا الدكتور سالمون المنوم المغناطيسي الشهير كلمة تقريظ لكتاب « ضجعة الموت » الذي اهداه اليه زميله الدكتور داهش بك وقد قال فى تقريظه للكتاب انه من أحسن الكتب العلمية واروعها ، وانه جاء آية من آيت العلم الروحاني العظيم ، ثم طلب منا أن نقدم شكره الى زميله الدكتور داهش على صفحات «الجامعة» لهذه الهدية الثمينة .

انفصال

كان يعمل ضمن أفراد فرقة يوسف وهبي منذ ابتداء موسمها الحالى الممثل فؤاد الجزايرلي الذى كان يعهد اليه يوسف ببعض الادوار الهامة فى جميع المسرحيات التي أخرجها ، ولكن يوسف فوجىء بأن رفع اليه فؤاد هذا الاسبوع استقالته من الفرقة .

وقد ذكر فى الاستقالة انه ينوى العمل مع والده فوزى الجزايرلى فى افلامه القادمة ولكن هناك اشاعات تقول ان هذه الاستقالة انما قدمت لأسباب مالية .

الى سوريا

وردت الى مكتب الاعمال المسرحية

زات السفر الخاصة بقيام الراقصتين فتحيه فؤاد وماري جورج الى سوريا وقد وصلت الموافقة على صورهما من صالة مدام بلانش ! ولكن هناك فكرة ترمي الى ارسالهما الى صالة اخرى هناك اسمها صالة (لطف الله) وسيكون السفر فى الشهر القادم .

ليا

وكانت تعمل فى صالات القاهرة الراقصة الالمانيه (ليا) ثم سافرت الى الاسكندريه وظلت تعمل هناك مدة كبيرة وبعد انتهاء موسم الصيف الماضي فضلت البقاء هناك وقد اشتركت فى فيلم (ميت الف جنيه) الذى اخرج فى الاسكندريه اخيرا ولكنها حضرت الى القاهرة فى الاسبوع الماضى وذهبت الى صاله الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدي لزيارة صديقتها الراقصه زوزو لبيب ولم تخرج من الصاله الا بعد ان وقعت عقد العمل مع السيدتين رتيبه انصاف وعملت ضمن راقصاتها ابتداء من مساء الثلاثاء الماضى .

باى باى

وعلى ذكر صالة رتيبه وانصاف رشدى تذكر أن الموسيقار النابغ فريد غصن قد لحن قطعة من تأليف الاديب أبو السعود الابيارى اسمها «باى باي» للمونولجست امتثال فوزى فالقتها هذا الاسبوع فى صالة الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدى حازت اعجاب الجميع خصوصا اللون الموسيقى الرائع الذى وضعه لها الموسيقار فريد غصن



نجـــاة

ليندا الخياطه

اختارت جميع الراقصات وممثلات فرقة الكسار تفصيل ملابسهن عند الخياطة الشهيرة (ليندا) التي تقطن احدى العمارة المتواضعة « بحارة النصارى » ولكنها تشكو نفس الشكوي التى يشكوها صاحب «قهوة الفن » وهي عدم دفع الحساب ! فكما أفلست جميع المقاهى التى وقع اختيار اخواننا الممثلين عليها تكاد تفعل السيدة ليندا هي الاخرى ولكنها كادت فقارنت

بين دفاترها الخاصة بالراقصات ودفاترها الخاصة بالممثلات فوجدت ان العجز كله والذمامات في دفتر الممثلات فعزمت على ان لاتفصل الا ملابس الراقصات فقط اما الممثلات فسوف تشترط عليهن دفع حسابهن مقدما

(برمة) عبدالظاهر !

أصبح عبد الظاهر عامل باب كازينو بديعة الشتوى أشهر من راقصات الكازينو عند قراء هذا الباب لكثرة تحدثنا عنه من آن لآخر !

وقد عرفنا أخيرا ان عبد الظاهر يمثل الكرم الحاتمى فى هذه الصالة فهو يحتفظ (ببرمة) صغيرة فى مخزن الملابس وفى كل يوم يكون برنامج الصالة حفلتين ماتنيه وسواريه يضع عشاء فى هذه (البرمه) ويرسلها الى احد الافران المجاورة ويقدمها الى جميع افراد الفرقة بين الماتنيه والسواريه وبروجرام الصالة يحدد ثلاثة أيام فى الاسبوع تقام بها حفلات الماتنيه

سلوى

فصلت الآنسة سلوي عن فرقة رمسيس واصبحت زبونة مستمره من زبونات حديقة الملاهى فهي فى كل ليلة تغزو المراجيح وغرفة جحا ولعبة الموت .

ويقال انها تنوي العمل هناك بالنادى الملوكى الواقع على شمال الداخل من الباب المواجه لكوبرى قصر النيل !

فرقة عليه فوزى

انتهى عمل فرقة السيده فاطمة رشدى بالمعرض وحلت محلها فرقة عليه فوزي ، ونظام عمل فرقة عليه فوزي يختلف عن النظام الذى كانت تعمل به فرقة فاطمة رشدى وهو أن الفرقة تعمل يوميا ماتنيه وسواريه بعكس فرقة فاطمة التي كانت تعمل ثلاثه أيام في الاسبوع فقط ، ويشترك مع فرقة عليه فوزي المونولجست المعروف حسين المليجي وزوجته .

كنج كونج

ومن الملاهي الرائعة بين حديقة الملاهي كاباريه « كنج كونج » الذي ضم بعض الراقصات المصريات اخيرا فأصبح محط الطبقات الراقية من زبائن وزبونات الحديقة

من سوريا

ذكرنا فى الاسبوع الماضى خبر المشاجرة التي قامت بين الزميلتين منيرة محمد وسنيه عباسيه فى بيروت واليوم أرسل الينا مراسلنا هناك بتفصيل الحادث وهو ان الراقصتان التي تعملان ضمن راقصات صالة بلانش ، وكانت تجلس احداهما وهي منيرة محمد الي جانب ضابط فى الدرك اللبنانى واحد المحامين المعروفين هناك اسمه « اميل » وحضرت الراقصة سنية وجلست الى جانبها أيضا واكثر الراقصتان من تعاطى الشمبانيا والويسكى ليلتئذ فأكثرت سنيه من ملاطفة المحامى الذى كانت تظهر منيره بعض



خيريه صدق

الميل اليه فما كان من منيره إلا أن القت كوب الشمبانيا فوق وجه سنيه فهاجت سنيه وقذفت منيره بزجاجة الشمبانيا فاصابتها بجرح بليغ فى يدها اقتضي معالجتها مدة كبيرة وامرت ادارة الامن العام ببيروت بايقاف الراقصة سنيه عن العمل للنظر فى أمرها ..!



سلوى

خبر كاذب

وكتب الينا مندوبنا السورى ايضا يقول ان احدي الزميلات المصرية نشرت خبرا كاذبا فحواه ان الراقصة حكمت كامل ذهبت بعد التشطيب هي وصديقتها تحيه محمد مع بعض الاصدقاء الى « روضة بيروت » وهناك تقابلتا معا لراقصة خيرية صدقى وبعد (نظرات وذغرات) بين الراقصات والمرافقين كادت تحدث معركة بل حدثت اذ تناول الاصدقاء مسدساتهم واطلقوها فى منتصف المقهى وبعد أن رحلت الراقصات قامت مشاجرة بين الاصدقاء تضاربوا فيها بالسكاكين

ويقول مندوبها السورى ان ادارة الامن العام هناك اهتمت كثيرا لهذا الخبر الذى لم يعلم به رجال الشرطة ولا رجال الصحافة فى سوريا وبحثت عن مرسل هذه الرسالة الوهمية فوجدت ان التي ارسلتها هى الراقصة منيرة محمد التى حضرت الي سوريا اخيرا فشرعت فى التحقيق معها ، واختتم قوله بأن هذا الخبر اذا صح لكانت الراقصة حكمت كامل أول المبعدات من سوريا ولكنها

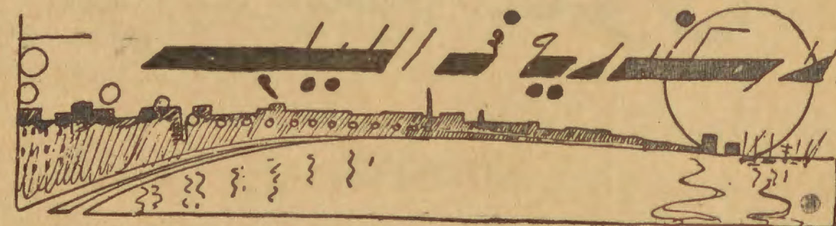
مازالت تظهر كل ليلة على مسرح صالة البارزيانا

اخبار سوريه سريعة

— انتهى عمل الراقصة زينب السودانية في بيروت وربما عادت الى مصر هذا الاسبوع

— اصيبت الراقصة حكمت كامل بمرض الزمها الفراش طيلة الاسبوع الماضي

— صدر الامر بعدم دخول الراقصات تحيه محمد وخيريه صدقي وسارة وروحية فوزي الى سوريا وقد رحلت ساره وروحيه وستلحق بها الزميلتان قريبا



سعاد محاسن

انتهى عمل السيدة سعاد محاسن بصالة ديانا بالاسكندرية بعد انتهاء ايام العقد الذى كان بينها وبين اصحاب التياترو ، وقد ذكرنا في العدد الماضى ان الاقبال على الصالة وتعضيد الشعب السكندرى لها يبشر باستمرار عملها رغم عقد اتفاقها الذى ينتهى بانتهاء ايام العيد ، وقد الح اصحاب التياترو في ان تمد المدة ولكنها رفضت وعادت الى القاهرة هذا الاسبوع لتتم المفاوضات التى تدور بينها وادارة محطة الاذاعة للغناء بها وربما تمت هذه المفاوضات هذا الاسبوع .

مسرح ديانا

وكان سفر السيدة سعاد محاسن الي القاهرة سببا في ان تغلق ابواب تياترو ديانا ابتداء من يوم الاثنين ٩ الجارى وقد فكر المسيو فؤاد اورفلى في السفر الى القاهرة للاتفاق مع بعض الراقصات ، وهو ينوى عمل فرقة (فرانكو اراب) تجمع بعض الراقصات المصريات مع عدد كبير من الراقصات الاجانب ، وقد عرض علي السيدة مارى منصور ان تعمل معه فارجأت الاتفاق الى ان يحضر الى القاهره شخصيا .

وقد علمنا ان الراقصه فتحيه مصطفي تنوى استئجارها هذا الاسبوع

لم تمت .. جوليلا

كنا ذكرنا في عدد مضى خبر ذهاب السيدة الهنغارية العجوز التى كانت ترافق فرقة بريمانس في رحلتها الى كاباريه الفاليرون بالاسكندرية واشاعة خبر موت الراقصة الصغيرة جوليلا الحسناء التى كانت



سعاد محاسن

ضمن راقصات هذه الفرقة مما أثر في نفس راقصات الصالة وزبائنها وجعلهم ينصرفون عن الكاباريه قبل تتمة البروجرام لما كانوا يحفظونه لهذه الراقصة الجميلة من اعجاب واجلال .

وقد حضرت هذا الاسبوع الى



جوليلا الحسناء

الاسكندرية مدام بريمانس نفسها للاتفاق مع كاباريه الاكسلسيور على العمل هناك بفرقتها هذا الصيف .

وذهبت اثناء وجودها بالاسكندرية الي كاباريه فاليرون فسألتها احدى الراقصات هناك عن مسألة وفاة جوليلا فأكدت مدام بريمانس ان جوليلا لم تمت وانما انفصلت عن الفرقة فقط ، وأشاعت الراقصة تكذيب خبر وفاة جوليلا بين زميلاتها والزبائن وتصادف ان كانت الهينغارية العجوز التي اشاعت خبر وفاتها هناك و قتئذ فطردها مدير الفاليرون من الكاباريه وأمر بعدم دخولها ثانية ، وقد اتخذت الكاباريه الشعبي (البيون) محلا مختارا .

«سوسو»

الجمعة اليتيمة

مجموعة قصص مصرية

للدكتور سعيد عبده

والدكتور سعيد عبده كاتب عرف باسلوبه الفكه الرصين وبطريقة سرده المحبوب لكل شيء يقول وبتوفيقه الرائع في عرض افكاره سواء في قصصه او فى مواويله «التي يلقيها» علي الارغول والمجموعة التى يقدمها اليوم الى جمهرة المعجبين به كتاب جم كما قال فى مقدمته «مجموعة محاولات لعمل قصة مصرية طريقتى فيها طريقة الفلاح الجالس الى جوار كوخه بعد يوم زاخر بالمتاعب يعزف علي الناى.

انه نغم واحد تقريبا يردده المسكين. نغم ساذج متشابه قليل الدسم فقير الضوابط والموازين. ولكنه صادر من قلبه. معبر عن ظمئه الروحي الى نبع مقدس مجهول يحاول الوصول اليه فيضرب علي غير هدى في تيه لا دليل فيه »

والمؤلف المعروف رغم جهوده السابقة فى رفع شأن القصة المصرية يتواضع الى حد كبير وهو يقدم عمله ويعترف بان مافعله فى هذه السنين التي مرت انما محاولات. محاولات فقط. وهو بكلماته هذه يدل علي انه نفسا فنانه لاتطمع فى شيء غير ايجاد صرح شاهق للقصة المصرية يحول بين دعاتها ومؤسسيها بل وواضعى الاحجار الاساسيه فى نهضتها «وبعد فمن حسن الحظ.. حظى انا علي الاقل... انه لم توضع حتى الان حواجز جمركية لفن القصص تحول بين البضائع الرخيصة وغمر الاسواق » وللقاريء ان يقرأ خلال هذه المقدمة البسيطة روح هذا الفنان الموهوب التي تعتوره الرهبة — رهبة التواضع ـ وهو يقدم حجرا فى بناء القصة المحلية و«الجمعة اليتيمة» التى صدر بها المؤلف كتابه قصة تجديدية لو ان صاحبها تغاضى عن فضيلة التواضع وانصفها لما قال انها محاولة بل لقال عنها انها اساس لايجاد نوع جديد من التفكير القصصي الفني يجب ان تتحول اليه بعض الجهود الشابة التي توفرت لتكوين القصة

وليس لى هنا — المجال محدود — ان اتكلم عن مواضع الجمال الوصفى فى القصة الاولي بل أري انه من الواجب ان اخص بالحديث تلك الناحية الفلسفية منها التى اعتمد فيها المؤلف علي نظريات السيكيولوجيا الحديثة واعني بها نظرية (التطير) التي آمن بها والد المؤذن القتيل في القصة الاولي فوضع تميمة فى عنق ابنه وسأله ان كان يرى في الافق وهل الشمس مشرقة. واخيرا طلب اليه الا يتكيء علي سور المئذنة الخشبي وعندما عثر بمجرد بصقه على الارض ليطرد النحس ورفع وجهه للسماء وقال «اللهم انى لا اسألك رد القضاء ولكني اسألك اللطف فيه »

وابي المؤلف الا ان يحقق صدق هذه النظرية علي ضوء التحليل الصادق فكانت نهايه حياة الابن على الشكل الذى تحدث به قلب والده..

والقصة الثانية « الدكتور » احدي تلك القصص الطريفة الفكهة التي تشعرك وانت تقرؤها بانك انتقلت من ذلك الجو الحزين فى القصة الاولي الي آخر اكثر بهجة وفيها يحلل المؤلف نظرية «المصادفة والحظ» الذى جعل من خطأ ارتكبه طبيب مبتدىء سلما بشهرته العريضة فى الحى الذي اختاره ليعمل فيه

أما « ليلة حظ » فوصف صادق لمجتمعنا الذى جرفه سيل المدنية واختلط حابله بنابله بينما وقف القدر يسخر من الناس سخرية قاتلة رهيبة اشبه ماتكون بسخريته بعد ان رأي رجائى خليلة الامس التي قضي الليل بين احضانها «هوت الاذرع الممدودة كانها شلت واتسعت الاحداق النائمة كانها تنظر الى عين داميه من عيون الذعر والارهاب.. وتحطمت بمعاول من حديد قلوب الاثنين. ونفرت بوجه ذابل أصفر فوقفت في جانب السرير وتجمع هو فناداها بصوت مذبوح متهدم تحت اثقال شيخوخة مفاجئة:.. «سهام!» وبدا الشبه بينهما الآن اكثر ماكان في الوجه والقامة وفى لون الشعر والعيون..» موقف رهيب هذا بل أية سخرية جرت علي قلم الكاتب فسطرها قصة تسخر بهذا المجتمع الذى جمع بين اخ وأخته على فراش الدنس فى ليلة رهيبة حالكة السواد..

«تحت القباب» القصه الرابعة يسخر فيها الدكتور سعيد من عقائد المجتمع الذى صورت لهم اوهامهم الخادعة كيف يمنحون الولاية لجندى اجنبي قتيل كان مدفونا في بقعة ارض بائره لاتصلح للزرع فظنوها كرامته هي التى منعت ظهور النبات

ويعود المؤلف ثانية الي اثبات نظرية (التطير) في قصة (الساعه ١٢) فحنق تشاؤم «الماشطة» عندما وجدت أن العروس قامت لنفسها بمهمة هذه المرأة التى خرجت من المنزل تقول «وى من هذا الخضاب يابنيه.. وى كانه العندم. كانه الدم.. كانى بزفافك زفاف الى قتيل» وقد حدث فقبض علي العريس ليلة الزفاف ثم سجن وخرج من السجن قتيلا..

وبقية مجموعة الكتاب تتفاوت في طريقة السرد والتحليل النفسي ولكنها لاتتفاوت قيمة لان المؤلف يعرف جيدا كيف لايدع مجالا لناقد ينفذ فيه خلال كتاباته..

ابراهيم..

روح تعود ..!

للكاتب المسرحي المعروف « جون فان دروتن »

— جوردون .. اشرح لى بالتفصيل الخلاف الذي بينك وبين كاترين .

وازدادت تجاعيد وجـه « جوردون ايفرز » عند سماعه هذا السؤال من صديقه الجالس أمامه .

لقد مضي عليه أكثر من ساعة وهو جالس مع « هكتور سترلنج » .. كان يتجنب فى خلالها ذكر اسم كاترين .

وكانت سلوته فى تلك الجلسة .. عدا حديث صديقه . . كؤوس الويسكى !

وأجاب جوردون على سؤال صديقه في سرعة واضحة حتى يعود الى الموضوع الذى كان يتحدث الي هكتور فيه :

— الخلاف ، ايه ؟ . خـلاف عادى كذلك الذى يوجد بين أى زوجين لا يحبان بعضهما !

— اذن لماذا لا تنفصلان .. بالطلاق؟

— انها لا تريد الطلاق !

— أوه .. يالك من أحمق ياجوردون .. أفلانك تكره زوجتك .. تأتى الى هنا وتقضي يومك بين كؤوس الخمر .. ان أمامك مستقبلا يجب أن ترعاه ياجوردون .. آه لو حضرت معى الى لندن لتمكنت من أن آتى اليك باثنتي عشرة قضية مرة واحدة !

— شكرا . جارسون .. اثنين وسكي من فضلك !

— اوه .. انك مجنون .. لماذا لا تقوم ببعض تمرينات ؟

— لا أقدر . أوامر الطبيب

ولم يصارح جوردون صديقه بأنه لا يمكنه أن يقوم بتمرينات رياضية بسبب الرصاصة القابعه فى جسمه .. من احدى معارك الحرب العظمى !

— اذن فلنذهب معا الى منزل كازنوف انه يقيم حفلة فى منزله هذا المساء .

وحاول جوردون أن يعتذر عن عدم امكانه مصاحبته الى تلك الحفلة ولكنه سكت عن اعتذاره عنـدما سمع من صديقه أن زوجة كازنوف هذا امريكية .. مثله!

وشعر جوردون وهو يضع يده فى يد (ساره) زوجة كازنوف أنه امام خير مثال للجمال الامريكي .

وفى سرعة لحظ جوردون على سارة آثار مرض عصبى شديد اذ أنه أحس بيدها ترتعش وهى تصافحه .. أما السر فى هذا المرض العصبي .. فهذا طبعا لم يتمكن جوردون من معرفته لأول وهلة !

وفجأة سمعت أصوات جلبة فى الداخل ولكن احدا لم يحاول اكتشاف سرها . وسار هكتور نحو (الكنبة) .. وفى حركة غير مقصودة ازاح إحدى وساداتهـا .. وصدرت منه عندئذ صرخة خفيفة .

لقد كانت الوسادة تخفى تحتها مسدساً . وأمسك هكتور بالمسدس ثم وضعـه على المائدة المجاورة وهو يقول لساره ضاحكا:

— ماهذا .. هل كان (توتو) يريد قتلك ؟

— لا .. لا .. انه فقط يتمرن به .. فى الهواء الطلق !

وفجأة رأي الجميع البـاب المجاور لهم يفتح ويخرج منه (توتو) زوج سارة .. يترنح وبيديه صندوق ملابسه. وعلى الرغم من أن الدماء كانت تسيل منه بغزارة الا انه تمكن من افهام زوجته أنه مسافر .. فى هذه اللحظة الى (كان) !

وانتهت السهرة .. وخرج المدعوون ولم يبق مع سارة سوي هكتور وشقيقته ثم جوردون .

وعرض جوردون عليهم أن يذهبوا جميعا لتكملة السهرة في مرقص . فلم يرفض واحد منهم . وخرج الجميع بعد ان وضع جوردون المسدس فى جيبه بتصريح من سارة !

وانتهز جوردون وسارة فرصه انهماك هكتور وشقيقته في الرقص ثم انسلا معا من الصالة الى الحديقة الهادئة الخالية من .. الناس !

وفى الحديقة صار جوردون يشعر بلذة غريبـة لوجود سارة بجواره . لقد تمكن جوردون من اللحظة الاولي من اكتشاف حقيقة ساره . عرف فيها امرأة حزينة .. مثله . ولـكنه لم يشأ أن يسألها عن سبب حزنها .. بل ظل منتظرا حتى تفضي به هى اليه

٣٠

وفجأة قالت ساره لجوردون:

ــ لقد كان توتو مزمعا قتلى بهذا المسدس قبل مجيئك مع هكتور الليلة .!

ــ أوه . يالها من طريقة رخيصة للتخلص .. لقد حاولتها بنفسي قبل الآن . ولكني عدلت عن تنفيذها في اللحظة الاخيرة .. اذا كنت غير سعيدة معه . فلماذا لا تطلبين الطلاق .. وتبدأين حياة أخري . جديدة؟!

ــ وماذا يمكنى أن أفعل .. لكى اتخلص من توتو؟

وفى سرعة عجيبة وجرأة أعجب وجد جوردون نفسه يطلب من ساره أن تصحبه فى الغد الى لندن .. حيث ينوي أن يتابع عمله هناك .. بعد أن مل باريس .. وأهلها

وفى لهفة قالت ساره تسأل جوردون

ــ انك لا تطلب مني ذلك لانك تشفق على ؟!

ــ أشفق عليك .. كم اكره هذه الكلمة .. انى احمل لك فى نفسي احتراما هائلا ؟

ــ فى نفسك ذلك ! .. اذن أنا ذاهبه معك !

وفى لندن استأجر جوردون منزلا صغيرا أقام فيه هو وسارة . وبعد مرور بضعة أسابيع عليهما معا فى هذا المنزل فاجأ جوردون .. صديقته بسؤالها .

ــ هل أنت سعيدة هنا ياسارة ؟

ــ جدا ! شكرا لك !

ــ دعى هذا الشكر الان .. ان لدى شيئا أود أن أقوله لك . انك تعرفين أني لست سعيدا مع زوجتى . لم تكن غلطة أى انسان اننا تزوجنا قبل أن نعرف ما اذا كنا متفقين روحا ومشاعرا أم لا . ساره . ألا تشعرين بأن كلا منا قد خلق للاخر؟ هل تقبلين الزواج بى لو لم أكن متزوجا؟!

واكتفي جوردوان من سارة بقبلة طويلة أودعتها كل ما كانت تود أن تقوله له .. بل أكثر مما كانت تود مصارحته به !

وفى اليوم التالى ذهب جوردون الى كاترين يطلب منها أن تفارقه .. بالطلاق .

ــ اني لا أري سببا لهذا الطلاق ياجوردون انى أحب أن اكون زوجتك . ولو بالاسم فقط . أكثر من ذلك . ان امامك مستقبلا يجب أن ترعاه . ولا شك أن الطلاق سيسيء الى سمعتك .

وحاول جوردون ان يفهم زوجته أنه أصبح لا يعني بمستقبله .. ولكنها قاطعته قائلة .

ــ انى أعرف كل شيء .. انا لا انكر انها ظريفة .. وجميلة ، أجمل مني ! وخرج جوردون من لدن كاترين دون ان يفوز منها بوعد بالطلاق وذهب الى ساره يقص عليها خبر فشله ناسيا انه أمام امراة تحتاج الي اقناع : لا امام محلفين .

ــ أنا فاهمه كل شيء .. ولكن يجب ايجاد حل لتلك المشكلة !

ــ ليس من حل سوى الطلاق .. وكاترين تأباه ،

وفجأة القت ساره بذراعيها على كتفي جوردون ولصقت خدها بخده .

ــ انك لا تفكر فى هجرى ؟!

ــ بل اريده .. لو فهمت غرضى ؟

ــ لا ! انك لن تهجرني .. انا لن ادعك تهجرنى

ــ ليس من الامانة ياسارة ان نبقي كما نحن الان .. الامانة نحوك على الاقل

ــ انا لا يهمني :. لا اريد سواك!

• • •

واذا كانت الاسابيع التالية بالنسبة لجوردون نعيم مجنون فانه كان على اتم استعداد للاعتراف بانه كان مجنونا وبعد انقضاء شهرين على هذا النعيم .. المادىء ظهر فجأة الملاك المنتقم وبيده سيف من لهب .. ظهر من ركن لم يكن من المتوقع مجيئه منه . اذ تحركت فجأة الرصاصة القابعة فى جسم جوردون واثارت الالم فى جميع اعضائه ..

وذهب جوردون الي صديق له جراح يستشيره فى الامر . وحوله الجراح على صديق له للكشف عليه باشعة (اكس) لمعرفة مكان الرصاصة وطلب منه أن يعود اليه فى الغد

وفي اليوم التالى ذهب جوردون الي عيادة صديقه الجراح . وتصادف عند دخوله غرفة الجراحة ان الدكتور لم يكن موجودا بها فى ذلك الوقت

ولمح جوردون صورة فوتوغرافية على مكتب الدكتور مأخوذة بأشعة اكس ورفع جوردون الصورة لكى يتسلى بالنظر اليها حتي يأتي الدكتور

ولمح جوردون فجأة اسمه وعنوانه مكتوبين فى أسفل الصورة وبجوارها تقرير مختصر عن نتيجة الكشف « جسم غريب فى الرئة اليسرى . عملية جراحية غير ممكنه بالنسبة للشرايين والأوردة العديدة الموجودة فى هذه المنطقة من الجسم ، ربما كانت الاصابة مميتة ! »

وبدون أن يظهر على جوردون أي اضطراب التفت نحو الدكتور الذى كان قد دخل الغرفة فى ذلك الوقت وقال له وهو يحاول ان يحتفظ بهدوئه :

ــ لقد قرأت تقرير الاشعة . لا فائدة اذن من ذهابي الى اسكتلنده كما نصحتني . يمكني ان أموت هنا !

وفجأة تمكن شعور غريب من الشخصين شعور بالشفقة من جانب الدكتور وشعور بالاضطراب من جانب جوردون وقال الدكتور محاولا تهدئة روع جوردون

ــ ربما كان الامر كما تقول ولكن لماذا لا تعطى نفسك الفرصة

ــ تقصد المخاطرة بالرضوخ لعملية جراحية . ما رأيك فيها ؟ وما أملك فى نجاحها ؟

ــ واحد فى المائة ! فكر جيداً يامستر ايفرز .. لو أردت .. فانى على تمام استعداد

— سأخبرك قريبا !

. . .

وفجأة وجد جوردون نفسه يستريح لفكرة الموت .. لانها ستريحه من مضايقة كاترين عندما تعـلم بالحقيقة . وتتاح له بذلك تمضية بضعة أشهر سعيدة مع سارة

سارة ! وعندما وصل جوردون فى تفكيره الي حد ابلاغ ساره أحس بجسمه يرتعد فجأة . انه لابد وان تخونه شجاعته أمام بكاء سارة ، فيبكي لبكائها هو الا خر اذن فليكتم عنها الخبر !

وفى مساء اليوم التالي وبينما كان جوردون جالساً فى نادي المحامين اذ بأحد خدم النادي يناوله بطاقة داخل ظرف .. وفتح جوردون الظرف وأخرج البطاقة ليجد فيها :

« عزيزي جوردون . انا لاأعرف كيف أخبرك . لقد كنت أظن انه من الممكن ان نعيش كما نحن الآن . ولكن يبدو لى أنى كنت مخطئة فى ظـني . انى أريدك ... كلك ... أولا شيء منك الوداع ! »

وأسرع جوردون عقب قراءة البطاقة بالبحث، عن هكتور في غرف النادى حتي عثر عليه يلعب البليارد مع صديق له فسحبه من ذراعه ثم نزل به الى سيارته وطلب من هكتور ان يقود .

— إلى أين تريد الذهاب ؟

— الي أى مكان يمكنني ان (أشرب) فيه حتي الثمالة !

— جوردون .. انك لايمكنك أن ترجع للشراب ثانية !

ودفع جوردون بالبطاقة لهكتور وهو يقول له :

— اقرأ هذه !

وفي سرعة قرأ هكتور البطـاقة وردها لجوردون وهو يقول له:

— وماذا فى ذلك ..ان أمامك مستقبلك

— فليذهب الى الجحيم ذلك المستقبل لقد صارحني صديقي الدكتور بأنى أمامي سنة أخرى في الحياة .. وان أمله فى نجاح العملية واحد فى المائة !

— جوردون !

— أوه. لاترتعب هكذا.. ان الانسان لايموت سوي مرة واحدة !

— أنا اعرف ذلك . لقـد كنت أنا السبب فى ذلك . كنت أظن انى أفعـل خيرا بأن اجعـل ساره تكتب لك هذه البطاقة !

— أنت الذي فعلت ذلك . . اذن هى لم تكرهنى.. لم تملنى بعد . وهذا يقوى رغبتى فى اجراء العملية .. لكي أعود اليها سليما اذا قدر لي العودة فقط يجب ألا تعلم سارة بالامر . انى لا أتحمل أن تبكي سارة من أجلى !

وفى خوف هائل استسلم جوردون لمخدر الجراح الذى نقله الى عالم كان أمل جوردون في العودة منه ضعيفاً

* * *

ومن كل الوجوه الملتفة حول جوردون تمكن هذا من ان يتبين وجها واحدا فقط هو وجه سارة

— سارة ! كيف علمت ؟ وكيف اتيت الى هنا ؟!

— أمك هى التي أحضرتنى الى هنا .. انها ظريفة ياجوردون !

ولم يتمكن جوردون من أن يقـول لسارة كل ما كان يريد ان يقوله . بعـد أن دفع الطبيب الزوار بلطف نحو الباب وأشار لجوردون بالتزام الصمت

وبعد بضعـة أيام عادت ساره لزيارة المريض مرة أخري :

— انى اسمع صوت كاترين فى الخارج؟

— هل تريد ان تراها ؟

— انك تعرفين انى لا أريد

— انها لن تحضر مرة اخرى

— لقد تمكنت أمك من اقناعها. ورضيت كاترين بالطلاق .

وبينما كانت يد جوردون فى يد سارة وخده ملتصقا بخدها سمعته سارة يتمتم

— لم أمت بعد كل ذلك .. انظـرى ياسارة .. نحن احياء ! ف ...

مالم ينشر من حوادث التاريخ الحديث

لما اصيب بطرس غالي باشا

كان الهلباوى بك يتمنى أن لا ينطق!

فى عام ١٩٠٩ تكونت لجنة من كبار رجال مصر القانونيين لوضع مذكرة خاصة ببعض القوانين وتعديلها .

وفى احدى جلسات تلك اللجنة اجتمع حضرة الاستاذ الكبير ابراهيم بك الهلباوى وسعادة احمد بك لطفي السيد والمرحوم حسن باشا عبد الرازق وغيرهم . ولم تكن اللجنة قد تكامل عدد اعضائها بعد . فاخذوا يتجاذبون اطراف الحديث

وكانت الصحف قد نشرت في يومها خبر وقوع اغتيال فى احدى البلاد المحتلة . وكان هذا الموضوع مدار حديثهم وتعليقهم وكان اشدهم تعلقا بهذ الموضوع وافاضة فيه الاستاذ الهلباوى بك حتى قال اخيرا :

« كل امة محتلة او قائم فيها نفوذ أجنبي تبرهن بين الحين والحين على كون الحيوية فيها . وتدل على انها لم تمت الموت كله بوقوع حادثة اغتيال من هذا النوع . هي فى الواقع صوت السخط الدال على ان الامة مازالت تدب فيها الحياة . الامصر . فبالرغم من كونها بلدا محتلا . تنزل به الوان الاذلال والاستعباد . ومع ذلك فهو ساكت صامت . خامد

وقبل ان يكمل الاستاذ حديثه دخل رئيس هذه اللجنة وكان رئيس الحكومة حينذاك .. « المرحوم بطرس باشا غالى » فصعق الموجودون وخيم عليهم سكون يلفت النظر .

وكادوا يرتبكون فى تحيته والاحتفاء به كالعادة . اذ المعروف ان تيار الرأى العام كان متجها ضد بطرس باشا

ولاحظ رحمه الله حالة المجتمعين من الارتباك وما خيم عليهم من صمت مطبق . فسألهم عما كانوا يتناقشون فيه من الموضوعات فنفوا جميعا انهم كانوا يتحدثون فى امر ذى اهمية . الا الاستاذ الهلباوى بك . وكان جالسا فى ركن من الغرفة بعيدا فانه بعد انتهاءهم من عملية مبرئة انفسهم مما كانوا يحسونه من الريبة . ضحك ملء شدقيه . فسأله بطرس باشا عما يضحكه فاجابه

« الحقيقة انهم يكذبون على عطوفتك فنحن كنا نتحدث فى كذا وكذا وسرد على مسمعه مجمل الحديث الذى دار بينهم . وبعد ان أتمه ضحك الجميع وضحك بطرس باشا وقال للهلباوى بك

« لا اظنك لو سئلت عمن يستحسن اغتياله ان تختارني ياهلباوى ؟! » وضحك وضحك الجميع وانتهى الموضوع كما ينتهي اى موضوع عادي . وانتقلوا الي عملهم . وانهو جلستهم . ثم انفضوا بعد ذلك .

وفى صباح اليوم التالى سافر الهلباوى بك الى طنطا للمرافعة فى قضية استغرق نظرها يومين . ثم انتهى منها وترك المحكمة عند الظهر تقريبا وقصد محطة طنطا وكان معه بعض زملائه من كبار محامى القاهرة وفيما هم واقفون لفت نظرهم وجود حركة غير اعتيادية . من وجود عساكر وضباط وكثيرين من رجال المديرية

وبعد قليل اقبل المرحوم محب باشا وكان مديرا للغربية . يصحبه محمد بك على دلاور . فظنوا ان الامر قاصر على سفر المدير . وان هذا السفر قد استدعى تلك الحركة الغير عادية .

وجاء القطار واذا فيه المرحوم محمد سعيد باشا . فازدادت المسألة تعقيدا اذا انهم كانوا قد قرأوا فى الصحف ان سعيد باشا سافر صباح اليوم الي الاسكندرية كي يحضر حفلة زفاف اخيه ! فكيف رجع قبل ان يصل الى الاسكندرية .

فى هذه الاثناء . وفي الوقت الذي كانوا فيه يقلبون الاراء . ويجرون عمليات التخمين والحدس . تحرك دلاور بك فى الهلباوى بك وهمس فى اذنه : « أن شخصا اعتدى على حياة بطرس باشا فى القاهرة باطلاق الرصاص . وقد رجع لهذا السبب سعيد باشا وعدل عن سفره » وهنا دارت الدنيا بالهلباوى بك . ولم يستطع تحريك لسانه بقول او تعليق . اذ تذكر توا مادار من الحديث فى اليوم الاسبق بينه وبين بطرس باشا . وهاله الأمر وبأن له شبح الاتهام . إذ لو تذكر بطرس باشا هذا الحديث وأفضى به الى المحقق لكان من المحتم ان يتهم الهلباوي بالتحريض على قتله . .

وجمد الهلباوى فى مكانه . كما جمد عقله

بين الرمال ...

لم أسمع صوت طائر قادم من الشرق
في اليوم العاصف الذى احببتك فيه
لم ار اثرا لانسان او حيـوان
وكل ما وقع عليه نظرى
فى ذلك اليوم
هو سحابة خفيفة مرتفعة
كانت تسبح فى عينيك
بينما كنت رافعة وجهك الي .

عن التفكير . ولسانه عن الكلام . وتفاعلت العواطف فى نفسه . ولعبت الاطيـاف والخيالات فى رأسه .

وبعد ان سار القطار مسافة طويلة وكانه لا ينهب الارض نهبا وانما ينهـب قلب الهلباوى بك . جاء احد رجال الحكومة وأسر فى أذن الهلباوي بك أن سعيد باشا يريده حالا فى صالونه الملحق بالقطار!

سمع هذا الهلباوي بك ودعاه . ثم صمت صمتا مطبقا لانه كان فى شبه غيبوبة

سعيد باشا يطلبه . وبعد الحادثة لماذا اذن ان لم يكن لكى يرافقـه حتي القاهرة اذ يسلمه الى البوليس . ويكون فى اثنـاء ذلك قد استجوبه . وجابهه بالاتهام!!
اذن لقد وقع المحذور . وكان ما خاف ان يكون .. وتأكدت الخيالات التى كانت تدور فى رأسه واصبحت حقائق ثابتة . وتراءى له خيال الاتهام فالقبض فالحبس الاحتياطي فالتحقيق فالمحاكمة .. ومن يعلم المصير !

وترحم الهلباوى بك على شبابه (وقتذاك) وتحسر على ضياعه وهو مظلوم برىء . وقال لنفسه حان الوقت الذي يتحقق المثل القائل (كم فى السجن من مظلومين) على يد كبير المحامين . وآن الاوان أن يتهم ويحاكم ويعاقب المحامي الذي طالما أنقذ من فوق المشنقة مئات المجرمين بلباقتـه وفصاحتـه وحسن تأثيره .

وأخيرا تنبه الى الحاح الموظف عليه فى القيام . فجمع ما بقى من شتات شجاعته. وقام مرددا قول الشاعر « اذا لم يكن من الموت بد فمن العار ان تموت جبانا »

وسار بقلب يتشجع . وجسد يكاد يقع الي حيث سعيد . وحياه فرد التحيـة بخير منها . وجلس الى جانبه كما يجلس المتهم امام جلاده. وانتظر ان يتلقى . أسئلته الاتهام عن سر تهديده لبطرس باشا بالاغتيال . وعن سر سفره من القاهرة وبقائه يومين فى طنطا وقفت اثناءهما الجريمة . وعن سر رجوعه الي القاهرة عقب انتهاء الحادثة الخ .. ولكنه دهش اذ سمع سعيد باشا اخذ يتكلم عن بطرس باشا ويطريه ويتأسف على ما وقع له . وينقم على مرتكب الجريمة وطيشه ..

فظن لاول وهلة ان الباشا يستدرجه الى الكلام . ويتدرج معه فى التحقيق شأن النائب الذكي الفـؤاد ـ فسكت واسترسل سعيد باشا مدة طويلة ـ فى القاء عبارات الاسى والالم لوقوع الحادث . حتي ضاق صدر الهلباوى وكاد يجن فصاح فيه

« طمني قبل كل شيء ياباشا. هو بينطق والا فقد النطق ؟ »

فاجابه سعيد باشا مندهشا

« ليه ؟ للاسف انه فاقد النطق »

« الحمد لله .. فـلو انه بينطق لكنت انا الآن فى طريقى الى السجن »

واستفسر منه سعيد باشا عن السر فى كلامه هذا فسرد له القصة كلها. وضحك سعيد باشا وقال له

« مصيرك ياهلباوى بك سيتحدد عند وصولنا الى مصر .. »

ووصل القطار الى القـاهره وسمعوا ان بطرس باشا لا يتكلم . فرجع الهلباوى بك الى داره وهو يحمد الله على انه فاقد النطق .. ويدعوه سبحانه وتعالى ان يظل كذلك حتى يلحق بالرفيق الاعلا . والعمر غالى !

ضريبـة عزاب .. فى ايطاليا

نشرت (الجازيت) الجريدة الرسمية الايطالية فى الاسبوع الماضي خبرا غريبا وهو قرار الحكومة الايطاليه بفرض ضريبة على العزاب الذين بين الثلاثين والخامسة والخمسين . وهـذه الضريبة تبلغ حوالى جنيهن انجليزيين: والغريب ان الجريدة تقول ان هذه الضريبة يجب على العزاب دفعها فى مقابل ما يتمتعون به من بقائهم عزابا

وتقل الضريبة كلما زادت سن الاعزب فهى على هؤلاء الذين بين الخامسـة والخمسين والخامسة والستين لا تزيد عن جنيه انجليزى

٣ كتب ....

ضجعة الموت . التعقيب على المقدمة .
الموسيقي في افريقيا الشمالية

ضجعة المـوت
للدكتور داهش

وللدكتور داهش اسلوبه الشعري الجميل .. وخياله الفياض الرائع وربما لحظ ذلك من قرأ تلك المقطوعات الشعرية القصيرة التي كانت تنشرها له احدى الزميلات في وقت من الاوقات

وكتاب الدكتور داهش الجديد الذي أحدثك عنه الان والذي شاء أن يسميه (ضجعة الموت أو بين أحضان الابديه) يحوي بين دفتيه الكثير من المقطوعات الشعرية في مجموعها تكون قصة ظريفه حاكها خيال المؤلف الذي يقول عنها انها رؤيا رآها في نومه .

وهو يتحدث في قصته عن ديانا وعشيقته وعن حوار الجنة الحسان

والكتاب في مجموعه مقطوعة شعرية جميلة أو كاد يكون ذلك لولا اضطراب خيال الكاتب في بعض صفحاته

وهناك بعض هفوات لغوية شاذة بين صفحات الكتاب . فهو عندما يريد أن يتحدث عن الحور — يقول الحوارى ويكررها في أكثر من صفحة من صفحات الكتاب وعهدنا بالحوارى أتباع الفيلسوف أو النبي ولم نسمع قبل الان من قال عن الحور أنهن الحواري .

كما ان المؤلف في أكثر من موضع يجمع يمامه على يمائم وأغلب ظني أنه قد قاس ذلك الجمع على حمائم . ولكن أظن أنه يوافقني انه لو صح الجمع على حمائم فليس معنى هذا انه يصح الجمع في يمامة على يمائم وكان الاصح ان يقول يمام . وليس هناك ما يرغم المؤلف في كل هذه المواقع على ذلك الجمع لانه يكتب نثرا لا شعرا فيقول انه اضطر الى ذلك لوزن الشعر .

وفي موضع آخر من صفحات الكتاب يقول المؤلف رفاق شبيبتي . وقد كان الاصح ان يقول رفاق شبابي !

وهناك بعض هفوات أخرى في الكتاب يضيق المقام عن ذكرها

وأخيرا فاني لا اكون مبالغا لو قلت ان كتاب ضجعة الموت هو الكتاب الأول من نوعه الذي تصدره المطابع الشرقيه من حيث جمال الطبع واتقانه ففي كل صفحة من صفحات الكتاب صورة وكل كلامه (كليشهات)

ومن هنا قد يعرف القارىء السر في ارتفاع ثمن الكتاب عن الحد المقبول ،

التعقيب على المقدمة
(للدكتور احمد فريد الرفاعي)

ولم يقنع الدكتور الرفاعي باثاره الادبية الخالدة التي اشهرها (عصر المأمون) و (الشخصيات البارزة) و«معجم الادباء» لم يقنع الدكتور بذلك بل خطر له ان ينحو نحوا جديدا في كتابة مؤلفاته . وقد جعل شعار هذه الكتب الجديدة (الوقت من ذهب) وهو شعار يدل دلاله واضحة على الطريقة التي كتبت بها تلك الكتب التي صدر منها اربعة حتى الآن اخرها هو الكتاب الذي احدثك عنه الآن

وقد اوضح الدكتور الرفاعي موضوع الكتاب في اسطر قليلة أرى ان أنقلها هنا بنصها حتى يراها القارىء بنفسه

«والآن نطالعك بما ارتهنا به لرغبتك الراغبة وشوقك الشيق ، وغرامك الغريم للادب وفي الادب بقبس مما قرأنا مهدى من الشيخ اوفي حضرته وبحث منه أو على شرعته .. فنبدأ لك برسالات المعري فالماوردي فالحلبي فابن مماتي فعلي ابن خلف .

ويسير الدكتور الرفاعي في تقديم الكتاب الى قرائه وتعريف موضوعه لهم بمثل هذا الاسلوب المنمق الجميل في روعة تجعل القاريء يتابع قراءة الكتاب ولا يلقيه من يده حتى يفرغ من قراءته

واخيرا فاني لا اكون مبالغا لوقلت ان الدكتور الرفاعي يكاد يكون الاديب الوحيد بيننا الذى يكتب لقرائه في رصانة الاسلوب العربي القديم وجماله . فكتابته لم يدخلها زيف أو تجديد ... ذلك التجديد الذي يدعو له بعض اعداء اللغة العربية وهو ليس في الواقع الا هلهلة لتراث العرب المجيد وهدر له !

وقبل أن اختم حديثي عن (التعقيب) اري لزاما علي ان اقدم خالص تهانيء للدكتور الرفاعي علي ذلك المنحى الجديد الذي نحاه في تعريف الادب العربي القديم الي الشباب الذى كاد ينسي تلك الثروة الجليلة .

الموسيقى في افريقيا الشمالية

« لكى تفهم الامة التي تحل بينها .. عليك ان تسمع الي موسيقاها . دون ان تهتم لتعلم لغتها ! »

بهذه العقيدة المنطقيه المعقولة سافر المستر

يليب تورنيتون) مؤلف هذا الكتاب الذي احدثك عنه اليوم الى مراكش. وخرج من رحلته بكتاب طريف سجل فيه مشاهداته فى مراكش . ومن بينها مشاهداته عن الموسيقى الشرقية !

وللمؤلف رأى غريب فى الموسيقى فى مراكش فهو يعتقد . وهو واثق من اعتقاده صحة ان الموسيقي هناك هي الوحيدة التي تحمل الطابع الشرقى في جميع بلدان الشرق

ولو عرفت مقدار تمكن المؤلف وعلمه فى الموسيقى الشرقية لقدرت معى قيمه هذا الرأي الذي يصرح به ذلك الكاتب !

ويذكر المؤلف انه عند معاملته للعرب اقتبس من الكولونل لورنس طريقته التى كان يعاملهم بها بأن يتخلص من جميع القيود والتقاليد الغربية ، ويتخذ لنفسه شخصية جديدة تتفق والجو العربى الذى انتقل اليه

وهو يصرح انه باتخاذه تلك الشخصية الجديدة وجد نفسه مرغما علي الاعتقاد فيما يعتقدون وعمل ما يعملون فى حياتهم اليومية . فعندما لدغه ثعبان مثلا استسلم لشيخ عربى لكى يعالجه على الطريقة العربية من السم الذى سرى فى جسده

ولما كان المؤلف يزور مراكش للمرة الاولي فانه تذكر انه لم يقنع بتعلم الموسيقي وسماعها من افراد الشعب العاميين بل انه التحق بمعهد الموسيقى الشرقى . بمراكش حتي يتلقى الموسيقى المراكشية على اصولها الصحيحة .

وقد عدد المؤلف فى كتابه الآلات التي يستعملها المراكشيون فى العزف فوجدها لا تزيد عن الاربعة آلات ولو انها قد تتعدد صورها .

وهذه الآلات الاربعة هى (العود والكمان والطار والدربكة) وهذه بأسمائها العربية . وقد ذكرها المؤلف بنفس هذه الالفاظ فى كتابه

وقد رد الكاتب الجميل الذى طوق به المراكشيون عنقه بأن اسمعهم بدوره بعض مقطوعات لمشاهير الموسيقيين في الغرب .

وهو يذكر هنا اسماء الموسيقيين الذين راقت مقطوعاتهم للعرب ومالوا للاستماع اليها ومن هؤلاء باخ الموسيقى المعروف . كما يذكر ايضا واجنر وستروس وهما من مشاهير موسيقى الغرب لم ترق موسيقاهم العرب ولم تقبلها اذنهم !

وقد ختم المؤلف كتابه بذكر بعض القصص الشهيرة بين العرب . كما وصف مجتمعاتهم التي يجلسون فيها حول منشد أو راوية يقص عليهم فيها بعض تلك القصص . ومن حديث المؤلف عن هذه المجتمعات يمكن القارىء ان يرى انها لا تختلف كثيرا عن المجتمعات المعروفة عندنا فى مصر لسماع قصص ابى زيد الهلالى والزناتي خليفه

غرام فى الصحراء

للقصصى الفرنسى اونوري ده بالزاك

بقلم ابراهيم حسين العقاد

— هذا العرض بأجمعه كان غاية في الرهبة .. طوال الوقت يعذبون ذلك الضبع المسكين . . ولكن بأية طريقة استطاع ان يروض هذه الوحوش و كيف تمكن من التسلط على هذه الضواري فجعل قل . .

— وما الذي تريه انت غريبا في هذا ان كل ماشهدته اليوم لم يخرج ابدا على الطبيعة في شيء ... انه امر عادي بل ربما كان أقل ..

— اوه ، ولكن كيف ؟

— هل تخالين هذه الضواري مجردة من العاطفة ؟ انها على النقيض من ذلك وانا لنستطيع ان ننسب اليها كل مربقة تطالعنا بها هذه المدينة .. لاتعجبي فقد كان هذا نفس شعوري عندما عرفت مستر مارتن هذا لأول مرة وكان بجانبي وقت العرض جندي قديم بساقه اليمني عرج خفيف .. كان وجهه اول ما أثار اهتمامي .. ان له جبهة عريضة ميسومة بطابع الحرب وعلى صفحتها نقشت مواقع الامبراطور نابليون بونابرت واذا زدت على هذا روحه المرحة الطلقة لما عجبت من اهتمامي بأمره ، اؤكد لك انه احد اولئك المشاة المرحين الذين لايعبأون بأى شيء على الاطلاق بل يضحكون اذا شاهدوا زميلا يقضي بجوارهم فيعترضون الرصاص ولا يهتمون بالاخطار المحدقة الق يهسمون لها ! انهم اصدقاء الشيطان ! وتتابعت مشاهد العرض التي قدمها مستر مارتن وذلك الجندي يضحك ساخرا فى نفس الوقت الذى جعل فيه النظارة يتابعون فى اهتمام تلك الالعاب الجريئة التى كان يقوم بها .. ويلحظ الجمهور تلك الابتسامة الهازئة التى ارتسمت على وجه ذلك الجندى فتتولاهم العجب لذلك وبخاصة عندما سمعوه يقول بعد ان انتهي العرض «شيء معروف جيدا ! بل وشائع ايضا » وسرعان ماقلت له « كيف ! شيء معروف؟ اذا استطعت حتى على الاقل ان تشرح لى هذا الغموض فسترغمني والحالة هذه على شكرانك » ولم تمض دقائق معدودة حتي كنا اصدقاء احباء ودخلنا الى مطعم قريب وجعلنا نحتسي كؤوس «الشمبانيا» وبدأ الجندي القديم يقص روايته .. وأخيرا آمنت معه بما كان يقول (شيء معروف جيدا .. بل وشائع أيضا)

دار هذا الحديث بنى وبين احدى صديقاتى عقب خروجنا من ملعب المستر مارتن الذى قام بألعابه العجيبة مع حيواناته الكاسرة مما اثر على اعصاب صديقتى فبدأت فى انفعال تنسى هذا الحوار ! ثم بدأت انا الآخر اقص عليها رواية صديقى الجندي القديم التي سردها على مسامعي ليلة جلسنا سويا فى ذلك المطعم عقب خروجنا من ملعب مستر مارتن والتى فيما اري يجب ان تسمعيها ..(الفرنسيون فى مصر)

ابان الحملة على مصر تحت قيادة الجنرال ديزييه اسر بعض الاعراب جنديا وحملوه معهم الى تلك الانحاء القاصية بمقربة من جنادل النيل ولكى يكونوا بمنجاة من الجيش الفرنسى المهاجم امعنوا فى السير نهارا حاثين جيادهم على الاسراع فاذا ما امسى الليل انتبذوا مكانا ما كنا وفى ظل نخيلاته يقضون الليل فى المسامرة و تناول بعض البلحات القليلة لسد الرمق ثم .. تتولاهم اغفاءة طويلة

وبمرور الوقت احس الجندى الاسير بأن عين الرقابة قد غفلت عنه او تغافلته الى امد بسيط فأعمل فكره لاستغلال هذا التهاون حتى كانت ليلة داكنة الظلمة وقد استولى الكلال على هؤلاء الاعراب فاسلموا أنفسهم الى نوم عميق فقام الجندى يحبو الى حيث استل بفمه خنجرا وضعه بين ركبتيه وجعل يمر على نصله بذلك القيد الذى قيدوه به فلم تمضي لحظات قصار حتى احس بالحرية ! فرمى عنه قيوده وقام لفوره الى حيث تسلح ببندقية ولم ينس ان يأخذ ذخيرة كما لم يفته أن يحمل فى جعبته بعضاً من البلح والدقيق وبعض القرطم وامتطى صهوة جواد واسرع به فى الناحية التى ظن انها ستوصله الى الجيش الفرنسى وطال به المسير حتى نفق الحيوان المسكين وبقى الجندى الضال وحيدا وسط الصحراء فشعر بالرهبة تسود نفسه وبالخوف يسري فى جسده وبقى حيث هو اذ لم يستطع ان يواصل المسير

وعلى مدى الطرف شاهد هضبة عالية فأسرع اليها ولم تمض دقائق حتى وصل الى قمتها وهناك وجد نخيلات باسقات بعثت بعض الامل الى نفسه الهالعة. وكان الليل حالك الظلمة فتوسد حجراً ثم استولى عليه النعاس وظل فى رقاده حتى ايقظته اشعة الشمس النارية التي الهبت الجرانيت فسرت حرارته فى جسده فقام يتلفت حواليه كمن يرى فى هذه النخيلات الباسقة اعمدة المذبح في كنيسة آريس

ونقل المسكين بصره فى ذلك الخضم الصاخب الذى لا شاطىء له ولا نهاية .. مساحات شاسعة من رمال متناثرة وقد التقت عن بعد تلك السماء الشرقية الصافية التى توهجت فيها الشمس كتنار أتون مشتعل حتى لكأن الارض والسماء تشكوان حريقا مدمرا .. وكان السكون رهيبا فى

وحشيته الملكية: لاسحابة في السماء ولا نسمة في الهواء ولا حركة بين تلك الرمال العديدة. لاشيء الا ذلك الافق الذي يلتقي بذلك المحيط في خط كحد سيف قاطع حاد النصل

احتضن المسكين جذعا من تلك الجذوع العديدة وظن فيه صديقا ليشكو كربته وفي ذلك الخيط المستطيل من الظل المنعكس من تلك الشجرة كاد المسكين ان يبكي. وصاح ملء نفسه بدافع اليأس علـه يستطيع ان يسمع صدى صيحته وان يتعرف المسافة التي تفصله عن بقعة يقطنها بشري مثله .. لم يستمع الا لصدي نحيبه وهو يتردد في قلبه فذكر كل دقيقة من دقائق حياته: كل بسيطة من بسائطها .. موطنه:. اهله .. صحبه ولداته. باريس الجميلة: البلدان التي مر بها. كانت كلها اخيلة تبدو راقصة امامه على صفحة الصحراء الشاسعة وبدا امامه السراب المخيف كشبح بشع فتساند على نفسه وقام لفوره في عكس ذلك الاتجاه وسار طويلا حتى خيل اليه انه يري اثر حياة كانت تدب في بقعة هادئة يظللهـا النخيل وقامت ثانية في نفسه رغبته الملحة وحبه للحياة وظل حيث هو مغللا نفسه بمرور بعض الاعراب فيرشدوه اوعله يسمع صدى لمدفع من مدافع بونابرت الذي دخل مصر في تلك الآونه

امدته هذه الافكار بحياة جديدة فعمل جهده ليحصل على تمر من هذه النخيلات وزاد التمر الرطب في اطمئنانه اذ جعله يثق بان اناسا يتولونه بين الحين والحين فصعد قمة التل وقضي بقية يومه في تهيئة مأوى له. وخطر على باله خاطر رهيب .. هاك نبع ماء صاف.: والمكان ساكن خاشع .. ربما اتى وحش من وحوش الصحراء في الليل البهيم يرتوى من هذا الماء. كان هذا الخاطر الاخير مبعثا لرهبة طارئة جعلته يحتاط في احكام مأواه كي يضمن نوما هانئا اذا ما زار هذه البقعة وحش من الوحوش

هبط الليل وكان الضرر والكلال قد مسا الجندى الوحيد وسط هذا المحيط الازلي فجعل يرتب فراشه متجاهلا سماع ذلك الصوت المروع الذى كان يدوي في جوف الصحراء ثم راح في ثبات عميق غير عابيء بما حوله ولكن. في منتصف تلك الليلة الرهيبة قض مضجعه صوت غير عادى فقام يتلمس ما يحوطه. وساعده ذلك السكون الذى بدا عقب تلك الصيحة على تبين شيء غريب. رائحة غريبة نفذت في منخريه.. رائحة أخاذه لا يمكن ان تـكون لبشري من بني الانسان

رهيبة مروعة جسمها الظلام الشامل.. الظلام .. الخيالات الحيه.. كاد قلبه ان يتوقف عن الخفقان وانتصبت شعيرات رأسه فرقا عندما راى خلال هذه الظلال الداكنة. بصيصا مزدوجا من نور خافت .. ومع ذلك جعل يعلل نفسه مصورا لها هذه الاضواء التى يراها باشياء ابعدما تكون عن الحقيقة ولكن.. ذلك الظلام الرهيب وتلك السكينه الجبارة والليل الهادىء اللاهث الانفاس .. كل هاته العوامل جعلته يتبين وشيكا .. حيوانا جاثما على قيد خطوات منه وعيناه ترسلان شواظ من نار ولكن .. اسـد هو أم نمر وتراه تمساحا؟

لم تكن معـلومات الجندي المسـكين لتكفل له معرفة الانواع الآبدة من الحيوانات التى تقطن هذه البقاع من الكرة الارضية فلم يكن عجيبـا منه وهو يصور لنفسه صورا عديدة لصورة واحدة لا يعرفها صورة بشعة جثمت بمقربة منه وهو مكانه لا يستطيع ابداء أي حركة فتزايدت ضربات قلبه وتضاعفت مخاوفه لان الرعب ابتدأ بلا شك يتغلغل في عروقه .. لن تمضى لحظات قصار حتى يكون هذا الضيف الملكي .. بل هـذا الحيوان المجهول الذي احتل مسكنه على غير علم منه يكون قد..

وبدأ قمر ليـلة السر على حافة الافق البعيد وهو يرسل اشعته الفاترة الحنون فانار ذلك الغيهب القاتم السواد وبدأ أشعاعه يسقط في بطء رهيب على ذلك الجاثم في هيبة قدسية فبدأ جسده الملكي وقد ظهرت فيه البقع السوداء .. لقد كان الاسد المصرى يرقد حيث هو في سكون ودعة اشبه ما يكون بكلب كبير الحجم جلس عند واجهة فندق عظيم وقد جعل يفتح عينيه مرة ثم يغلقها أخرى وهو يطيل التحـديق في الرجل الجالس امامه .. وفكر الفرنسي في الهاب رأس الحيوان برصاصة من بندقيته ولكن قصر المسافة بينه وبين الحيوان جعلته يطرح جانبا هذه الفكرة اذ ربما اخطأ الهدف فيوقظ الحيوان النائم!! كانت هذه الفكرة كافية لبعث القشعريرة في جسـده فكاد قلبه ان يقفز رعبا من بين ضلوعه ولعن في نفسه هذه الساعة التى اوحت له بفكرة الهرب من ايدى من اسروه!

مرات عديدة عبث فيها يده بخنجره الذى تمنطق به وود لو يستطيع ان يقطع رأس عـدوه الرابض امامه في جبروت وعظمه ولكنه امتنع بل خشي ذلك وترك امره في يد القدر يصرفه حسبما تشاء اهواؤه فبقى حيث هو ينتظر الصباح ولم يكن الصباح منه ببعيد

واستطاع الآن ان يري عدوه جيدا لقد كانت مقدمة وجهه ملطخة بالدم... اذا لقد تعشي عشـاءا جيدا .. ولم يتعب نفسـه في التفكير اكان اللحم الذى تعشي عليه لحما آدميا ام لحما آخر كلم يفكر قط في ان الحيوان ربما جاع عقب تيقظه

كانت انثى اسد ذات شعر مائل البياض في صفره تشوبها بقع التفت في انسجام حول اقدامها.. وكان ذيلها ناصع البياض ينتهى عند طرفه بكومة من الشعيرات السود التفت في اهمال منسجم فـكانت رائعة في

جمالها الوحشى الذى قد يجبر احيانا رغم تلك الرعدة التي تتولى الناظر اليها على امعان النظر .. اما انيابها .. انيابها الرهيبة التي كانت ملطخة بالدم فقد ظهرت في بروز يبعث القشعريرة امام وجهها الذى انسدلت على جوانبه تلك الذوائب الفضية فى جمال حبيب ولو انها كانت فى قفص .. قفص تحجزها قضبانه لما وجد الجندي غضاضة فى متابعتها بنظراته المعجبة أما وانها طليقة امامه فلا اقل من ان تصطك ركبتاه ويرتجف وتستولى عليه رعدة قوية. فكان وجودها هكذا امامه ..رغم نومتها الهادئة اشبه ما تكون بذلك الاثر الذى تركته عيون الافعى فى فؤاد البلبل الشادى

وتلاشت قوى الجندى امام هذا الخطر ولكن خاطره اسرعان ما مر بخياله كبرق خاطف بعث اليقين الى روحه الهالعة وقال فى نفسه « ومن يدرى ! لولا تلك الصدفة الطارئة فربما كان الاعراب قد ازهقوا روحى» وهنا احس بهدوء الطمأنينة يسرى في جسده فقبع مكانه منتظرا يقظة غريمه

وما ان ارسلت الشمس أول خيوطها حتي فتحت الحيوان عينيها ثم مدت مخالبها كمن تود ان تتأكد من وجودها .. وتثاءبت فاغرة فاها المخيف الذى كشف عن اسنانها الرهيبة ولسانها الشوكى وقال الفرنسي لنفسه « سيدة ظريفة صغيرة » وجعلت تلعق الدم الذي خضب جوانب فمها وانفها ومدت رأسها للامام وهنا قال الرجل ثانية « اخالها تتزين هذه المرة بل ويخيل الى ان ستحييني تحية الصباح » ثم امسك بالخنجر الذى سرقه من الاعراب وفى هذه اللحظة التفتت نحوه وحدجته بنظرة طويلة وظلت حيث هى

كانت نظراتها الوحشية كافية لان تجعل الدم يتجمد فى عروقه فظل حيث كان كمصعوق رجمته السماء وبخاصة عندما تحركت نحوه .. وجاوبها نظرة بنظرة ظنا منه ان بريق عينيه سينوم الحيوان المهاجم فتأتيه طائعة .. ومرت دقيقه واذا بالرجل يمر بيديه على ظهر الحيوان فى حنان ودعة وقد جعلت تهز ذيلها فى سرور وغير مفتعل وبدت فى عينيها اشعة سرور خفي ثم فتحت فمها ولكن فى رفق هذه المرة ومرت كصوت ناى عذب ينبعث من اقصاء بعيدة فى مذبح احدي الكنائس وفى هذه اللحظة وقف الرجل على سر قوة خفية فى نفسه جعلته يتسلط على هذا الحيوان الوحشي .. وسار وتبعته ككلب أليف بل كقط مستأنس يتمسح بأرجل صاحبه فى اغراء متفنن ليستدر حنانه فلا عجب ان تشجع بدوره هو الاخر وجعل يداعبها ويدغدغها .. تماما كما يلاعب طفلا صغيرا ومع ذلك كان منها على حذر لانه كان يرقب الفرصة السانحة لذبحا .. ولكن سلطانة الصحراء كانت جد مخلصة لعبدها المحبوب فجعلت ترفع رأسها في دلال واغراء وتظهر تظرفها باقترابها منه ذلك الاقتراب الذى كان يجعله يطيل التفكير فى الكيفية التي يقتل بها هذه الاميرة المتوحشة . رصاصة فى الحلق وكى ورفع المواطن خنجره المسلول ليغوص به فى الصميم منها ولكنها فى تلك اللحظة كانت تتمرغ عند قدميه فشلت يده التى امتدت الى حيث وضع بلحاته الجافة وجعل يأكلها واحدة اثر اخرى وهو يفكر ويرسل ببصره الشارد حتى افق الصحراء عله يرى صديقا يساعده على ابعاد هذا الصديق الثقيل الظل !!

أتم الفرنسي طعامه فكان سروره عظيما اذ جعلت تلعق حذاءه بلسانها فازالت ماعليه من غبار ولكنه فكر ثانية . . انها الان شبعى ولكن . اذا اشتكت الجوع يالها من فكرة .. ورغم ما فكر فيه جلس بجوار الحيوان الوديع وجعل يلاعبها ويلقى بها على ظهرها ثم يمسك اذنيها وعنقها فاذا مالمست يداه مخالبها سرعان ماسحبت انيابها الحادة فى صمت وسكون

كان يداعبها بيد واحدة وبالاخرى أمسك بخنجره منتهزا الفرصة ليجعله يستقر فى جوفها ثم يتحرر من عبوديتها ولكنه شعر بضميره يؤنبه اذ كيف يؤذى حيوانا لم يفكر فى ايذائه او التعرض له وفى هذه اللحظة ذكر حبيبته الاولي .. اول غرامه تلك الفتاة الغيورة التى كانت تداعبه بيد وفى يدها الاخري سكين تهدده.. به ماشبهه بها فى هذه اللحظة لقد لقب حبيبته هذه باسم « ماينون » فلم لا يعطى هذا الحيوان ذلك الاسم .. وكاد النهار ان ينتهى وكان الجندى المواطن قد انسجم مع حيوانه الذى كان يلفت رأسه مسرعا اذا ما قال له « ماينون » .

وآذنت الشمس بالمغيب فكان لزاما عليه ان يبحث عن مأوى !! فى الوقت الذى جعلت « ماينون » تجري فيه مسرعة هائمة مما جعله يقول لها « تعالي ياشقرائى الصغيرة لاذهب بك قبلا الى فراشك » وجلس أمامها يرقب نومها بصبر نافذ ليتخلص من اثرها ونامت فقام لفوره واسرع الخطي صوب النيل وكاد ان يتنفس الصعداء واذ به يحس بخطاها خلفه فقال لنفسه يخيل الى انها وجدت فى شيئا غريبا ومن يدرى ربما لم تر بشريا قبل الان وقد لا أكون مبالغا اذا قلت انها حصلت على حبيبها الاول

وفى هذه اللحظات زلت قدم المواطن فى موطىء من الاماكن التى تغوص فيها الاقدام ويجد الانسان انه من الصعوبة ان يتخلص منها. وصرخ الرجل لينبهها وسرعان ما امسكت به من ياقته وجعلت تسحبه فى قوة من تلك الرمال القاتلة وهو يقول لها (ماينون!) انتما مرتبطان الى الابد يا صديقى ولكن . هذا المزاح . ارجوك. انه خطر

ومن تلك اللحظة بدت الصحراء كبقعة آهلة بسكانها فقد كان بها مخلوق استطاع الرجل ان يتحدث اليه ولو انه في ذات الوقت كان في حيرة من امر هذه الصداقة الغريبة كم كان سرور المواطن هائلا عندما يجلس لحراسة «ماينون» وهي نائمة

واستيقظ الجندى ذات صباح فلم يجد سلطانته في فراشها ! واذ صعد قمة التل ليرقبها ابصر بها مسرعة ناحيته فلما اقتربت وجد اثر الدم حول فمها وأنفها .. اشار لها فاقتربت منه وقد جعلت تهز ذيلها فقال لها « يا آنسة ؟ انك فتاة لطيفة على ما أرى ألست كذلك !؟ ولكن انظري الى هذا.. الم تفكرين في ان تخجلي من نفسك ؟ لقد اكلت احد الأعراب .. ليكن فهذا لا يهم وانه لخير لك ان تبيدى هذا الجنس . اما اذا فكرت ذات يوم في اكل احد المواطنين من الجيش الفرنسي ففراق بيننا

وكانت الايام تسرع وهى تطلع الجندى على مناحى من جمال كان يجهله. لقد وقف على الكثير من اسرار الطبيعة .عرف لماذا خفق قلبه وارتعد عندما سمع حفيف جناح طائر ..

عرف خلال الليل اثر القمر على ذلك المحيط الرملي :وكيف يكون امواجا خفية تسرع نحو جهات غير منظورة . عاش في حلم هانيء فاحب الليل الذى طالما كان يقيه شر الزوابع والعواصف والاعاصير فيجلس في تلك السكينة يستمع في لذة الهانيء المنعم الى انغام السماء وموسيقاها :: علمته الوحدة كيف ينسج من الاحلام خيوطا فقضى وقته باسره يحلم ويقارن الماضى بالحاضر. وبمرور الزمن احس بنوع من الغرام الجارف نحو الحيوان الذى استأنس به في هذه الصحراء

ولكن حنين الجندى الي العودة الى موطنه كان يدفع به الى محاولات عديدة فقد ضحى بقميصه وجعل منه علما وضعه في اعلى احدى اشجار النخيل حتي اذا ماداعبه الهواء اهتز فيرشد الناس الى مكانه أو بدل مواطنيه الي تلك البقعة المنعزلة المجهولة التى قضت الاقدار ان تجعلها مقرا ابديا له .

ولاح طائر في الجو ذات صباح فكان مجرد ظهوره كاف لادخال الهناءة الي قلب الجندى الاسير فتبعه ببصره وقام من مكانه تاركا سلطانة الصحراء حيث هي وسار في اتجاه الطائر . ثارت ثائرتها وزمجرت في صوت مكتوم فقال الجندى لنفسه « ايتها الارباب لقد صدقت الآن انها غيوره هي الاخرى وكأني بروح فرجيني قد حلت في جسدها . لقد صدقت الآن واختفى الطائر في الفضاء وحول الرجل بصره ليتلهى بتلك البقع السود التي انتشرت على جلد السلطانة

وتبادل الاثنان نظرة طويلة . الرجل والسلطانة . نظرة مفعمة بشتي المعانى وارتجف جسد الحيوان في رعدة شديدة وابرقت عينا ثم اغلقتها ثانية وقال الجندى يحادث نفسه « يالها من مسكينة ان لها روح تتعذب » ونظر الى سلطانة الرمال وقد جثمت على رمال مملكتها . ذهبية. بيضاء. وحيدة صامتة منعزلة . تماما كتلك الرمال بل كانت تقاسي هى الاخرى لهبا كذلك الذى تقاسيه الرمل من وهج الشمس وحرارة القيظ

. . . . . .

— حسنا . لقد سمعت دفاعك عن الحيوانات . ولكن قل لى . كيف افترق مثل هذين الشخصين وقد كانا فيما يبدو لى يفهمان بعضهما جيدا .— ذلك ما قالته الفتاة ثم سكتت لتسمع اجابة صديقها الذى قال

— لقد انتهى ما بينهما كما تنتهى في الغالب مثل هذه العلاقات .. لطالما كانت نهايات العلاقات الغرامية بسبب سوء تفاهم بسيط ؟ انه الشك يداخل بعض النفوس فترمي بالخيانة من تحب! وهناك يقف الكبرياء فيحول دون التفاهم ويكون الانفصال الحتمى وهكذا يتلاشى الغرام

— من يدرى ربما كانت كلمة طيبة كافية لازالة كل هذا .. ولكن استمر.. استمر في قصتك ..

— انها مروعة الي ماوصلنا الى نهايتها ولكنك ستفهمين عقب ذلك ماحدث لذلك الشرير الذى شاركني احتساء أكواب الشمبانيا في يوم من الايام ! لقد قال لي هذا الجندي ورنة الاسي تضطرب في صوته « لم اعرف انى آلمتها ولكنها التفتت نحوى ولم تمض لحظة حتى كانت انيابها انشبت في ساقي ! ولكن في حنان ! سحبت خنجرى ثم أغمدته في حلقها، تدحرجت المسكينة وقد ارسلت صيحة رهيبة كادت أن توقف سير الدم في عروقي وشاهدتها تقضى تموت أمام ناظرى وقد ارتسمت على وجهها سعادة نفسية وهي ترمقني بنظرات الوداع نسيت المسكينة ازاء عاطفتها كل شيء حتى قتلى اياها وراحت تبثني وداعها الاخير في نظرتها الحنون .. انك لتراني في هذه الساعة وقد مر على موتها أمد طويل كنت اهب حياتي راضيا لمن يرد سلطانة الرمال الى الحياة ثانية .. وأتى الجنود الذين استرعى قميصى الذى كان بأعلي الشجرة انتباههم .. اتوا لمساعدتي فوجدوني مكبا على جسدها الحار وقد جعلت دموعى تسيل مدرارا لتغسل اثر الجرم وتشفى قلبي المكلوم .. ومن هذه اللحظة ياسيدى جعلت اتجول محاربا في بقاع عديدة من العالم.. في روسيا، المانيا واسبانيا، وأخيرا فرنسا ولكني لم استطع خلال هذه الاوقات ان انس الصحراء ولا شجيرات النخيل

اوه ياسيدى لا شيء في العالم اكثر روعة: اكثر فتنه :اكثر قدسية من الصحراء

— وماذا كان شعورك هناك ؟

— شعور لا أستطيع ان ادرك كنهه وليس لك ايها الشاب الصغير ان تفهمه .: أما انا فما كنت لانسى تلك الاوقات .. النخيلات الرافعة رؤوسها في عظمة رائعة وسلطانة الصحراء الوفية .. في الصحراء تجد كل شيء ولا تجد شيئا

— اجل .. ولكن فسر ..

— ان جمال الصحراء في كونها خاليه من بني الانسان !

شركة جديدة

فكر مسيو باروخ المدير السابق لشركة مصر للتمثيل والسينما فى عمل شركة جديدة تتولى اخراج روايات مصرية وقد اتفق فعلا مع ممول معروف بعد أن اقنعه بالربح المنتظر وتم نهائيا اتفاقه مع أحد مهندسي الاصوات باستديو مصر ومخرج معروف

والمسيو باروخ يبحث الآن عن المكان اللائق لاقامة ابنية الاستديو والوجوه المعروفة التي يجب أن يتعاقد معها كى تكون باكورة اعمال شركته ناجحة موفقة

شركة فنار

انتهت شركة فنار فيا نهائيا من اخذ المناظر الخارجية التى التقطها المصور المعروف الاستاذ حسن مراد . وبهذه المناسبه .. نذكر أن حسن مراد هو الشاب المصرى الوحيد الذي هوى التصوير الفيلمى ودرسه على اقطابه خارج القطر وهو لا جدال على رأس قائمة مصوري المناظر الخارجية ولذا فسيكون رئيس العمل الجرىء الذى سيقوم به بنك مصر وهو ايجاد (جريدة) سينمية تصور الحوادث ..

وقد كان منظر الهجوم على ايوان كسري هو المنظر الاخير الذي انتهت الشركة من تصويره بعد أن كلفها مبالغ طائلة وقاست الاهوال فى سبيل اظهاره بالمظهر الذى يناسب عظمة الفرس فى عصر ملكهم انوشروان

ويكفى أن تعرف ان المنظر ركب فى جوف الصحراء لتتصور الزوابع الرملية التى عاكست العمال اثناء تركيبه حتى تم اخيرا وجرى العمل فيه وتم التقاط منظر الهجوم وهو مشهد بسيط ولكن رغبه القائمين بالامر فى اظهار عظمة كسرى حدت بهم الى الصرف ببذخ

اما المناظر الداخلية فالعمل مستمر فى انجازها استديو مصر . وبدر أمين مخرج الفيلم فهو يتعب نفسه في البحث عن وجه جديدا لفتاة سيكل اليهادو كبيرا فى الفيلم



جوان بلوندل

ديتريش تهرب!

وأخيرا قررت «فينوس» الستار الفضى ان تهجر هوليود نهائيا فى طريقها الى اوربا التى اغرتها بالمال الجزيل كي تترك المدينة التى اظهرتها للعالم ! والسبب الذي من اجله فضلت ديتريش الهرب من مدينة السينما هو ان الدور الذى اعطى لها فى الرواية الاخيرة «احب جنديا» لم يرقها لانه يتنافر و طبيعتها فى اشياء كثيرة



وعبثا حاولت مارلين التفاهم مع المخرج وواضع القصة الفيلمية ى يغيروا فى دورها بما يناسب استعدادها وأخيرا لم تجد حلا لهذه المشكلة سوى الهرب من هوليود فتركت مديرى الشركة فى ورطة شديدة الجأتهم الى الاستعانة بالنجمة المحبوبة ميريل اوبرين لتحل محل مارلين وهناك اشاعات راجت قبلا مدعية أن المعيشة الباهظة فى كاليفورنيا كلفت مارلين مبالغ جسيمة ففضلت هجر هذه البلاد الي اخري اكثر اقتصادا فى نفقاتها ولكن الاشاعة الاكثر ترددا ولعلها الاكثر ثقة ايضا هي ان النجمة المحبوبة سافرت الي اوربا لانها تعاقدت مع المخرج العالمي اسكندر كوردا لتقوم بدور البطولة فى فيلم انجليزى سيخرجه

شركه لوتس

وفيلم آسيا داغر رغم البروباجندا التى تفتعلها بطلته مدعية انه عمل مصري الى آخر تلك الالفاظ التي يتقنها الدخلاء نقول انه لن يعرض فى هذا الموسم لأن الشركة تجد صعوبات كثيرة امامها ... اهمها الصعوبة المالية ولعل «ورقة البكنوت» التى ظلت آسيا تحلم بها لم تتنازل بتشريفها فأرجات العمل حتى يحضر « البنكنوت »

ويقولون أيضا ان قلم مراقبة الافلام السينمائية سيحذف جزءا كبيرا من الفيلم ـ كما هى العادة — وستدعي اسيا داغر بعد ذلك — عند سقوط الفيلم — ان السبب راجع الى مقص الرقيب

امنيه

الفيلم الجديد الذى ستظهر فيه الممثلة التفائه مارلين ديتريتش امام النجم المحبوب جاري كوبر بعد أن ظهرا سويا فى فيلمها الرائع (مراكش) الذى تقدمت به ديتريتش الي العالم فظهرت كممثلة ممتازة واعتبروها منافسة لملكة الشاشة البيضاء «جاربو العظيمه »

وموضوع الفيلم الذي نذكره الآن لا يخرج عن امرأة لها غرام عجيب بسرقة المجوهرات الغالية وتظل تمارس هذه الصناعة بنجاح وتوفيق حتى تصادف من يسرق قلبها

والمخرج الذى ادار هذا الفيلم هو رجل هوليود العظيم فرانك بورزاج وقد حشده بمواقف رائعة خليقة بأن تضع فيلم النجمين المحبوبين على رأس أفلام الموسم

الحب قبل الافطار

وهذه القصة الفيلمية المرحة ستكون فتحا جديدا للنجمة الجميلة كارول لومبارد وسيقوم بالدور الاول أمامها بريستون فوستر يشاب وغيره من نجوم هوليود

وكارول لومبارد هى الممثلة الوحيدة بين ممثلات السينما التي لا تجد من بين أوقاتها العديدة وقتا للراحة فلا تكاد تنتهى من فيلم حتى تسرع احدى الشركات للتعاقد معها... وأما هذه المرة وقبل أن ينتهى عملها فى هذا الفيلم فقد تعاقدت نهائيا مع احدى الشركات الانجليزية لتقوم فيها بالدور الاول والعقد الذى ابرم بين الشركة وبينها ينص على العمل لمدة طويلة ستحرم هوليود فيها من نجمتها الجميلة

ريتاريو

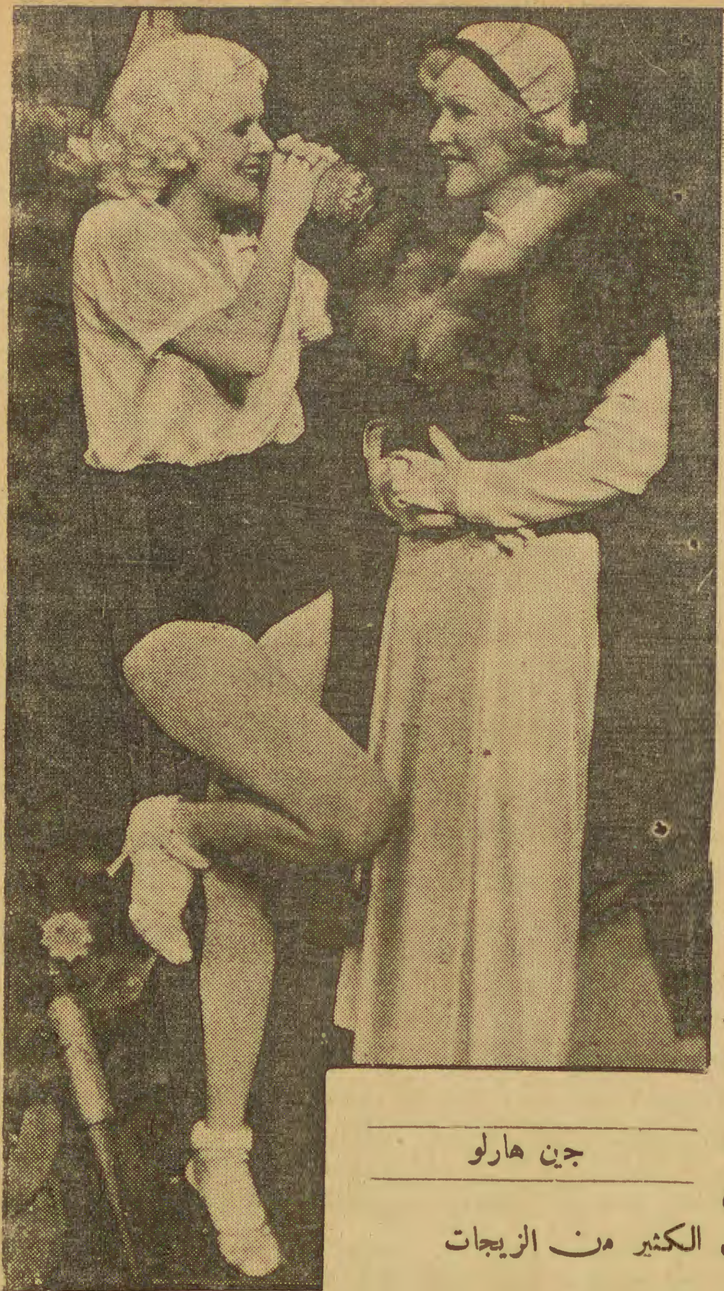
ولعل النجاح الذى صادف مستر صامويل جلدوين فى اكتشاف النجمة المحبوبة «اناستين» قد حدا به الى المغامرة مرة اخرى لاكتشاف وجه جديد هو وجه الفتاة المكسيكية « ريتاريو » وسرعان ما تعاقد معها لتعمل فى فيلم «ادي كانتور» الجديد وما ان ظهرت هذه النجمه الجديدة حتى

أسرعت شركات هوليوود تعرض مرتبات مغرية كي تفوز بها ولكن اخوان ماير كانوا احرص من أن يفرطوا فى اكتشافهم الموفق فتعاقدوا معها لمدة طويلة حتى لا تستطيع أى شركة أخرى أن تفوز بها

كلونديك اني

طالت غيبة النجمة الرشيقة ماى وست واخيرا تعاقدت مع شركة باراموت لتقوم بالدور الاول فى الفيلم الجديد «كلونديك لو» وسار العمل بهمة عظيمة ليظهر الفيلم فى أقرب مدة بناء علي تلك الرسائل الفياضة التي كانت تتوالى على ادارة الشركة مطالبة بتعجيل عرض الفيلم

واوشك الفيلم ان ينتهي او كادواخيرا عن لادارة الشركة ان تغير الاسم من كلونديك لو الي كلونديك آنى كما حدث فى فيلم ديتريش الاخير الذى لم ترض العمل فيه وكان اسمه قبلا «دعوة الي السعادة» فأبدل باسم «احب جنديا»



جين هارلو



ادى كانتور

كيوبيد مشغول

وتكاد القصة الابدية فى هوليود ان تتكرر دائما — قصة حب احدى الممثلات للمثل الذى يقوم أمامها بالدور الاول — وغالبا لا يطول اجل هذا الزواج كما حدث في الكثير من الزيجات الفاشلة

وبعد ان انتهت جوان بلوندل من الفيلم الذي لعب دوره الاول ديك باول جعلت تضايق زوجها حتى اضطر الرجل الى طلاقها

وهوليود بأسرها تنتظر اجراء المعدات الاخيرة لهذا الطلاق حتى تسمع اجراس زواج النجمين العاشقين فى حفلة تجمع الكثيرين والكثيرات من عشاق وعاشقات هوليوود

حظ هارلو

وللنجمة الرشيقة جان هارلو حظها السعيد الذى صار حديث اندية هوليود فقد عثرت ذات ليلة وهى تغادر احدى الحانات على حبة من اللؤلؤ غالية الثمن وكانت فاتحة حظ سعيد فى ذات الوقت

ولم تكد النجمة تسير بضع خطوات في الطريق حتي عثرت على حظ آخر.. لقد كان «لا كافا» العظيم يبحث عنها لتعمل فى فيلمه الجديد الذى عزم علي اخراجه لشركته العتيدة كولومبيا وفى ركن ساكن منعزل في مقهى في الطريق العام جلس المخرج الكبير مع الممثلة المحبوبة لتوقيع العقد والاتفاق على الشروط

جاربو تؤبن جيلبرت !



وكانت جاربو العظيمة اوفى الجميع لحقوق الصداقة القديمة بينها وبين الرجل الذي كان له الفضل في اظهارها على الستار والذي مات وكأن لم يكن إلا ونسيه الجميع

وكما اصرت جاربو ان يلعب جيلبرت دور الفتى الاول امامها في «الملكة كريستينا» لتظهره للعالم بعد ان نسية فوفت بذلك دينها له عادت ثانية تخلد ذكراه بعد ان مات

وجاربو تسعى الان بكل قواها لعمل اكتتاب من مشاهير نجوم ونجمات هوليود لاقامة تمثال تصني للممثل الشاب يقام في ميدان من ميادين عاصمة السينما التي خدمها جون باخلاص شديد

ولما مات جون جيلبرت كانت جاربو هي الوحيده بين تلك الجموع التي شيعته الى مقره الاخير وهي تبكي حتي لقد قيل وقتها انها كانت تبكي غراما بموت جيلبرت العظيم وكانت هي الوحيدة التي وقفت على مقبرته تؤنبه بكلمات العارفة لجميله الذاكرة لفضله ..

وفكرة جاربو في طريقها الى النجاح المؤكد ولن تمض مدة قصيرة حتى نسمع بحفلة متواضعه لازاحة الستار عن تمثال العاشق المحبوب

رحلتها الاولى

واخيرا وبعد ذلك النجاح العظيم الذى صادفته انا «ماى ونج» قررت الابحار الي موطنها في الصين للمرة الاولى منذ فارقته في طريقها للبحث عن حظها

والشعب هناك ينتظر مقدم فتاته المحبوبة ليقدم لها اعجابه لانها رفعت رأسه عاليا على المسرح والشاشة

مستقبل العالم

وهذه قصة أخرى يقدمها هـ . ج ويلز الكاتب الانجليزى للسينما بعد ان نجحت قصته الاولي «جزيرة الارواح المفقودة»



كارول لومبارد

التى قام بالدور الاول فيها الممثل العظيم شارلس لوتون .

ومستقبل العالم قصة خرافية تخيل ويلز العالم فيها في سنة ٢٠٠٠ وسيتولي اخراجها المخرج العظيم لاكافا وسيقوم فيها بالدور الاول الممثل الانجليزى المعروف يندمان وستلعب امامه دور البطله الممثلة الجميله بيرار جيل «ا»



ماى وست



التوفير

فوجيء بعض افراد الفرقة الحكومية بخطابات جاءتهم عن طريق البوستة بأن الفرقة اصبحت فى غير حاجة اليهم . ومنهم الممثلات سرينا ابراهيم — زوزو حمدي الحكيم — لطيفه امين — روحيه خالد — ومن الممثلين محمد ابراهيم — عبد المجيد شكرى — حسن فايق — حسن البارودي — محمود المليجي — فؤاد سليم — فؤاد فهيم — محمد يوسف — فهمي امان — ابراهيم يونس — وكان هذا قبل العيد مباشرة دون سابق انذار لهم.

وقد كتبت منذ شهرين تقريبا خبر هذا التوفير وذكرت بعض اسماء المنوي توفيرهم وكانت اخبارنا كلها صحيحه ولكنهم كذبوا هذا الخبر بكل قواهم

كيف قابلوه

وقابل هذا الخبر كل الزملاء الذين يعملون بمختلف الفرق بالحزن الشديد على زملائهم المرفوتين من الفرقة الحكومية

وكان البعض من المرفوتين يقول ان الفرقة الحكومية تخلت عنهم فى وقت عصيب اى فى نصف الموسم خصوصا وان جميع الفرق الموجودة الان قد تم تأليفها ولا يمكن ادماج كل هذا العدد الكبير فيها

تعيين وتوفير !؟

وبالرغم من هذا العدد الكبير الذى وفرته الفرقة الحكومية فانها عينت فى الشهر الماضي وفى ١٨ منه ١٠ اشخاص من الجنسين وهذا ما جعل الجميع فى اطمئنان تام حتى جاءهم الخبر المحزن .

ويقال ان هناك فكرة ترمى الى الاستغناء عن القسم الباقى من الممثلات والممثلين الموجودين الآن بالتدريج اذ يراد ان يعاد عهد المعهد القديم وان تكون الفرقة الحكومية عبارة عن وجوه جديدة لا عهد لها بالمسرح القديم ولهذا فالكل وبالاخص القسم الذى تخلوا عنه يتهم المخرج زكى طليمات بأنه يسعى هذا السعى منذ زمن بعيد وها هو يسير فى طريق تنفيذه اذ يقولون ان زكي لا يعترف بالمسرح القديم ورجاله وانما يرغب ان يرى نشأه حديثه من الممثلات والممثلين من شباب اليوم ولذلك يضع الباقي ايديهم فوق قلوبهم من وقت لآخر خوفا من تلك الخطابات التى وصلت زملائهم المفصولين التي تشير اليهم بالاستغناء عن معاونتهم للفرقة ..

مسألة شويكار

وقيل أن الاسباب التي اجبرت الممثلة شويكار على ترك فرقة يوسف وهبي ليس كما اذيع من انها كانت تبحلق فى جمهور الصالة او الالتفات اليه من وقت لآخر اثناء التمثيل. وانما هناك اسباب اخرى صرحت بها الآنسة شويكار لزميلاتها وهى تبكى .

وقيل لي ان الآنسة نجمة ابراهيم حين سمعت بقصة شويكار واسباب طردها من المسرح ضحكت ضحكة لم يفهم معناها كما ضحكت فتحيه شريف وفردوس حسن من قبل وكثيرا ما يحتار الانسان فى تفهم الضحكات وخصوصا ضحكات النساء التى لا يفهم الى اي معنى ترمى ... وقريبا سأكشف الستار عن هذا الحادث واري ان سببه تأخير فى دفع الاقساط او اسباب اخرى

احتجاج

وارسلت الانسه فتحية شريف خطابا تحتج فيه على انتقاد الآنسة حوريه الراقصة المعروفه الذي نشر فى باب (انوار المدينه) فى العدد ٢١٤ من (الجامعة) طالبة منا نشره وقد قالت الانسة فى خطابها ما يأتى بالنص «قرأت فى مجلتكم الغراء خبرا تنتقدني فيه الراقصة (حورية) نقدا لاذعا لانى افضل ان اكون ممثلة ومنولجست من ان اكون راقصة مدعية حورية ان الرقص افضل عندها بكثير من التمثيل . وربما اننى كنت راقصة ومازالت راقصة وسأنزل الى ميدانه يوما من الايام بناء على رغبة صاحب الامر وعلى غير رغبة منى .. اقول ان الرقص المفضل ليس هو ذلك النوع المسمي (رقص البطن) الذى مجته النفوس الشريفة وحرمه الشرع . وانما هو ذلك النوع المسمى . كلاسيك اكروبتيك . . فانتازى .. اما رقص البطن فالجميع يتقنه لسهولته .. ولست ادرى ماذا يكون حال الراقصة اذا حرمته الحكومة نهائيا !

وانى مازلت فى عجب من قولهم ان رقص البطن العارى مع هز الارداف والنهود والتقصع والتثني امام النظاره افضل من القاء المنلوجات والتمثيل !!

واقبلوا ياسيدى ، وافر تحياتى واحتراماتى

فتحيه شريف

راقصة . ممثلة . منلوجست

طلبات بسيطة

استأجر المسيو فيتسيون لحساب مكتب الاعمال المسرحية من نجيب الريحانى اربع ايام حفلات العيد على أمل تحسين حال

مكتب الاعمال من حسن الى احسن .

وذهبت فيتا في أول يوم العيد فوجد أن الحال لا يسير على ما يرام وان عدد المشاهدين ليس كما كان ينتظر له ثم علم بعد ذلك ان محطة الاذاعة متفقة مع نجيب الريحاني ليذيع رواياته مرتين فى أيام العيد وهي من الايام المؤجرة للمسيو فيتا لحساب المكتب وله كل الحق ان يمنع نجيب من الاذاعة اذا أراد ولكنه تساهل للصداقة التي بين الطرفين على أمل أن يتساهل نجيب ايضا فى بند من بنود العقد المبرم بينهما ..

ولهذا لم يتهم المسيو فيتا محطة الاذاعة التى اتفقت مع نجيب لاذاعة حفلاته بانها السبب فى قله اقبال الجمهور على المسرح وتفضيلهم الجلوس في المقاهى العامة وسماعها من هناك ؟ وانما اتهم المعرض الزراعى ومدينة الملاهى فى انصراف الجمهور عن شارع عماد الدين .

ومع كل هذا فالمكتب لم يكسب ولم يخسر ..

غير مستريح !

اصبح لاعمل للشقيقتين بنات شكيب الا مسألة كتابه اسميهما فى الاعلان اذ كيف يؤخر او يقدم على اسم فتحية شريف ولهذا قامت ثوره هائلة .. واخذتا فى معاتبة نجيب الريحاني واصبح نجيب ليس له عمل الا سماع شكواهما فى فى الصباح والمساء وفى كل وقت حتى فرغ معه صبر ايوب ..

وكان من المنتظر ان يستمر نجيب فى البروفات للرواية الجديدة بعد حفلات العيد ولكن يظهر انه اراد التخلص من الشقيقتين بحل الفرقة كما يحل مجلس النواب فى فى بعض الاحيان للتخلص من بعض العناصر !

وفى الاسبوع الماضى وقف نجيب خطيبا بين افراد فرقته واعلن حل الفرقة على امل ان تعود بعد شهر تقريبا مبينا ان اسباب الحل هى الاستعداد للمسرحية الجديدة وللهروب من دوشة المعرض !

والحقيقة التى اعلمها انه يريد التخلص من الشقيقتين وادخال عناصر جديدة على فرقته وايضا هربا من دوشة المعرض والى اللقاء بعد شهر ..

قرار سابق

وكان من المقرر ان تترك الراقصة بديعة صالتها في ١٥ من الشهر الحالي ولكنها سبقت الايام وتخلت عن الصالة فى يوم ٩ الجارى اى بعد انتهاء أيام العيد ..

ويقال ان الاسباب التي دعت بيا الى الاسراع فى ترك صالتها هو الاحتفاظ بما كسبته فى أيام العيد والا ضاع كله فى الحفلات التي تقيمها خصوصا وان الاسكتشات التى كانت تعرض عليها لم تكن تمالئ الجمهور وقد شاهدت بنفسها انصراف الجمهور عن صالتها لسخافة هذه الاسكتشات التي كانت تعرضها رغم انفها

وقد ذهب كل من المسيو افطوان عيسى وحبيب الحاج لاستلام الصالة فى ذلك اليوم .. وكان القائم بتسليم الصالة هو هو وكيل الآنسة بيا في كل شيء مصطفى ابراهيم .. .

وبعد عملية التسليم والتسليم ذهب عبد العزيز محجوب افندى واستلم الصالة لحساب مكتب الاعمال المسرحية لادارتها تحت رعايته ..

وقيل لى ان عبد العزيز محجوب سيهتم اهتماما شديدا بمسألة المسرحيات والاسكتشات وسيعلن عن احتياجه لروايات واسكتشات دون الالتجاء الي الممثلين المؤلفين كما كانت تفعل الراقصة بيا ..

نشاط

وبمناسبة استئجار كازينو بديعه لحساب مكتب الاعمال المسرحية فان عبد العزيز محجوب نشط اخيرا واتفق مع كل من الراقصات:

زوزو لبيب — وامتثال فوزى — وكريمه احمد — زينات صدقى — حسين ابراهيم — محمود الشريف — على ان يعملوا بالصالة حيث يستمر العمل إلى آخر ابريل ثم تنتقل الفرقة بكامل افرادها الي الاسكندرية للعمل هناك مدة الصيف

وبذلك سيضمن أعضاء الفرقة العمل صيفا وشتاءا .

شرط .

وقيل لنا ان حسين ابراهيم اشترط مع عبد العزيز اذا أراد ان يلحقه مع افراد الصالة فانه يقبل العمل معهم على شرط ألا يكون من بين اعضائها المنلوجست السورى موسى حلمى .. ووعده عبد العزيز محجوب بذلك ..

وبمناسبة هذا الاتفاق وادخال كل هذه العناصر القوية على افراد فرقة بيا المنحلة فانها ستكون فرقة قوية جدا ولا ولا ينقصها إلا اسكتشات قوية مع الصرف قليلا فى اظهارها .

وقد فرح كل من زوزو لبيب وامتثال فوزى وكريمه احمد — وزينات صدقى — وحسين ابراهيم ومحمود الشريف بهذا الاتفاق .

تقوية فرقة

وفى مقهى (الفنار) وهو المقهي المختار لجماعة المفصولين من الفرقة الحكومية سمعت ان السيدة فاطمه رشدى تتفاوض مع بعضهم لضمهم اليها لتقوية الفرقة والسير بها فى طريق النجاح وسمعت ايضا باتفاق آخر مع الممثل فهمى أمان للانضمام الى أفراد فرقة بيا التى أصبحت تابعة لمكتب الاعمال المسرحية للقيام بالادوار المهمة هناك دون الاستغناء عن عبد النبى محمد

والى الان لم اعلم هل يقبل عبد النبي محمد ان يقوم فهمى أمان بالادوار الاولى

وهو من بين اعضاء الفرقه او يقدم استقالته لمكتب الاعمال المسرحيه ..

ومن بين الاسماء التي سمعنا ان فاطمه رشدى أرادت ضمهم اليها :

سرينا ابراهيم — لطفيه امين — روحيه خالد — محمود المليجي — حسن البارودي حسن فايق — عبد المجيد شكرى

صدقتم —ا ..

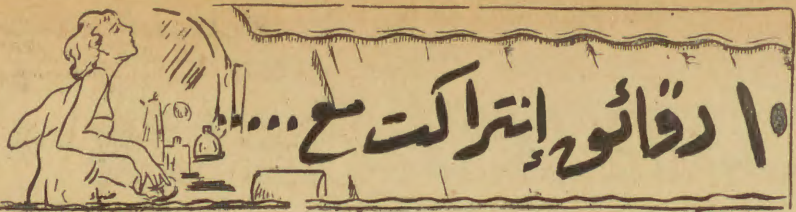
وبمناسبة هذا الفصل الفجائى قرر بعض افراد الفرقة تقديم استقالتهم قبل ان تفاجئهم الادارة بفصلهم ولكنهم سيبقون إلى ان يضعو ايديهم على مركز آخر يمكن به الاستعاضه عن الفرقة القومية التى اصبحوا لا يأمنون جانبها يا بخت من ؟

وهناك فى غرف شقة البروفات يدور الهمس بان طاهر حقى سيترك مركزه بالفرقة القوميـــة الي أحدي وزارات الحكومة على أن يأخذ محله مؤقتا سراج منير لمدة معينة يرحل بعدها فى بعثة الى الخارج للتخصص فى الاخراج المسرحي والسينمي كان

سفر

وسيسافر المسيو فيتا سيون الى فلسطين فى يوم الخميس ١٢ الجاري للاتفاق هناك مع أصحب . سارح لعزم علي الكسار على السفر الى هـ . فى شهر مايو مع فرقته وسيكون برفقه المسيو فيتا الراقصة رجاء توفيق ومطربه جديدة اسمها (نرجس) وهي غير نرجس شوقي

وكذلك اتفق المسيو فيتا سيون مع كل من زوزو لبيب وكريمه احمد للسفر الى فلسطين للعمل هناك لحساب رضوان علاق افندي الذي حضر خصيصا من القطر الشقيق لهذا الاتفاق



الاستاذ الدكتور محجوب ثابت

ينتقد دموع الحب

لم أكن اصدق انى سأتقابل والاستاذ محجوب ثابت فى هذا اليوم ولكن الصدفة هى التى قابلتنى به وهى ايضا التي جعلته يتكلم وينساب فى حديثه اللذيذ فوصلت الي غايتي ومرادى بلا تعد أو جهد .. كان ذلك فى احد ايام الاسبوع الماضي اذا اعلنت جمعية (رابطة الادب العربى) فى الجرائد عن محاضرة سيلقيها الاستاذ فلكس فارس فى دار الجمعيـة فذهبت ومعى صديقي الشاعر غالب المهندس لنستمع الي هذه المحاضرة التي سيلقيها الاستاذ فلكس فارس .

وما جاء الميعـاد المقرر حتي جاء الاستاذ الدكتور محجوب ثابت وهو يتعذر عن تأخره لانشغاله فى مهرجان مشروع القرش وذكر انه تملص منهم بجهد عظيم لسماع محاضرة صديقه الاستاذ فلكس فارس مدير قسم الترجمة ببلدية الاسكندرية .

وقام الاستاذ فلكس ليلقى المحاضرة غير انه اعتذر عن القائها وذلك لان الجمع الموجود قليل بالنسبة لعـدد المدعوين الذين ارسلت اليهم الدعوة!..

وقام الدكتور محجوب وقال ان السبب فى قلة العدد هو انشغال الناس بالعيد وزيارة المعرض والملاهى ثم شكر الذين تكرموا بالحضور

وبعد ان كانت القاعة قاعة محاضرات انقلبت الى قاعة سمر وحديث والتفت الينـا الاستـاذ واخذنا فى الحـديث عن الملاهى والمعرض والعيد حتى وصلنا الى الافلام المصرية ومنها الى (دموع الحب).فانتقده نقدا شديدا وخصوصا الاغانى وقال عنها انها اغاني مخنثة لا يصح لمطرب ان يؤديها فى مثل هذه الليونة ثم صاح بحماس نريد اغاني تبعث فينـا الحميه والرجولة والارتخاء والا نزواء؟ ماهـذه الاغانى المليئة بالنحيب والعديد نريد أغانى تبعث فينا روح الجد والعمل وترسل فينا دماء الشباب الحارة لنشعر كما يشـعر الاجانب بالسعـــادة والسرور فى حياتهم ..

نريد أغانى قومية قوية ننشدها بحماس فى كل وقت كأغاني الشعوب الاخري المملوءة حمية وحماس . ولا نريد ان نسمع تلك الاغاني التى ماهي الا شكوي وانين وحزن الى الابد ..

أخبار سريعة

١) رحل المسيو انطوان عيمي فى رفقة فيلم ملكة المسارح لعرضه بفلسطين فى الاسبوع الماضي

٢) تعاقد المسيو ابتـكمان الصغير مع مختـار عثمان ليـكون بطل فيلمـه الجديد .

بابا نويل

(هنا يباع) عيد الوطن الاقتصادى

بين الآنسه سعاد حسين
والآنسة الفاضلة زينب لبيب

أنا مطالب بكتابة مقال عن مدى نشاط مشروع عيد الوطن الاقتصادى فى عامه الثالث كما كتبت عنه فى الاعوام الماضية .

ولقد كان مدى نشاط عيد الوطن قبلا يظهر فى اقامة مهرجان ومباراة ادبية وحفلة غنائية للانسة ام كلثوم يدخلها الزائرون ويدفعون مقابلها نقودا — ويدخلها الكتاب الشبان ويدفعون فى مقابلها صداقة لاعضاء اللجنة التنفيذية !

وكنت اعود من حفلة أم كلثوم واجد ما اتحدث عنه حول نشاط عيد الوطن الاقتصادي ودعايته فى سبيل ترويج الصناعة الوطنيه" بالمهرجان والمعرض وغناء أم كلثوم !

أما اليوم فان معرض فؤاد بك اباظه ومهرجانه واعلاناته ولونا باركاته ادت الدعايه" الواجبه عن البضاعه" المصريه وزيادة فلم يكن هناك متسع لنشاط عيد الوطن الاقتصادى الا فى حانوت صغير ضيق عند زاويه" من زوايا المعرض يبيع فيه اعضاء اللجنه التنفيذيه" الشبان مؤلفاتهم الادبية الخاصه التى لم يقدرها حق قدرها المجهود المصرى الناكر الجميل !

فكان ان تضمن هذا الحانوت بضائع من نوع (الشرق الاسلامى) للاديب حسين مؤنس والحياة الثانيه وما بعدها للاديب ابراهيم عبده كتاب الحياة الثامنه — وفى الدرجه الثامنه التي لايزال الزميل صلاح الدين ذهنى يدور حولها !

ولم يكن دكان عيد الوطن قاصرا عند ذاك وانما كان مجتمعا — كما اخبرنا أحد الثلاثة المذكورين آنفا — لمتطوعى عيد الوطن الاقتصادى الشبان

و.. ومتطوعات عيد الوطن الاقتصادي الشابات !

والمرجو قراءة كلمة (الشابات) بصوت خافت !

ومن باب العلم بالشيء .. يطوف زائرو المعرض ويحاولون فهم نوع البضائع المباعه فى ذاك الحانوت واذهم يرفعون ابصارهم الي اللوحه المعلقه فى اعلاه فيخيب أملهم اذ يطالعون عليها (عيد الوطن الاقتصادى) غير مسبوق التعبير (هنا يباع..)

واذا كان هذا هو المظهر الاول لنشاط عيد الوطن هذا العام كما اصرت لجنته فان المظهر الثاني لهذا النشاط هو النشرة العتيدة التى طبعت فى مائه وستين صفحة من القطع الكبير ووزعت فى مقابل عشرة مليمات فقط وقدرت خسائر اصدارها بمبلغ عشرون جنيها !

أما انها نشره فهذا مفهوم.. وأما انها عتيدة فذاك بالنسبه لكثرة اللغط الذى يتمثل فى هذا ما دار حولها وكان هذا اللغط النوع من الاسئلة

.. ومقالة عزيزة فوزى ليه منشورة فى صفحة ٣٥ وأنا مقالتي بعد صفحه ١١٠ وهى يعني عزيزة أحسن منى . ولا يعني علشان ... »

وما بعد (علشان) هذه يتعلق بأمور يعالجها قانون الاحوال الشخصية !

ولا يحسب القارىء الانسة عزيزه فوزى قانعه بصفحة ٣٥ والا فليسمع :

« أنا مش قادره افهم ابدا السبب فى ان زينب لبيب يقولوا عليها فى النشرة (الآنسة الفاضلة) وباقى البنات آنسات بس، ويعني ايه الكلام ده؟ وليه بقى المقدمة اللى قبل مقالتها دي وبتقول فيها اللجنة ان قلم الانسة الفاضله زينب لبيب كان سباقا الى تأييد الجمعيه وشد ازرها يوم أن كانت بعد وليدة وان اللجنة تسجل هنا غبطتها لهذه اليقظة التي شملت فتاتنا المصرية فى شخص هذه الفتاة ! » وياتري مين اللى كتب المقدمة دى ؟

ويقول مندوبنا الخبيث ان اليد التي كتبت هذه المقدمه" هى نفس اليد التى كتبت المقال وهى على اى حال يد الانسه زينب لبيب !

وانما يد .. والا بلاش !

فلا تغضب اذن الانسات !

ولم يكن تضامن متطوعو ومتطوعات عيد الوطن الاقتصادي قاصرا علي مجال مقالات الانسات فحسب وانما تعداه الي مجال آخر .

فلقد قرر نفر من احمد قائنا منح جائزة ادبيه" لاحسن مقال فى النشرة وترك الكاتب هذه الكلمه" حرية اختيار المقال الذى ينال الجائزة . تنفيذا لرغبه" هذا النفر ابديت رأيى بصراحه" من مقال رأيت فيه ان كاتبه نحا نحوا صادق التعبير عن جنسيته ورأى فى مقاله انه قد خان وطنه وانه على ذلك ليس مصريا وان مصريته مزعومه . وتلمست في قول هذا الكاتب الصدق والصراحه" التى ندر ان اشتمل عليها مقال آخر وبنفس السببه" وأشرت باعطائه الجائزة !

وبينما نحن نباشر عمليه" تسليم الجائزة — وهي عبارة عن اللى فيه القسمه — برز لنا صديق لصاحب المقال يطالبنا فى حقه منها

— وازاي يا أخي ؟

— لاني انا اللى كاتب المقال !

وهكذا أدي عيد الوطن الاقتصادي رسالته السنوية فى الدعاية عن بضائع الوطن واقام مهرجانه لا فى أرض المعرض وانما بين كتاب مقالات النشرة .

حسن زكي احمد

تابع المنشور على صحيفه ٤

الـكل من الـكثير . ولـكنما فاتهم اننا حين نعمل فى هذا العصر لا نعمل لا نفسنا أولجيلنا انما نحن نقوم بالجهـود في سبيل الاجيال القادمة التي باعمالنا اما نضع حول رأسها اكليلا أو فى عنقها قيودا واغلالا .

اننا نعرف ان الحرية لا تؤخذ بين يوم وليلة . وان جهاد الامم ليس بمحدود زمنه وليس يقاس زمنه بالشهر او العام اوعشرات الاعوام وانـنـا يوم قمنا ندفع بالارواح قرابين الفداء لحرياتنـا واستقلالنا لم نـكن هازلين . فليس في المـوت هزل وليس فى تضحية الروح لعب او لهو .

اننا نادينا من قيام الاحتلال الغير مشروع بزواله ولن نرض بغير ما نادينا به حوالي اربعة وخمسون عاما . والا كنا خائنين لحق من ماتوا — شهـداء — فى سبيل ذلك النداء العظيم . ومن عذبوا . ونـكل بهم . وشردوا . والقوا فى غيابات السجون . وفى مجاهل المنفى .

« * »

لقد كنا نؤثر الصمت اثنـاء قيام المفاوضات تلبية لرغبة المفاوضين المصريين . وتحقيقا للاتفـاق على ذلك بين حضراتهم والمفاوضين الانجليز . ولـكنا لم نستطع الصبر ولا قتل فى قلوبنا بالـكتمان والصمت . بعد أن قرأنا الصحف الانجليزية وهى تعرض لما قيل من جانب المفاوضين الانجليز ثم تتعرض لذلك بالشرح والتعليق . فانطلقنا ـ ذاهلين ـ نـكتب محذرين زعماءنا المفاوضين — ونحن علي يقين اننا نحذر حذرين . ونذكر ذاكرين . ونشير على عالمين . ولا غرو فهم قادة الجهاد منذ ان كان جهاد . وهم اول من ذاق عذاب النـفى والسجن . وآلام الجلاد والاستبداد .

واقسم ماقام في نفس احدنا شك في أن يدا مصرية تجد القدرة من نفسها كى تمضي صك الاستعباد . وتمهر بالامضـاء وثيقة تسجل الذل شرعيـا علي مصر وتعطى للانجليز حقوقا هى الاغتصـاب . والظلم . والاعتـداء .

وليكن ما يـكون . فلن يبلغ الانجليز من قهرنا وتعذيبنا والفتك بنا ازيد مما بلغوا ولـكننا سنبلغ كل يوم من الزمن السـائر أعظم وأجل مما اصطنعنا معهم من اساليب الصبر . والجهاد حتي نصل الي الفوز والنصر او يصل مجاهدونا فى ساحة الجهاد الى القبر . وترفع ارواحهم الي بارئهـا وتسقى دماؤهم شجرة الحرية التى ماعطشت فى ارض مصر ابدا من دم طاهر يرويهـا . وأرواح بارة تغذيهـا .

محمد شوكت التونى
المحامي



الشعلة

وأخيرا وبعد طول انتظار صدر العدد الاول من مجلة «الشعلة» وأظن اني لم اخطىء بذكرى هذه المجلة فى صحيفة الطلبة فهى منهم واليهم فهيئة التحرير عبارة عن معظم أعضاء اللجنة التنفيذية وعلاوة على ذلك كتب فيها بعض أكابر أدبائنا .. وهي مجلة غنية بالمواضيع المختلفة .. فنتمنى للزميلة الجديدة الرواج ونامل أن يعضدها الطلبة التعضيد الذي تستحقه ويستحقه القائمون بامرها

برغوت افندى !

وتأبى كلية الاداب وطالباتها إلا أن يحتلوا مكانا من صفحات هذه المجلة . كل اسبوع . وتابى الانسات المهذبات الا أن يصفن محرر هذا الباب بقلة الادب ! وهناك فى طرقات الدور الثانى من الكلية: وهن متكئات علي «الدرابزين» يتشمسن ويمتعن انفسهن بذكر مساوىء المحرر المسكين ووصمه بكل وصمه

دخل الاستاذ زكي برغوت الاستاذ بالكلية .. الى قسم من أقسام الانسات. فوجد آنسة محترمة قد رسمت علي السبورة عددا من البراغيث وبينها برغوث كبير قد انقلب علي ظهره وفوق هذه البراغيت وبينها كبيرها ملقى الى الارض رسم جهاز «فليت» وهو يوزع رشاشه علي البراغيث المساكين بالعدل والقسطاس دخل الاستاذ برغوث وجلس الى كرسيه يكظم غيظه وينظر أن تقوم طالبة بعمل الترضية الكافية ولو بمسح السبورة فقط ! ولكن الانسات المهذبات كن قد اخرجن مناديلهن وهن يكتمن ضحكاتهن .

فأمر برغوت افندى — الاستاذ لا المرسوم علي السبورة — أمر حضرته طالبة بأن تقوم بعملية ازالة الرسم حتى يتسنى له البدء في التدريس .. ولكن ما ان قامت الآنسة حتى صاحت طالبات القسم كله يمنعنها من اطاعة الاستاذ ! فخافت منهن وخصوصا اذا علمت ان القسم يحوي الآنسة حكمت ذهنى ..

وزيادة في المعاكسة ومضايقة الاستاذ فكرت الفارسات الثلاث الآنسات حكمت ذهنى كارنيرا ودريه نصير الطائى وثالثتهن الانسة الجبارة أميره خطاب ! — فكرن في عمل شيء يزيد من لخبطة الموقف وذلك بصفتهن زعيمات الطالبات — فما كان منهن إلا أن رجعن بمقاعدهن الى الوراء

فحدث ذلك الصوت الموسيقي البديع الذي جعل برغوت افندى (ينط) من علي كرسيه ويشخط مؤكدا ان دي مش اصول من طالبات فى الجامعة. وهنا لم يكن من الفارسات الثلاث. إلا أن رجعن ثانية بالمقعد حتى يحدث الصوت نفسه وفعلا تم لهن ما أردن (ونط) الاستاذ برغوت من الفصل كله هذه المرة بين صياح الابتهاج والسرور من الطالبات ! مقالات !

خطر آه وخطر لا

في مباراة التنس بين كليتي التجارة والحقوق والتى حازت فيها الكلية الاولى كاس لطفي بك السيد يؤكدون ان لاعب الحقوق عبد الحميد عزت قد أجاد وابدع لدرجة انه كان السبب فى هزيمة كليته !

***

اجتمعت لجنة من طلبة الجامعة الخضرميين وقررت ما ياتى

حيث أن أول من يستقبل زائرى النصب التذكارى هو محمود ابو رحاب طالب الاداب فقد تقرر أن يطلق عليه لقب (حانوتي النصب)؟

«*»

عندما علمت الانسة نبوية نصر الشافعى الطالبة بكلية التجارة ان الانسة انجيل وهبه اشترت طقما «بمبي» من المعرض قررت هى الاخرى عمل فستان اسود «وكانفته» بفروة خروف العيد عملا بمبدأ المساواة وقوانين الاقتصاد السياسى

يحرص اعضاء اللجنة التنفيذية لمشروع عيد الوطن الاقتصادى الا تنشر المعلومات الاتية عن النشرة :

مقال الانسة اجلال حافظ كتبه صلاح ذهني .

ومقال لآنسه أخرى كتبه الطالب علي عبدالعظيم أما مقال الانسه سعاد حسين فقد كتبته هي بنفسها . وهي - كما يقال - من اللاتي يشبهن المرحومة ماري درسلر النجمة السينمية الراحلة .

هذا وقد وعدنا صديقنا عضو اللاجنة بارسال كشف باسماء باقي الكتاب الحقيقيين لمقالات الانسات . ونزولا على رغبة اللاجنة في عدم افشاء الاسرار نرجو من القراء ان يحفظوا تلك الاسرار في قلوبهم .

مدرس أول !

في مدرسة بنات الاشراف مدرس اسمه حلمي افندي . ويدعي حضرته انه المدرس الاول الرياضة والعلوم والجغرافيا والتاريخ برضه ! وقد اشاع هذا المدرس في اول السنة انه سيعين استاذا للرياضة بكلية العلوم . ولما سمعت الطالبات هذا الخبر قبلن ايديهن وش وظهر كما يقولون ..

وبدأ العام الدراسي . وبدأ معه حلمي افندي في فريفة وتكسير دماغ الطالبات وكلما سألنه عن الوظيفة الجديدة اقسم بأغلظ الايمان انه سيستلمها في الاسبوع التالي .. وهكذا حتي فقدن الامل من رحيله عن المدرسة وسلمن أمرهن لله وتشجعن على تحمل دمه الشربات المدة الباقية من السنة

مبسوط !

وهذا المبسوط هو حسين الشايب الطالب بالصنائع .. وسبب «انبساطه» هو ما نشر في العدد الماضي من (الجامعة) من ان عربة مدرسته في مهرجان القرش التي قام هو بالاشراف على صنعها حازت الاعجاب ولذلك استحق التهنئة . الى هنا والخبر عادي .. اذ تقابل الشايب يفاجئك باخراج المقال وقد قطعه من المذذ وينشره أمامك ثم يجبرك على قراءته .. والا فالويل لك

واذا زرت حجرته بالقسم الداخلي بالمدرسة تجده قد وضع المقال نفسه في «برواز» وعلقه على احدى جدرانها والمنتظر ان يعلق الطالب النجيب المقال نفسه على ظهره ابتداء من الاسبوع القادم

وهنا لا يسعني الا أن أقول :

(الكحكة في إيد اليتيم عجبه !)

مظاهرة

والظاهر ان ضباط البوليس قد تاقوا إلى تلك الايام التي كانوا يمتعون أنفسهم فيها بضرب الطلبة المساكين وتشتيت مظاهراتهم البريئة

ذلك انه حدث في «ماتش» البوليس والزراعة الذي حازت فيه الثانية كاس حشمت باشا بعد معركة حامية مع مدرسة البوليس .. ان نزل الطلبة من المدرج .. فاذا مرمي البوليس يصاب من الزراعة .. وذلك كثيرا ما يحدث ولكن ضابط البوليس الذى كان يحافظ على النظام وقد كان من أشد المتغيظين لتغلب الزراعة لم يرقه تشجيع الطلبة لزملائهم فانهال عليهم ضربا هو وجنوده .. واشتبك مع الطلبة وكاد يحدث مالا تحمد عقباه لولا تدخل الدكتور محجوب ثابت والاستاذ ان فكري اباظه وحسن عفيفي

ياعدوى !

قام فريق كبير من جوالة الجامعة المصرية برحلة الى وادى النطرون في أول يوم من أيام العيد الكبير ..

وبعد أن ساروا بسياراتهم مدة قليلة وجدوا انهم قد تاهوا عن الطريق .. فجعلوا يهيمون علي وجوههم ولكن بدون جدوي ..

وبعد ثلاثة ايام قضوها في ويل وعذاب وصلت بهم الحال بعد أن فرغ طعامهم الى ا كل قشر البرتقال .. وكانوا لايشربون طيلة النهار الا ما يقرب من نصف كوب ماء !

الم يكن من الاجدر بهم ان ياخذوا معهم

مرشدين يعرفون الطريق والظريف انه بعد مسيرة ثلاثة ايام . رأوا علامة كتب عليها .

«٢٠ كيلو متر»

فعرفوا انهم علي بعد عشرين مترا من حيث بدأوا وقبل أربعة أيام؟

بطل الفشر !

يأبى عبد الهادي نجم الدين إلا أن ينال البطولة فى كل شيء .. حتى اننا نفكر فى ان نسميه بطل البطولات !

وقف «حضرته» وسط لفيف من طالبات الاداب فى «كورت» التنس يحدثهم كيف أنه دعى ليكون على رأس الفريق الذى سيمثل مصر فى الالعاب الاولمبية . وكيف انه لم يقبل ان ينازل (كوشيه) بطل العالم سابقا عند حضوره الى مصر فى العام الماضى لاخوفا منه بل رأفة وشفقة عليه !

وبعد ان انتهى من حديث التنس عرج على (الباسكت بول) وجعل يؤكد انه كذلك سيذهب ممثلا لمصر في فريقها . و نظر إلى الانسات كي يرى تأثير كلامه عليهن . ثم قال :

ـ والله مستر بوث المدرب الانجليزي بتاع الكورة . كان امبسارح عندى واتحايل على علشان اسافر انجلترا وانضم لنادى من نواديها لكن طبعا مارضيتش لانى حامثل مصر فى الالعاب الاولمبية .

لم ينس حضرته كذلك ان يعرج على « البينج بونج » فيقول .

ـ « والبينج بونج » انا بسعى علشان سفر فرقة تمثل مصر .

وهنا لم تتمالك الانسة روحيه سعيد نفسها فقاطعته قائلة

ـ فى الالعاب الاوليمبية .. معقول .. ماهو اصل البعثة الاوليمبية المصرية حاتكون عبارة عن عبد الهادي نجم الدين بس ؟!

وبلعها صاحبنا وهو ساكت . ومن ثم استحق لقب بطل الفشر فى الجامعة المصرية زيادة على البطولات الاخرى !

انه فى يوم ١٩ مارس سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا ببندرجرجا وسوقها

سيباع علنا دكتين خشب ومنقولات أخرى واشياء كثيرة مبينة بمحضر الحجز ملك شنود جرجس وآخرين من بندر جرجا نفاذا للحكم ن٥٨٢١ سنة ٩٣٥ وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش صاغ بخلاف رسم هذا النشر بناء على طلب آدم حبيب سمعان الصايغ من بندر جرجا

فعلى راغب الشراء الحضور

سكك حديد

وتلغرافات وتليفونات الحكومة المصرية

تخفيض أجرة نقل الموبليات عفش المنزل والموبليات للتجارة (جديد أو مستعملة) بالجرارات وبسكك حديد الحكومة بغير المستعجل من مصر الى اسكندرية أو بالعكس

(من الباب للباب)

يتشرف المدير العام باخطار الجمهور بانه قد تقرر تخفيض أجرة نقل الموبليات عفش المنزل - الموبليات للتجارة (جديدة أو مستعملة) عند ما يكون تصديرها من الباب الي الباب بالجرار وبسكك حديد الحكومة معاً بغير المستعجل من مصر الى اسكندريه أو بالعكس الى ٣٥٠ قرشاً بدلاً من ٥٠٠ قرشاً للجرارة الواحدة.

ملحوظة — يمكن الاستعلام عن الاجور المخفضة من عموم ادارة البضائع بمصر أو من المحطات !!!